محمد بن أحمد الكانوني العبدي



جواهر الكمال في تراجم الرجال

الجزء الثاني

تحقيق :

علال ركوك   الرحالي الرضواني   محمد السعيدي

تقديم :

محمد بنشريفة

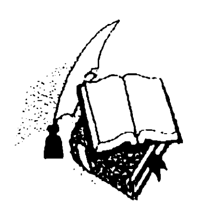


أحمد بن محمد الكانوني العبدي

جواهر الكمال في تراجم الرجال

- الجزء الثاني -

منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر



عنوان الكتاب : جواهر الكمال في تراجم الرجال

المؤلف : أحمد بن محمد الكانوني العبدي

المحقق : علال ركوك / محمد السعيدي / رحالي الرضواني

تقديم : محمد بنشريفة

الناشر : جمعية البحث والتوثيق والنشر

الطبعة : الأولى / 2004

المطبعة : ربا نيت Rabat Net

رقم 6/3 حي المنار شارع الحسن الثاني – الرباط

الهاتف : 76 37 20 061 / 63 83 07 061 / الهاتف : 32 46 20 037

رقم الإيداع القانوني : 2001/1133

طبع هذا الكتاب بدعم من : عبد الرحيم حجالي

شكر وتقدير

نتشرف بتقديم عبارات الشكر إلى السيد عبد الرحيم حجالي على مساعدته المادية والمعنوية.

كما نخص بالشكر الأخت فتيحة جريش والأستاذ العلامة محمد المنوني رحمه الله الذي أمدنا بنسخة المخطوط.

شكرنا وتقديرنا كذلك للأستاذ عبد الرحيم العطاوي على ما أمدنا به من توجيهات ومعلومات والأستاذ محمد بن الشيخ.

وإلى الإخوة محمد الظريف وعلي أنشاد وعبد الرحيم الحاجي وأحمد فاريقي وعبد الرحيم أحمين.

إلى كل هؤلاء نجدد شكرنا وعرفاننا على ما قدموه لنا من مساعدات علمية وتقنية ومادية.

الفقيه الكانوني و مؤلفاته

د . محمد بنشريفة عضو أكاديمية المملكة المغربية

مقدمة :

أ – يعتبر الفقيه الكانوني في نظري ظاهرة فريدة وحالة متميزة نادرة في تاريخ إقليم آسفي إن لم أقل في تاريخ البادية المغربية على وجه العموم. وذلك من حيث أنه نشأ يتيما فقيرا بساحل صخري قاس واستطاع مع ذلك أن يتعلم بجهوده الفريدة في ظروف صعبة ومعيشة ضنكة، وقد ظل يكافح حتى بلغ في سن مبكر مبلغا من العلم رفعه إلى صف الصفوة من العلماء وأصبح يزاحم بالمناكب أعلام المغرب يومئذ في الحواضر أمثال الفقيه التعارجي في مراكش والفقيه ابن علي في سلا والفقيه الحجوي والفقيه المدني ابن الحسني في الرباط ومولاي الكبير بن زيدان في مكناس وغيرهم. واستطاع أن يكتب ويؤلف ويخلف ما يقرب من خمسين عملا ما بين كتاب وكناش بالاضافة إلى مقالات نشرها في المجالات المغربية مثل المغرب الجديد ومجلة المغرب ومجلة الثقافة المغربية ومجلة الرسالة المغربية.

وكل هذا في ظرف وجيز وزمن محدود لا يتجاوز العشرين سنة درس فيها وتنقل و«شارط» وشغل الخطط الدينية كالعدالة والخطابة وعاش في ظل أوضاع وتحولات غير مريحة، وامتحن بحساسيات المعاصرة – والمعاصرة كما قال الأقدمون – حجاب أو حرمان – لأنها تحجب عن المتعاصرين فضل بعضهم عن بعض وتحرمهم من نعمة الاستفادة العلمية المتبادلة.

لقد عانى الفقيه الكانوني كثيرا من عوامل الاحباط ووسائل التثبيط من بعض أهل زمنه في بلده ولا سيما عندما برز كفقيه متنور متفتح متشبع بالوطنية ميال إلى الإصلاح، وقد اجتمع عليه بسبب ذلك ظلم الأجانب وظلم ذوي القربى، وهو أشد مضاضة.

بعد هذا أشير باختصار إلى بعض المعطيات المتصلة بالموضوع وأولها تفنيد الفكرة الشائعة عن البادية المغربية وهي أنها كانت غداة دخول الفرنسيين تعيش في جهالة جهلاء فالواقع أن الأمر كان بعكس ذلك، ومثال عبدة ودكالة شاهد على ما نقول، فقد كانتا تعجان بالطلبة والفقهاء وبالمدارس القرآنية والعلمية. وما نبوغ الشيخ أبي شعيب الدكالي في الصديكات بمدينة الغربية الا مثال من عشرات الأمثلة وما نبوغ تلميذه الفقيه الكانوني في عبدة إلا مثال آخر من عدة أمثلة.

وقد كان سبب هذه النهضة إعفاء الطلبة سواء أكانوا طلبة قرآن أم طلبة علم من الكلف المخزنية كما تشهد ظهائر علوية متعددة بذلك.

* نشر هذا التقديم في كتاب «آسفي – دراسات تاريخية وحضارية» وكنت أعددته على عجل وقدمته في الملتقى الفكري الأول لمدينة آسفي سنة 1988، وقد توسع بعدنا في الموضوع الباحث المجتهد الأستاذ السعيدي الرجراجي وذلك في كتابه القيم عن الفقيه الكانوني المطبوع سنة 2000.

وثاني هذه المعطيات أن التواصل بين البادية والحاضرة في المغرب كان دائما قائما وقد ظلت البوادي المغربية عبر التاريخ تمد الحواضر بالنابغين من أبنائهما كما كانت تميزها بالعديد من خيراتها، وأن قراءة سريعة في أسماء أعلامنا وأصولهم لكافية في الاستدلال على هذه الحقيقة التاريخية، والفقيه الكانوني الذي أهدته بادية عبدة إلى حاضرة آسفي هو من هذا القبيل.

وثالث المعطيات هو ندرة الكتابة وقلة التأليف لدى فقهاء المغرب عامة وفقهاء البادية على وجه الخصوص من جيل الفقيه الكانوني، فكم من فقهاء أجلاء درسوا في القرويين بفاس وابن يوسف بمراكس أقبر معهم علمهم، ولم يتركوا ولو ورقة واحدة، ولهذا يعتبر الفقيه الكانوني بمؤلفاته العديدة وكتاباته الكثيرة ظاهرة خاصة وحالة متميزة. ولاشك في أن الاعتناء بالتقييد والاهتمام بالتأليف والانصراف إلى الكتابة من سمات الحضارة وعلامات التمدن، ونحن بهذا المقياس نعد الفقيه الكانوني أرسخ في الطبع الحضاري من أولئك الذين وسموه بالبداوة.

أنتقل بعد هذه المقدمة إلى صميم الموضوع وهو مؤلفات الفقيه الكانوني وسأحاول التعريف بالمؤلف قبل الشروع في الكلام على مؤلفاته.

ب - أبادر فأقول أن هذا الفقيه الذي كان مولعا بالتقييد نسي أن يقيد ما يتعلق بحياته كتاريخ ولادته ومكانها ونشأته وبقية أطوار حياته، ولعله لم يفعل ذلك تواضعا منه رحمه الله وقد ضاعت تفاصيل هذه الحياة المليئة بالنشاط العلمي كذلك بموت معظم الذين عرفوا الفقيه هنا وهناك، ولم يبق منها إلا ملامح خفيفة أو ظلال باهتة لا تسمن ولا تغني من جوع.

نعم لقد وجدناه في القسم المخطوط من جواهر الكمال يترجم لجد والده قدرو بن مبارك بن بوزيد بن محمد ويقول إنه حفيد الولي السيد مبارك الملقب بأبي جحيشة كما ترجم لجدة والدته لأمها السيدة عائشة بنت الحسين بن مبارك ولعمة والده فاطنة بنت قدور بن مبارك ولجدة والدة أبيه يزة بنت سعيد بن ذهبية وأشار إلى عمه الأستاذ محمد بن محمد بما يدل على أنه كان من أهل العلم وتفيد التراجم المذكورة أن أهل الفقيه وأسلافه المذكورين كانوا من أهل الخير والفضل بساحل البحر على بعد نحو أربعين كيلومترا شمال أسفي. غير أن هذا كله لم يكن معروفا، ولذلك لما كتب الأستاذ سيدي عبد الله كنون كلمة في ذكرى الفقيد الكانوني أبدى أسفه لكونه يجهل أطوار حياته، أما الأستاذ المرحوم سيدي عبد السلام ابن سودة الذي عرف المؤلف وعرف ببعض مؤلفاته وكان من أصدقائه المعجبين به فقد سجل لنا تاريخ ميلاده ووفاته، ولكني وجدته يضطرب في تاريخ ميلاده ففي تعريفه بكتاب أسفي وما إليه يذكر أن الفقيه مولود سنة **1311** هـ الموافق **1893** وفي تقديمه لكتاب تاريخ الطب في المغرب يقول أنه ولد سنة **1312** هـ الموافق لسنة **1894** م.

أما مكان ولادته فيقول فيه المرحوم ابن سودة : «أصله من قبيلة عبدة الشهيرة انتقل أسلافه منها إلى ثغر آسفي وبها ولد». ثم يقول : «طلب العلم بمسقط رأسه آسفي».

وهذا كلام خال من التدقيق المنتظر من المرحوم ابن سودة لاسيما وأنه كان صديقا لفقيدنا، وآلت إليه مجموعة من أوراقه وكنانيشه فالفقيه لم يولد قطعا في آسفي وان وجدناه في ديباجة كتابه عنها يقول : «وحيث كانت آسفي وما إليها هي بلادي، وموضع طارفي وتلادي، جمعت ما عثرت عليه من تاريخها

إلخ». وقد كتب نسبه على غلافي «آسفي وما إليه» و«جوهر الكمال» هكذا : محمد بن أحمد العبدي الكانوني وأضاف إلى هاتين النسبتين على غلاف مؤلف : الكانوني الجحشي ونسبة الجحشي هذه قد يكون العلامة الجراري استفادها من الكانوني نفسه أو من بعض عارفي الفقيه، أما أنا فقد وجدت الفقيه يكتب في آخر اتحاف الخلان ما يلي :

«يقول مقيده عبد ربه محمد بن أحمد العبدي الآسفي الخ ثم شطب على الآسفي وفي تاريخ لاحق وكتب في الطرة : البحتري وفوقها كلمة صح.

وفي رسالة للسيد عبد الرحمن ابن الشيخ نشرت في دعوة الحق يقول فيها : محمد بن أحمد الزيدي الجحشي الكانوني العبدي.

وهذه النسب تحتاج إلى إيضاح فالعبدي نسبة عامة إلى قبيلة عبدة والبحاتري نسبة إلى البحاترة وهي عمارة من عماير عبدة الثلاث، والحجشي نسبه إلى الجحوش، والجحوش فخذة من البحاترة. ويبدو أن الفقيه لم يكن يرتاح إلى هذه النسبة لنكارتها، ولها آثر النسبة العبدية أما نسبة الكانوني فجاءته من أنه «شارط» أو درس فترة في المكان المعروف بسيدي كانون، هذا وقد كان الفقيه مشهورا في الإقليم أيضا بالفقيه ابن عائشة نسبة إلى والدته لأنه نشأ يتيما، وأما النسبة الأسفية فقد استعملها مرة ثم أباها على نفسه -كما رأيت - ولعله أحس بأن البعض كان يأباها عليه، وهو وايم الحق جدير بها بحكم ما بذله من جهود جبارة في جمع أخبار آسفي وتاريخها، وإذ كانت إقامته بها قصيرة نسبيا فإنه من بلد لا يبعد كثيرا عن المدينة فهو منها وإليها، ونسبته إليها تشرفها، وعلى كل حال فهذه مسألة لا تستحق في نظري كثيرا من الاهتمام، قلنا أن الفقيه ولد في دوار الجحوش، ولاشك أنه بدأ حفظ القرآن في هذه المنطقة، وفي المناطق المجاورة لها التي كانت تعج يومئذ بشيوخ القراءات السبع والعشر من تلاميذ الشيخ الزوين صاحب المدرسة المعروفة أو تلاميذ تلاميذه.

ولا غرو أن نجابته أهلته لدراسة العلم الشريف، فحفظ المتون بعد أن فرغ من حفظ القرآن. ويبدو أن بدأ دراسته العلمية في دكالة في المناقرة فهو يقول في فهرسته المعنونة بالهدايا والإرشاد عن شيخ هذه المدرسة سيدي علي بن الحاج محمد الزوين المنقري «وهو أول شيوخي، قرأت عليه مقدمة ابن آجروم ختمتين والألفية نحو المرتين وجل المختصر والتحفة وانتفعت به كثيرا وهو عند يمن العهد لازمته ثلاث سنين جزاه الله خيرا». ولم يذكر تاريخ هذه الدراسة ولا سبب إيثاره هذه الجهة على آسفي التي هي قريبة من بلدته، وكانت الحركة العلمية بها جيدة يومئذ، لعل السبب أن هذه المدرسة كانت تقوم. بإيواء الطلبة ومؤونتهم، ونعرف أن طالبنا كان رقيق الحال أو فقيرا تقريبا. ثم درس بعد هذا في جهات كثيرة كمراكش وفاس والدار البيضاء والرباط وسطات والجديدة وآسفي وغيرها، ورحل إلى هذه المدن رحلات متكررة وفي تواريخ مختلفة، رحل إليها أولا للأخذ والطلب ثم عاد إليها بعد ذلك في مناسبات أخرى.

وقد درس الفقيه الكانوني على عدد من شيوخ العلم في عصره وعني بالرواية على طريقة الأقدمين، وصنف في ذلك فهرستين : إحدهما تسمى : «الهداية والإرشاد إلى معالم الرواية والاسناد»، وهي في تراجم أشياخه ومروياته، وصفها المرحوم ابن سودة في الدليل وصفا يدل على أنه وقف عليها وقال أن المؤلف فرغ منها سنة **1352 هـ 1933م** واسم **الثانية** : «**صعود** مراقي الإسعاد، إلى سماء الرواية والإسناد»، **ويقول صاحب الدليل إن هذه الفهرسة هي غير فهرسة «الهداية** والإرشاد». ولسنا متأكدين من

هذه المسألة. وعلى كل حال فقد وصلتنا الفهرسة ذات العنوان الأول، وقد كنا وقفنا عليها قديما، ونقلنا منها بعض الفقرات، ثم لم نتمكن من الاطلاع عليها عند كتابة هذه السطور، وهي تشتمل على نحو الأربعين شيخا ومن أبرزهم أبو زيد عبد الرحمن الهنتيفي وقد أطال الفقيه الكانوني في ترجمته، وكان معجبا به غاية الاعجاب، ومما جاء في ترجمته قوله :

«لازمته بفاس سفرا وحضرا وقرأت عليه طرفا له بال من صحيح البخاري والشمائل وجمع الجوامع ونحو النصف من التلخيص والتحفة والمختصو والألفية ورسالة العضد برمتها ومجالس فن التفسير وصحيح مسلم وغير ذلك مما سمعناه منه في مجالسه».

ومن هؤلاء الشيوخ أبو شعيب بن محمد البهلولي الشاوي ويحدثنا عما درسه عليه فيقول :

«لقيته سنة **1340** هـ بسطات وأنا صحبة تلميذه شيخنا أبي زيد الهنتيفي وكان يقرئ الحكم لابن عطاء الله فكنت القارئ بين يديه بنحو خمسة عشر يوما، وهناك حملني على الفتوى فأفتيت بين يديه ودخلنا معه لمراكش فجلسنا عنده رمضان أجمع وقرأت عليه طرفا من جَمْع الجوامع ولامية الأفعال وطرفا من مقامات الحريري وسمعت عليه تلخيص مقدمة ابن آجروم وشرحه على الورقات لإمام الحرمين».

ومن أشهر فقهاء القرويين بفاس الذين درس عليهم الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي. قال في ترجمته :

«أخذت عنه ولازمته في الألفية نحو ثلاث سنين وختمت عليه مقدمة ابن آجروم وأرجوزة الشيخ الطيب في الاستعارة وبعض الكلام وأجازني إجازة عامة»، ثم أورد إجازته وهي مؤرخة في **22** ربيع النبوي عام **1344** هـ.

ونأمل أن نرجع إلى شيوخ الفقيه الكانوني ومقرؤاته ومروياته عندما نتمكن من قراءة الفهرسة المذكورة والواقع أنها فهرسة مفيدة ليس في القاء الضوء على الحياة العلمية للفقيد فحسب ولكنها مفيدة في دراسة الحركة العلمية في البوادي والحواضر المغربية يومئذ.

لما رجع الفقيه الكانوني من تجواله العلمي تولى التدريس بزاوية سيدي كانون بلد والدته ثم انتقل إلى مدينة آسفي حيث واظب على التدريس والخطابة بجامع الشيخ أبي محمد صالح، وقد تميزت خطبه بروح التجديد والاصلاح، ولعله اشتغل خلال هذه الفترة بالعدالة كذلك، بيد أن ظروفا يؤسف لها وليس هنا محل شرحها أكرهته على الخروج من آسفي إلى مراكش، وأثناء إقامته بهذه المدينة التاريخية كان يدرس في جامع المواسين ويتمعش من بيع الكتب بمعونة الفقيه التطواني في مكتبة متواضعة في حي المواسين، وكان يسافر أحيانا لجلب بعض الكتب من الدار البيضاء وفيها استقر في آخر حياته وواصل التدريس في مسجد محمد الخامس بدرب السلطان وأقبل على تخريج مؤلفاته إلى أن توفي في **15** رمضان سنة **1357** هـ **1938** م وقد هب بعض عارفي فضله من مراكش وآسفي وغيرهما لحضور دفنه إلى جانب جماعة من الوطنيين البيضاويين كما أقيم له حفل تأبين نشرت وقائعه جريدة المغرب وألقيت فيه كلمات وقصائد كلها حسرات على وفاته رحمه الله.

ج – مات الفقيه الكانوني وهو ابن خمس وأربعين سنة تقريبا وكان طلبة البادية يومئذ لا ينتهون من الدراسة في القرويين قبل هذه السن، أما الفقيه الكانوني فقد كان قد كتب عندما بلغها مجموعة

كبيرة من المؤلفات والمقيدات مع أنه لم يعش عيشة مستقرة، وجاءه الأجل وهو يحاول تخريج مؤلفاته من مسوداتها، وكان قد طبع بعضها مثل «آسفي وما إليه» وجواهر الكمال» والرياضة في الإسلام» وخرج بعضها الآخر مثل بقية «جواهر الكمال» و «تاريخ الطب في المغرب» و«شهيرات المغرب» بينما بقي معظم مؤلفاته ضمن كنانيش ولم يتم له تخريجها، ونجد في آخر المطبوع من جواهر الكمال قائمة بأسماء مؤلفاته، وقد نوه بهذه المؤلفات المرحوم الأستاذ عبد الله الجراري وتعجب من غزراتها وتحسر على تشتتها فقال :

«فها نحن نرى تلكم الثروة الفائضة في شتى العلوم والفنون التي بلغت من الانتاج أبعد حدوده والتي لو قدر لمحررها أن يعيش أكثر لأدهش بإنتاجه عالم الثقافة، ولسد بالتالي من ثغرات في المعلمة الاسلامية ما هي في أشد الحاجة إليه.

وختاما فكلما استعرضنا أمامنا أسماء تلك الكتب إلا وتحز في النفوس آلام وحسرات على ضياعها نهائيا أواستبداد الغير ببعضها وحجبها عن الشيوع والانتفاع الهادف منها».

إن استعراض مؤلفات الفقيه الكانوني يصح أن يتم حسب الحروف الهجائية، ويمكن أن يكون حسب تواريخ كتابتها، ويجوز أن يقع حسب موضوعاتها، وقد اخترنا الأخير منها. ويمكن أن تندرج هذه المؤلفات في ثلاثة فروع تقريبا هي الحديث والفقه والفتاوي ثم التاريخ.

فمن الفرع الأول :

1 – اتحاف الخلان، بفوائد حديث ابن التيهان : وهو دراسة تحليلية لحديث هذا الصحابي البدري الذي توجد ترجمته في الإصابة وتشتمل الدراسة على نحو مائتي مسألة مأخوذة من الحديث المسمى، وقد وقفنا على معظم هذه الدراسة في كناش بخطه يبدأ من الفائدة الثانية والأربعين إلى الفائدة الثانية من المائتين، وجاء في خاتمته :

«ويقول مقيده عبده ربه محمد بن أحمد العبدي البحتري غفر الله ذنبه، وستر عيبه، وكان الله له وتولاه ولجميع من تعلق بأذياله ولجميع المسلمين، قد انتهى التقييد المبارك المسمى باتحاف الخلان، بفوائد حديث ابن التيهان المحتوي على ثلاث ومائتين فائدة، واعتمادي في الأحاديث التي أنقلها على الجامع الصغير للحافظ الأسيوطي وآية ذلك أني أقدم المتن على العزو للمخرج كاصطلاح الحافظ المذكور، ضاعف الله له ولنا الأجور، والتصحيح والتحسين الذي أورده هو لشراحه أيضا. وكان الفراغ منه يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، جعله (الله) من الأعمال التي لا تنقطع بالموت، ولا تعقبها حسرة الفوت، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين».

أتيت بنص هذه الخاتمة لما فيها من دلالات :

منها المنهج الذي سلكه المؤلف في تخريج الأحاديث وتوثيقها والمصادر التي اعتمدها، ومنها مسألة النسبة الآسفية أوالبحترية التي أشرت إليها سابقا، ومنها – وهذه هي الدلالة المهمة – تاريخ تقييد هذا التأليف. **والتاريخ الهجري المذكور يوافق 1924 م. وهذا يدل على** توجه الكانوني المبكر إلى التمرس

بكتب الحديث، ولابد أنه تأثر في هذا التوجه ببعض شيوخه كعبد الحي الكتاني والفقيه النتيفي، وأصحاب هذا التوجه كانوا قليلين إذا قيسوا بأصحاب التوجه الفقهي يومئذ، ولاسيما بين الطلبة الأفاقيين.

ويبدو، أنه سلك في الاستنباط مسلك شيخه أبي زيد عبد الرحمن الهنتيفي فهو يقول في ترجمته: «فلو كنا نقيد ما نسمعه منه من الفوائد المستنبطة واللطائف المستطرفة لكانت منه مجلدات، فمن ذلك ما كتبته عنه على حديث صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بجوار الكعبة في بدء الاسلام».

ثم ساق حوالي **30** فائدة تستفاد من الحديث المذكور.

2 – **المصباح المنير، على الجامع الصغير :** لم يتم. هذا شرح لكتاب الجامع الصغير، من حديث البشير النذير للجلال السيوطي، وهو كتاب مشهو ومتداول وقد تناوله العلماء قبل الكانوني بالتهذيب والشرح والتحشية والانتقاد (أنظر مكتبة الجلال السيوطي للأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال ص **154**). ولا نعلم الآن مآل هذا الشرح كما أننا لا نستطيع تحديد طبيعته ولكن يمكن أن نقيسه على طريقته في شرح حديث أبي التيهان الآنف الذكر. ويبدو أنه صنع هذا الشرح خلال تدريسه للجامع الصغير في جامع الشيخ أبي محمد صالح بآسفي.

3 – تطهير السنة المرفوعة، من الأحاديث الموضوعة :

قال مؤلفه إنه يقع في أربعة أجزاء وذكر أنه يتكلم فيه على وضع الحديث من جهة السند ثم من جهة المتن أو المعنى غالبا، ومن المعروف أن أهل الحديث ألفوا في هذا الموضوع. وأشهرهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، والسيوطي وكتاب هذا الأخير : اللآليء المصنوعة، في الأحاديث الموضوعة مطبوع ومشهور ومتداول.

ولانستطيع معرفة الجديد في هذا الكتاب الذي لانعرف الآن مصيره، وقد نفهم من وصفه السابق أنه يتعرف على الوضع بالنقد الداخلي بالإضافة إلى النقد الخارجي وعل كل حال فعنوان الكتاب يدل على ثقافة الكانوني الحديثة.

4 – الدرر المتناثرة، من الأحاديث المتواترة :

هذا كتاب في موضوع سبق أن ألف فيه السيوطي كتابا أسماه : الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة، وذيل عليه ابن طولون الصالحي، واستدرك عليه فيه، محمد بن جعفر الكتاني واستدرك عليهـ ـما عبد العزيز ابن الصديق الغماري، واستدراك هذا الأخير مطبوع مع أصل السيوطي. ويبدو أن الكانوني المحدث أدلى بدلوه في هذا الموضوع، ولكننا لا نعلم شيئا عن كتابه هذا.

5 – توضيح السبيل – فيما ورد في السنة من التقبيل :

يتضح موضوعه من العنوان ولم نقف عليه.

6 – الإشادة والاعلان، بوضع حديث صلاة جمعة رمضان :
لم أتمكن من تحقيق موضوع هذا الكتاب ويظهر أنه ألفه بعد نشوب خلاف أو مناقشة مع بعضهم.

7 – إيقاظ المتواني، بثبوت تعبير النبي بلفظ إخواني : لم نقف عليه.

الفرع الثاني وهو الفتوى والفقه.

يذكر الفقيه في «الهداية» أنه أفتى أول مرة بإذن من شيخه سيدي بوشعيب بن محمد البهلولي الشاوي عام 1340 هـ ومن المعلوم أن الإفتاء لا يتنصب له إلامن بلغ مبلغا كبيرا في العلم ودرجة عالية في الفقه والدين، وقد كان الكانوني فقيها نوازليا، يرجع إليه في الفتوى، ولكن يبدو أنه كان متطوعا لامحترفا، وقد أفتى في مسائل يتعلق بعضها بالعبادات، ويتعلق بعضها الآخر بالمعاملات، وتبدو طبيعية الإفتاء متمكنة منه، فهي تظهر حتى في مؤلفاته التاريخية كفتواه في حكم المساجد المنحرفة عن القبلة (آسفي وما إليه : ص 89–90). وفتواه في الصلاة بالزوايا القريبة من المساجد (المرجع نفسه : ص 96–97).
وتتسم فتاويه – حسبما يبدو من بعضها ومن عناوينها – بمشرب سلفي ومنزع اجتهادي، وبعضها يعالج قضايا كانت مطروحة يومئذ، ونستعرض بعض عناوينها فيما يلي :

1 – القول المنجي، في طهارة العطر الافرنجي.
هكذا أسماها في آخر "الجواهر" وفي "الهداية والإرشاد" في ترجمة شيخه المكي البطاوري قال : «وأفادني في مسألة العطر الافرنجي الذي يقال إنه مخلوط «بايسبيرتو» وهو نوع من الخمر وأن الصلاة به باطلة، فقال : أما بطلان الصلاة إذا صليت أن فيه «السبيرتو» فلا، لأنه يمتزج بالماء ويضمحل أثره، ولنا في بسط المسألة كتاب «النجم الضاوي، بدليل طهارة العطر الأرباوي».
وواضح من عنوان هذا المؤلف أنه فتوى شرعية في الموضوع، وإذا كان الناس اليوم لا يلتفتون إلى مثل هذه المسألة ولا يستفتون فيها فإنه الأمر كان بعكس ذلك في أوائل هذا القرن عندما بدأت المنتوجات الغربية تغزو أسواق المسلمين.
وفي كتب النوازل القديمة قضايا من هذا القبيل، ففي المعيار للونشريسي وفي غيره فتاوي تتعلق بحكم طهارة الكاغد الروم والجبن الرومي ونسيج النصارى من ملف وغيره.

2 – نصرة الرفع والقبض في صلاتي النفل والفرض.
كان المغاربة يسدلون، ومع ظهور الحركة السلفية ثارت بعض القضايا التي شغلت بعض الناس كقضية السدل والقبض. وصدرت فيها الفتاوي وألفت الرسائل، وحافظ البعض على السدل وانتصر آخرون للقبض وسنهم الكانوني وهذا ما يؤكد اتجاهه السلفي السني. ولا نعلم متى ألف هذه الفتوى، غير أننا نجده لم يشر اليها عند حديثه عن هذا الموضوع في جواهر الكمال خلال ترجمته لمولاي أحمد

ابن المامون البلغيثي، فقد ذكر أنه اجتمع به عام **1345** هـ بدار مولاي عبد السلام الوزاني فأنشده للفقيد مولاي عبد السلام العلوي مخاطبا له في سنة قبض اليدين في الصلاة :

ياقاضيا يقبض في فرضه   لا يحسن القبض من القاضي.

فأجابه :

لكن من قصر في سنة فقبضه حكم له ماضي

ثم يقول الكانوني :

«وكان صاحبنا هذا يقبض يديه في صلواته فرضا ونفلا كقاضي فاس العلامة السيد عبد العزيز بناني» ثم أتى بفذلكة في موضوع القبض والسدل كما أنه لم يشر إلى كتابه المذكور أيضا عندما ترجم لشيخه النتيفي وقال وهو يعدد مؤلفاته :

«ومنها كتاب حل ابرام النقض، لما قيل في أرجحية القبض، رد فيه على الشنقيطي مؤلف إبرام النقض، لما قيل في أرجحية القبض في نحو اثني عشر كراسا اشتمل على أمر عظيم فرغ منه في فاتح ذي القعدة **1349** هـ».

3– ينبوع الدر الثمين، من آية «إنما الصدقات للفقراء والمساكين».

يبدو أن هذا الكتاب تفسير للآية، ونذكره ضمن أعمال الفتاوي بحكم معالجته لموضوع مصارف الزكاة، ولعله ألفه بسؤال من سائل ولم نقف عليه.

4– نزهة الأحداق، في وجوب زكاة الأوراق.

5 – برهان نوي الأذواق، على نقض نتيجة الحذاق.

هذان مؤلفان في موضوع واحد، ألا وهو الحكم في زكاة الأوراق المالية أو البنكية، فالمؤلف الأول أفتى فيه بوجوب الزكاة في هذه الأوراق، ومن معاصريه الذين افتوا كذلك الفقيه الوزير الحجوي وغيره. وأما المؤلف الثاني فهو رد على فقيه تونسي أفتى بعدم زكاة الأوراق. وبرهان نوي الأذواق نقض لما جاء في هذه الأرجوزة. ولا علم لنا الآن بمصير هذين المؤلفين.

6 – الرياضة في الإسلام. طبع عام 1936 م.

لايحدثنا الكانوني عن بواعث تأليف هذا المؤلف ولكني أذهب إلى أنه داخل في مجال اهتمامه بالفتوى والتربية والتوجيه ومنطلق من تعامله مع مستجدات العصر ويبدو أن الرياضات العصرية ككرة القدم وغيرها كانت محل نقاش وأخذ ورد فألف الفقيه هذه الرسالة داعيا إلى الاهتمام بالرياضات على اختلاف أنواعها ومستدلا على إباحتها ومشروعيتها الدينية بالقاعدة الأصولية : ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ثم بالأحاديث النبوية التي راجع في تخريجها غير ماديوان من دواوين الحديث، وقد ذهب بعيدا في الاستدلال على كون أصول الرياضات جاءت عن الني صلى الله عليه وسلم وراجع في هذاالموضوع عددا مهما من كتب الحديث وغيره وبعضها مذكور في مراجع الكتاب بآخره.

ومن الملاحظ أنه ينقل عن سيرة والحافظ محمد بن يوسف الشامي المسماة : سبل الهدى

والرشاد، في سيرة خير العباد. ويقول أنها توجد بخزانة آسفي بخط مشرقي في عشرة أجزاء. لقد كشف الكانوني في هذا التأليف عن ناحية من مناحي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهي حياته من الناحية الرياضية وتتبع ما ورد في كتب السيرة حول السباحة والسباق على اختلاف أنواعه والمصارعة وحمل الأثقال وحلل ما في العبادات كالصلاة والحج من رياضات بدنية، وصرح في آخر الكتاب بأنه اقتصر في هذا الكتاب على ما عثر عليه من الأصول الرياضية والصحية الثابتة عن النبي الكريم.

7 – دوحة البستان، فيما يتعلق بزيارة النسوان

تقييد يقع في نحو أربعين صفحة ويوجد في دفتر بخط الفقيه وقد وقفنا عليه وننقل من أوله ما يلي:

«أما بعد فيقول عبد ربه محمد بن أحمد العبدي وفقه الله أنه كان ضريح الشيخ أبي محمد صالح رضي الله عنه بحضرة آسفي حرسها الله، من أشهر الأماكن قدرا، وأشهرها ذكرا، لما كان عليه الشيخ من المكانة الدينية علما وعملا وزهدا وورعا ودلالة على الله بحيث تقل عن محاسنه الأقلام، وتكل عن حصرها ألسنة الأنام، فكانت الوفود تترادف عليه من شاسع الأقطار، في حياته وبعد مماته، وكان يقع في الضريح ما هو معلوم في كثير من أضرحة الصالحين من اختلاط الرجال والنساء، مما لا تسمح به الشريعة المطهرة، ولا تقره العقول السليمة، سيما في مثل هذه الأزمنة التي قلت فيها الأمانة، وهبت فيها رياح الأهواء، فعزم حفدة الشيخ المذكور على اتخاذ محل مخصوص للنساء يدخلن إليه من غير مدخل الرجال ويشاهدن الضريح من باب مغلق بشبابك حديدية، فاستفتوا في ذلك علماء الحضرة الآسفية حرسها الله فطلبني في الكتابة في هذا الموضوع الفقيه الأجل الغيور الأكمل الحسن الأخلاق، الطيب الشيم والأعراق، المقدم المبرور، ذو السعي المشكور، أبو عبد الله محمد بن السيد عمر بوقفطان الحفيد حفظه الله فأجبت مطلوبه وبينت مرغوبه وكتبت في ذلك هذا التقييد الذي سميته : دوحة البستان، فيما يتعلق بزيارة النسوان ورتبته على أربعة أبواب :

– الأول في حكم زيارتهن.

– الثاني في حكم ما يقع من اختلاطهن بالرجال وأنه منكر عظيم يجب تغييره وأخذ الحيطة بالتستر والتباعد.

– الثالث في حكم ما إذا أنكر أحد المنكر بأضرحة الصالحين وظهر له ما يكره.

– الرابع في ذكر ما هو منكر وبدعة في الزيارة.

ومن الجدير بالذكر أن الفقيه لم يذكر هذا الكتاب في قائمة كتبه بآخر «الجواهر».

8 – الحجر الصحي في الاسلام:

إن الحجر الصحي الذي كان يقع في الطور بمصر ويطبق على الحجاج العائدين من الديار المقدسة كان من الموضوعات الدينية التي شغلت الناس في ذلك الزمان وكتب فيها الكثير، ويبدو أن الكتاب مساهمة من الكانوني، في الموضوع ولم نقف عليه.

9 – نصرة أهل الايمان بوجوب الجمعة إذا توفرت الشروط والأركان.

هذه الفتوى توجد لها نظائر قديمة واردة في معيار الونشريسي وغيره، ولم نقف عليها.

10 – ارشاد اللبيب، إلى عدم الاستهزاء بالخطيب.

يبدو أنه ألفه بسبب ما قد يكون سمعه من انتقاد أو استهزاء عندما كان خطيبا في جامع الشيخ أبي محمد صالح في اسفي، ولا نعرف هل خرجه من الكنانيش أم لا.

ومما هو لاحق بهذا الفرع رسائله في الإرشاد والتوجيه مثل :

11 – آداب الاسلام في غسل اليد قبل الطعام.

12 – في سبيل قيام الفرد بالواجب.

13 – رسالة في تجنب تكلف السجع في الدعاء.

وفي الأخير فإن أهم إنتاج – فيما يظهر – للفقيه الكانوني في هذا الموضوع ه مجموعه المعنون:

14 – الجامع الحاوي، للنوازل والفتاوي.

ومع الأسف فإننا لا نعرف شيئا عن هذ المؤلف ولا عن مصيره، ويبدو أنه جمع فيه ما عثر عليه من نوازل وفتاو لعلماء أسفي والاقليم بالاضافة إلى فتاويه هو. وقد أشار الكانوني إلى هذا الكتاب في جواهر الكمال أثناء ترجمته لأبي العباس أحمد بن محمد المقدم مفتي الديار الآسفية في وقته قال وهو يعدد آثار أقلامه : «وله فتاو محررة في الفقه المالكي أدرجت منها جملة في كتابنا : الجامع الحاوي، للنوازل والفتاوي». ونقدر أن لهذا الكتاب قيمة تاريخية علاوة على قيمته الفقهية باعتبار أنه يشتمل على نوازل أسفي وما إليه، وقيام الكانوني بهذا التأليف هو استمرار للسنة المغربية في جمع النوازل العامة أو الخاصة بكل إقليم منذ القاضي عياض إلى سيدي عبد السلام الوزاني، ومن النوازل المنسوبة إلى المدن والأقاليم نوازل مازونة ونوازل غمارة. وقد سرد سيدي المختار السوسي طائفة كبيرة مما ألفه السوسيون في النوازل.

وأختم الحديث عن هذاالموضوع بالإشارة إلى أن مدينة أسفي كانت في زمن الكانوني وظلت بعد ذلك إلى ما قبل الاستقلال مرجعا للفتوى وحل النوازل المشكلة على يد قاضيها الفقيه العبادي الذي كان له با ع في هذا المجال.

الفرع الثالث : من مؤلفات الفقيه الكانوني هو التاريخ :

وهو الذي اتجه إليه بكليته، وأنفق فيه معظم وقته، ولعله وجد في تعبه راحته، وحقق من معاناته لذته وسعادته، وقد اتجه إلى التاريخ المغربي والإقليمي منه بالخصوص، وكان من المبكرين في كتابته، وشاركه نفس الاهتمام، طبقه من الاعلام أمثال ابن زيدان والعباس بن ابراهيم والفقيه داود وبوجندار والمختار السوسي وغيرهم وأستعرض الآن باختصار ومن غير ترتيب تاريخي مؤلفاته التاريخية :

1 – تاريخ آسفي وما إليه.

هذا هو أشهر مؤلفات الفقيه الكانوني وأهمها وبسببه اشتهر لدى الدارسين والباحثين وهو ثالث كتاب يؤلف في تاريخ آسفي والإقليم حسب علمنا فقد سبقه ما يلي :

1) تقييد عن آسفي، من وضع أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج ... السلمي مؤرخ مولاي الحسن الأول، كتبه عندما كان يتردد على آسفي خلال إقامته بقبيلة أحمر لإقراء أولاد السلطان فيها.

وقد أشار الكانوني إلى هذا التقييد في ترجمة المذكور بجواهر الكمال ص 53. وقال أنه لم يظهر بعد، ومعنى ذلك أن الكانوني لم يطلع عليه.

2) باكورة الزبدة، في تاريخ آسفي وعبدة ألفه السيد أحمد الصبيحي وفرغ منه عام 1918م. وهو يقع في نحو الكراستين، يوجد مخطوطا بالخزانة العامة تحت رقم 1303 د. ويقول الفقيه الكانوني في وصف هذه «الباكورة» إن مؤلفها جمعها في نحو شهر ذكر فيها الأضرحة والبيوتات ونحو ذلك (جواهر الكمال : 60). ولعل معنى هذا الكلام أن «الباكورة» عمل سريع وقد رجعنا إلى هذا الكتيب اللطيف الذي يقع في كناش من القطع المتوسط ويشتمل على 54 صفحة فوجدناه عملا طيبا ولاسيما ما يتعلق بالعوائد والمواسم في آسفي وعبدة يومئذ وهو مهم كذلك من الناحية الاحصائية والوصفية وقد طبع هذا الكتاب بعناية الأستاذين : الدكتور عبد الرحيم العطاوي والدكتور محمد الظريف.

أما كتاب الكانوني «آسفي وما إليه» فإنه يكاد يكون معلمة مختصرة عن الجنوب المغربي بمدنه وقبائله وأعلامه مع التركيز على مدينة آسفي. ولو نشر القسم الثاني من الكتاب الذي يتناول تاريخ السياسة والأحداث في آسفي والإقليم ونشر أيضا بقية جواهر الكمال الذي هو قسم من آسفي وما إليه لغدا الكتاب معلمة في موضوعه «ومرجعا مهما من مراجع التاريخ المغربي العام يعتمد عليه الأدباء والمؤرخون والساسة لغزارة مادته وعظم فائدته». كان ظهور الكتاب حدثا ثقافيا في وقته، ذلك أنه سبق ظهور المؤلفات من نوعه كالاعلام للفقيه التعارجي والاتحاف للفقيه ابن علي وتاريخ تطوان للفقيه داود والمعسول وغيره من مؤلفات الفقيه المختار السوسي ولم يسبقه في الظهور إلا اتحاف ابن زيدان، وقد نوهت به صحيفة الأطلس الوطنية غداة صدوره، وأذكر أني قرأت فيها قديما مقالة للزعيم الوطني السيد علال الفاسي في التعريف بالكتاب، وأذكر أنه انتقد على المؤلف بعض الاستعمالات اللغوية مثل الأجنة بمعنى البساتين لأن الأجنة جمع جنين وليست جنمع جنة.

كما أن الأستاذ الجليل السيد عبد الله كنون كتب عنه كلمة منشورة في «التعاشيب» فيها وصف للكتاب «بأنه طرفة تاريخية تضاف إلى محتويات الخزانة المغربية وتزيد في ثروتها وتعين على كتابة تاريخ المغرب المنتظر». وفيها وصف للمؤلف بأنه «يبدو في تضاعيف كلامه ويظل من خلال قوله مؤرخا ثبا ونافذا رفيقا ومصلحا إسلامية غيورا» ولكنه وصف أسلوب الكتاب بأنه أقرب إلى أساليب الصحافة الاخبارية وأنه لايخلو من أغلاط نحوية أحيانا، وكتب عنه أيضا الأستاذ عبد الله الجراري ووصف بأنه كتاب قيم ووثيقة تاريخية هامة. طبع الكتاب سنة 1353 هـ الموافقة للسنة الميلادية 1933 أي في نفس التاريخ الذي طبع فيه كتاب المنهاج الواضح في كرامات أبي محمد صالح، وكلا الكتابين طبعا في مصر، وكان بودي أن أعرف من تكفل بطبع الكتاب وعلى نفقة من؟ هل على نفقة الفقيه الذي لم يكن في سعة من المال أم على نفقة غيره. وقد علمت أن المنهاج الواضح تكفل بطبعه الحاج محمد بوقفطان عندما حج في العام المذكور وقد يكون هو الذي تكفل أيضا بطبع آسفي وما إليه». وعلى كل حال فقد كان فرح صاحبه بظهوره كبيرا وكان أول ما عمله أن رفع أول نسخة إلى صاحب الجلالة محرر الوطن محمد الخامس رحمة الله. وقد وقفنا على مبيضة الاهداء بخطه وهذا نصها :

«إلى صاحب الجلالة والعظمة السلطان سيدي محمد السلطان المقدس مولانا يوسف أيدكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركـ...

وبعد فإنه لما كان العلم أحسن ما يهدي، وأفضل ما يقتنى، وكان جنابكم العلي بالله من أولئكم الملوك الذين غذوا بلبان العلم، وشغفوا باقتطاف أزهاره اليانعة رفعنا لسدتكم العلية كتابنا «آسفي وما إليه قديما وحديثا» تقديرا لجنابكم، وإشادة بمحبتكم للعلم، وإقرارا بفضلكم على أهله، ولا غرو أنه سيكشف عن ثروة من ثروات قسم من أقسام إيالتكم، وعن كنز من كنوز دولتكم، ويبين عن آثار جميلة من آثار الدول المغربية عموما ودولتكم العلوية خصوصا، وحيث إنه من آثار أحد أبناء دولتكم العلية وثمرة قريحة من ربي في عصركم الجميل، فرجاؤنا أن يحظى لدى سيدنا نصره الله بالقبول، وأن يشمله بعطفه ورعايته أدام مولانا طوالعكم في سعود، وجلالتكم في رقي وصعود والسلام. في ثاني ربيع النبوي عام **1354** هـ

إن هذا الكتاب يندرج ضمن سياق تقليدي في التآليف الاسلامية ألا وهي التصانيف المصنفة في المدن والأمصار وقد سرد منها الفقيه التعارجي في مقدمة كتابه حوالي **430** مصنفا. وهو فرق ذلك يشل حلقة من حلقات التاريخ الإقليمي تنافس فيها علماء مصلحون جمعوا بين الاحساس بالواجب الوطني والشعور بالأمانة العلمية وقد أشار إليهم صاحب المعسول في مقدمته. ولاشك أن المشتغلين بكتابة وتدوين ما دونوه رحمهم الله وجزاهم عنا خير الجزاء.

2 – الكشف المعرب، عمن دخل من الصحابة بالمغرب.

ذكر في لائحة «جواهر الكمال» ووصفه ابن سودة في دليله (**470**) بأنه يقع في عدة كراريس. وأن المؤلف فرغ منه سنة **1927** م. وهذا الموضوع سبق إليه الناصري في الاستقصا ففيه العنوان الآتي :

«ذكر من دخل المغرب من الصحابة مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم» وليس بين أيدينا مجموع الكانوني ولابد أنه توسع فيه وأتى بإضافات جديدة، وإلا كان عمله مجرد تكرار.

3 – البدر اللائح في مآثر أبي محمد صالح.

ذكره مؤلفه في كتاب آسفي وما إليه فهو يقول تحت عنوان : بيت الشيخ أبي محمد صالح الماجري:

«هذا البيت من أعظم البيوتات قدرا، تعدد رجاله وفضلاؤه وقد أفردناهم بتأليف سميناه : البدر اللائح، من مآثر آل أبي محمد صالح فلا نطيل بهم هنا. ص **117** .

أما المرحوم ابن سوده فسماه :

البدر اللائح، والمسك الفاتح من مآثر آل أبي محمد صالح ووصفه بما يدل على وقوفه عليه ومطالعته إياه وقال : إنه مرتب على مقدمة وخمسة فصول وأنه فرغ منه سنة **1331** هـ الموافق **1932** م. ويبدو أنه انتفع في هذا التأليف بالظهائر التي بيد أولاد الشيخ ومنها ما يرجع إلى العصر المريني. وقد وقفت على دفتر للكانوني نسخ فيه بعض هذه الظهائر مثل ظهير موسى ولد أبي عنان، وفي هدا الدفتر أيضا رسوم يعين بموجبها بعض المقدمين من أولاد الشيخ مع إحصاء للدور الواقعة في حومة الشيخ أبي محمد صالح.

4– بيوتات آسفي ونواحيه :

ورد ضمن لائحة مؤلفات الكانوني بآخر كتابه جواهر الكمال في تراجم الرجال، ولم يزد صاحب

الدليل شيئاً على إيراد هذا العنوان مما يدل على أنه لم يقف على الكتاب، ويقول الكانوني في آسفي وما إليه ص 135. «توجد بيوتات أخرى مبسوطة في الأصل»، ولعله يقصد بالأصل كتاب البيوتات وإذا كان قد ضمن معظمة في كتاب آسفي وما إليه فإنه نشر أيضا بعضه في صورة مقالات عن بيوتات دكالة وغيرها في بعض المجلات.

إن عناية الفقيه الكانوني بتاريخ البيوتات وان كان قدم بها خدمة تاريخية إلا أن موضوع لا يخلو من الحساسيات. وقسن البيوتات في كتاب آسفي وما إليه أثار الانتقاد سواء من الذين ذكروا أو من الذين لم يذكروا . والحق أن كلامه في البيوتات عفيف لطيف ولكن رضى الجميع غاية لا تدرك، فقد نشر الفقيه السيد في عبد الله السباعي سنة 1940 أي بعد وفاة الفقيه الكانوني كتابا عنوانه : الدفاع، وقطع النزاع، عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع وقد اشتمل على ثلاث صفحات كلها شتم وهجو في حق الفقيه الكانوني، مع أن كلام الفقيه ليس فيه ما يضر بل إنه كتب لوالد المذكور ترجمة ممتازة كلها تنويه به بما يستحقه، وعند الله تجتمع الخصوم.

5 – الياقوتة الوهاجة في مفاخر رجراجة.

ذكره في آسفي وما إليه ص 26 فقال :

«مسألة الصحبة (يعني ما يقال من أن رجال رجراجة السبعة كانوا من الصحابة) توجد مفصلة في كتابنا :الياقوتة الوهاجة، في مفاخر رجراجة، فقد استوعبناها بمالها وما عليها، وذكرنا فيه من تراجم البيت الرجراجي مائة وخمسين ترجمة فأكثر».

وقد وقف عليه سيدي عبد السلام ابن سودة فهو ينقل فقرة من استهلاله ويقول «فرغ منه سنة 1350 هـ موافق سنة 1931 م يقع في نحو الثلاثة كراريس»

ويظن ولد الفقيه الكانوني أن هذا الكتاب قد يكون موجودا بمراكش عند ورثة الفقيه المرحوم السيد عبد الله السعدي الرجراجي الذي كان استعاره للاطلاع عليه فتوفي قبل ارجاعه.

6 – تنوير بصائر الأبرار، بتاريخ زاوية تيط وآل امغار.

ذكره مؤلفه في كتابه : آسفي وما إليه (ص 17) عند الكلام على بيت بني أمغار، وهو معدود أيضا في القائمة الموجود في آخر جواهر الكمال ويقول السيد عبد السلام ابن سودة أنه يقع في عدة كراريس، ويظهر أن الفقيه الكانوني بعث هذا العمل إلى القائد السايسي ليطلع عليه وكان يتطلع إلى ما عنده من ظهائر تتعلق بالزاوية المذكورة وهذا ما نجده في رسالة نشرها السيد محمد الدباغ نقلا عن أحد كنانيش الفقيه الكانوني التي كانت في حوزة السيد عبد السلام ابن سودة.

7 – اتحاف أهل التصديق، بلب كتاب التحقيق.

وهو اختصار كتاب التحقيق، في النسب الوثيق لأبي العباس أحمد بن محمد العشماوي.

8 – الخطابة والوعظ بين الأمس واليوم.

ذكر ضمن القائمة الموجودة في آخر جواهر الكمال وقد عرفنا مما سبق أن الفقيه قام بخطبة الجمعة زمنا بجامع أبي محمد صالح في آسفي وكان من المجددين، وكتابه هذا مهم في بابه كما يبدو

من عنوانه، ولا نعرف عنه شيئا كما لا نعرف شيئا عن ديوان خطبه.

9 – نجوم المهتدين في طبقات المجتهدين.

لا خبر ولا عين ولا أثر لهذا الكتاب. ويبدو أنه في تراجم الذين أدركوا درجة الاجتهاد ولابد أن التفاته إلى هذا الموضوع كان بتأثير الدعوة إلى نبذ التقليد وفتح باب الاجتهاد.

10 – المرأة المغربية.

كما سمي في لائحة جواهر الكمال أو شهيرات المغرب كما ورد في دليل ابن سودة وفي مقال للسيد الحمداوي منشور بجريدة المغرب بمناسبة تأبين الكانوني. وقد وقف عليه ابن سودة ووصفه في دليله وذكر أنه استهل بترجمة كنزة زوجة المولى ادريس وأنه يقع في سفر وسط، ويشتمل على ما يقرب من مائتي ترجمة من نساء المغرب الأقصى. أما الفقيه الحمداوي الذي آل إليه الكتاب فقد ذكر في مقاله أنه يحتوي على نحو 110 ترجمة، ويدل تأليف هذا الكتاب على حذق الفقيه الكانوني ويقظته وتنبهه، وحسن تهديه إلى الموضوعات الجيدة، فهو غيرمسبوق في المغرب إلى هذا الموضوع إلا ما كان من أولئك المؤلفين القدماء الذين يترجمون لبعض العالمات في ذيل مؤلفاتهم كابن عبد الملك المراكشي وغيره، وقد جاء تأليف الفقيه بعد ظهور مؤلفات في هذا الموضوع بمصر وتونس مثل كتاب «الدر المنثور، في طبقات ربات الخدور» تأليف زينب فواز، وكتاب «المرأة العربية» تأليف عبد الله عفيفي وكتاب «شهيرات التونسيات» تأليف حسن حسني عبد الوهاب.

ويبدو أن الكانوني تأثر في وضع عنوان كتابه أول الأمر بعفيفي ثم بدا له أن يساير عنوان المؤرخ التونسي، ومهما يكن الأمر فإن هذا التأليف يدل على وعي مغربي عميق وحس وطني كبير، كما يدل على متابعة للنهضة العلمية والحركة الإصلاحية في العالم العربي، ومن المعلوم أن عبد الله عفيفي تكلم عن المرأة في المغرب الأقصى في بضع صفحات آخر الجزء الثالث من كتابه.

ونظرا لقيمة مقال الأستاذ الحمداوي في التعريف بهذا الكتاب وشهادته على وجود الكتاب عنده فسنثبته بتمامه فيمايلي :

أما كتاب شهيرات المغرب فهو الكتاب الذي يحتوي على نحو 110 ترجمة من تراجم نساء المغرب الشهيرات، من عصر الدولة الإدريسية إلى عصر دولتنا العلوية المحروسة والكتاب بحق يبين قيمة المرأة ويبوئها المكانة اللائقة بها بين عالم النساء في عصور المغرب الذهبية الزاهرة التي حملت لواء العلم والمدنية والتفكير والإنتاج فاستحقت أن تكون أياما نورانية ارتفع بها المغرب إلى أوج الحضارة ومستوى الإنسانية العليا بعظمائه وعظيماته اللاتي شاركن رجالهن في كل ميادين الحياة في السياسة والاجتماع والعلم والأدب الشجاعة والبطولة.

بدأ الأستاذ الفقيد كتابه هذا بتراجم نساء الدولة الأدريسية، فترجم للسيدة كنزة أم المولى ادريس وذكر تدخلها في السياسة والتبعات التي تحملتها من أجل ذلك كما ترجم للأميرة حسنى زوج الامام ادريس وما كان لها من المشاركة في الرأي والمشورة في مهمات الأمور كما ترجم لأم البنين الفهرية التي كان لها الفضل الأول فيما تتبوأه كليتنا القروية في العالم من مكانة سامية وفضل عميم في نشر العلم والمدنية حتى في العالم الأوربي، وهنا عرض الأستاذ رأيه في أولية كليتنا القروية وكتب فصلا مهما يعارض به أولئك الذين ينكرون أقدميتها لكليات أوربا، بين فيه أن الاسلام من أول نشأته كان

،متبر المسجد محلا للعبادة والدراسة وخدمة للدين والدنيا خلافا لما كان بين النصرانية والعلم من صراع
»نيف ومقاومة شديدة في العصور الوسطى. ثم يترجم لمريم الفهرية أخت أم البنين التي أسست مسجد
الاندلس رصيف كلية القرويين ويترجم لغيرهما من نساء هذا العصر الإدريسي ثم ينتقل الأستاذ إلى
الدولة اللمتونية فيذكر لنا تراجم شهيرات نسائها وما كان لهن من عقل وفضل وسياسة ورأي وأدب وفكاهة
،،وادر وحكايات وإجازة للشعر وما إلى ذلك مما يعطينا صورة حقيقية عن رقي المرأة المغربية وعلو
،،انها مبتدئا بترجمة زينب النفزاوية ذاكرا ما كان لها من العقل والسياسة وتدبير الرأي الذي استطاع
،» زوجها أن يستقل بملك المغرب من غير إثارة للفتن وسفك للدماء كل ذلك برأي السيدة زينت المرأة
المغربية كما ترجم الأستاذ للسيدة «فانو» اللمتونية المرأة التي كانت أكبر مثال للشجاعة والبطولة النادرة
التي جعلتها تستميت في سبيل الدفاع عن القصر اللمتوني حتى آخر نفس من حياتها حيث سقطت في
،،يدان القتال ثم ضرب مثلا لأدب المرأة المغربية بأمة عبد الرحمن الشاعرة الأدبية التي تقول في قصيدة
،،خاطبة أباها:

غلب السرور علـي حتـى إنـه	من فرط ما قد سرني أبكاني
ياعين صار الدمع عندك عادة	تبكين في فرح وفي أحـزان

ثم ينتقل الأستاذ إلى العصر الموحدي فذكر لنا **28** ترجمة من تراجم نسائه الشهيرات يبتدئها
،،رجمة زينب بنت الخليفة عبد المومن التي يقول عنها أنها كرعت في حياض العلم وخصوصا علم الأصول
،انها أحذت ذلك عن الإمام أبي عبد الله بن إبراهيم إمام التعاليم والفنون فكانت عالمة صائبة الرأي ثم
،سترسل في تعداد نساء هذا العصر الزاهر معلمات وأستاذات وأديبات وسياسيات وطبيبات وممرضات
،حفصة أستاذة نساء المنصور وأم عمرو بنت أبي مروان ابن زهر التي كان لها شأن كبير في صناعة
الطب عند المنصور وكسعيدة بنت محمد الأديبة الكاتبة الناسخة لعدة كتب، وكغيرها من كثير من النساء
اللاني كن مشتهرات بالعلم والأدب والثقافة في العصر الموحدي.

ثم انتقل الأستاذ إلى عصر المرينيين فذكر لنا **15** ترجمة من تراجم نسائه اللائي اشتهرن
،الأدب والعلم والصلاح والتصوف فيروى لنا كثيرا من شعر الأديبات وظرفهن وكثيرا من حكايات العالمات
،خوارق المتصوفات والراحلات وما كان لهن من المشاركة للرجال في كل ميادين الأعمال الخيرية من
،،دقة ونسك وقيام بالدعوة إلى الخير والإرشاد إلى الصلاح والترحال إلى بلاد الله المقدسة كالفقيهة
ام هانيء والفقيهة الصالحة جدة الشيخ حميد زروق والأديبة الشاعرة سارة الحلبية ثم الفاسية التي
،وى لنا كثيرا من شعرها ونثرها وأدبها الذي كانت تخاطب به العلماء والأدباء. ثم يأخذ الأستاذ في
،عداد نساء العصر السعدي فيتحدث لنا بمقدمة عن علمه وأدبه وأثر التربية النسوية في ذلك ثم يترجم
الاثنين امرأة شهيرة من نسائه ذاكرا أثرهن في الإصلاحات العامة في العلم والأدب والمدنية والعمران
،بناء القناطر والدور لإيواء أبناء السبيل النازحين عن بلادهم وبناء المساجد والمدارس وحض رجالهن
الى القيام بشؤون الرعية والعطف عليها والاحسان إليها والدعوة إلى الخير مما يدل على أن قوة الجنسين
،انت تسعى للعمل الصالح والحضارة العمرانية يدا بيد، كما يعطينا الأستاذ صورة واضحة لحزم المرأة
المغربية وطلبها المجد والشرف وركوب الأخطار في سبيل ذلك كالأميرة سحابة التي لعبت أدوارا كبيرة
في سبيل تولية المغرب لولدها عبد الملك الغازي ونزعه من أخيه المتوكل وسفرها إلى تركيا – دار الخلافة
إذ ذاك – في سبيل ذلك حتى نالت بغيتها وأدركت ما سمت إليه أما العصر العلوي فقد أطنب الأستاذ في
،راجم نسائه، الفقيدات منهن واللائي لا زلن في دائرة الوجود وقد احتوت تراجم نساء هذا العصر

على أكثر من ثلث الكتاب وحديث الأستاذ عن نساء هذا العصر يدل على أنه كان فيه عدد من نابغات النساء خدمن البيئة الإجتماعية بحسب الامكان، من علم وأدب وسياسة ورأي وخير وصلاح كالأميرة خناثة بنت بكار المغافري وزوجة المولى اسماعيل التي كان لها مكانتها العائلية والدينية والسياسية والتي رحلت إلى الشرق فاستحقت بعطفها وإحسانها وسخائها إعجاب الشرقيين ومدح الشعراء وكالعالمة الفقيهة السيدة الزهراء الفاسية التي أخذت عن زوجها بالإجازة جميع ما كان له من المرويات والمعلومات، وكغيرها من النساء القارئات والفقيهات والأديبات اللائي عدد المؤلف الفقيد تراجمهن وبين أسرهن ومكانتهن ووفياتهن وما أدينه من الأعمال الجليلة والأطوار التي مرت عليهن مليئة بالعلم والعرفان ترفع قدرهن وتعلي مكانتهن في العالم النسوي في الشرق والغرب، الشيء الذي يدل على فائدة الكتاب وقيمته التاريخية التي تحمل فقيدنا المؤلف في سبيلها مجهودات شاقة في البحث والتنقيب واستخراج أهم مكون المصادر التاريخية مطبوعة ومخطوطة».

ونشير بعد هذا إلى أن الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله اطلع أيضا على هذا الكتاب وأفاد منه وأحال عليه في بحث له عن المرأة المراكشية في الحقل الفكري وهو منشور في مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد. ونرجو بهذه المناسبة أن ينشر هذا الكتاب وفاء لصاحبه وخدمة للتاريخ، وهذا نداء خاص إلى من لديهم مخطوطة الكتاب.

11 – تاريخ الطب في عصور دول المغرب الأقصى.

هذا ثالث كتاب بذل فيه الفقيه الكانوني جهده في البحث والتنقيب والجمع والترتيب أما الأول فهو كتاب أسفي وما إليه بأقسامه، والثاني هو شهيرات المغرب، ولو لم يكن له من الأعمال إلا هذه الكتب الثلاثة لكفاه فضلا ولو أن هذه الكتب الثلاثة نشرت بتمامها لقدمت صورة عن البحث التاريخي الذي تم في المغرب منذ خمسين سنة وهي صورة طيبة، وذلك أن الكانوني وطبقته من أمثال العباس بن إبراهيم والفقيه داود والمختار السوسي وعبد السلام بن سودة وادريس بن الماحي وعبد الله الجراري وابن علي الدكالي وغيرهم لم يكونوا مجرد جماعين للمادة التاريخية والإخبارية، ولم يكونو بدون منهج، فالواقع الذي يقف عليه الدارس لآثارهم أنهم استعملوا أساليب منهجية في البحث التاريخي المنظم مثل الرواية الشفوية عن المسنين الأمناء والوثيقة المكتوبة الموجودة في الرسوم والكنانيش والحوالات والنقوش وشواهد القبور وغيرها.

ومن حسن الحظ أن عددا من كتب الكانوني المذكورة ما تزال على ما يبدو محفوظة ومنها تاريخ الطب في عصور المغرب المذكور فقد كان المرحوم السيد عبد السلام ابن سودة خرجه من أصوله الخطية وأخرج منه نسخا مرقونة وقد دفع إلينا نسخة منها لمراجعتها وسد بعض فراغاتها، وقد حاولنا ذلك ونرجو أن ينشر ضمن هذه السلسلة.

12 – جواهر الكمال، في تراجم الرجال

وهو الذي ينشر جزؤه الثاني والأخير بهمة الباحثين السادة علال ركوك ورحالي ورضواني ومحمد السعيدي، ويأتي نشر هذا الجزء الثاني بعد مرور ما يقرب من **70** سنة على طبع الجزء الأول.

وجواهر الكمال بجزئيه يعتبر القسم الثالث من كتاب أسفي وما إليه، ويقول الكانوني رحمه لله إن هذا القسم يضم نحو سبعمائة ترجمة ولكن مجموع تراجم الجزء المطبوع قديما وهذا

الجزء الذي يطبع اليوم هو **421** ترجمة، وعلى هذا يمكن أن يكون العددالأول على سبيل التقدير عند التخطيط لتأليفه أو أن فقدت منه تراجم وقت جمعه وترتيبه، ومهما يكن من أمر فإن النسخة الموجودة من هذا الجزء الثاني ترجع إلى فقيد البحث التاريخي الفقيه المنوني رحمه الله، وهي منتسخة بخط لطيف وواضح ونقدر أنها انتسخت من أصول المؤلف بعد وفاته.

إن لهذا الكتاب قيمة كبيرة من حيث اشتماله على جمهرة من أعلام هذه الجهة أو الذين مروا بها وقد بذل المرحوم الكانوني مجهوداعظيما في الجمع والتتبع والاستقصاء ورجع إلى مصادر مطبوعة ومخطوطة وشفاهية وتجشم في ذلك ضروبا من المشقة في ظروف غير مواتية ولكن همته الكبيرة أبت عليه إلا أن يشارك أعيان العلماء الذين انبروا للتأليف في أعلام حواضرهم كالفقيه العباس بن إبراهيم والنقيب ابن زيدان فجاراهم في هذا المضمار ولسان حاله ينشد :

جاء شقيق عارضا رمحه إن بني عمك فيهم رماح.

وقد كان رحمه الله متأثرا بكلمة لابن عبد الملك المراكشي يعيب فيها على المغاربة إهمالهم لتاريخهم وتقصيرهم في التعريف بأعلامهم وكان معجبا بهذا المؤرخ الذي ألف أعظم معجم مغربي في الأعلام وقد اطلع على الأجزاء الموجودة من هذا المعجم وكانت في وقته مخطوطة وكتب في التعريف به وبمعجمه بحثا نشر في بعض المجلات ونستغرب عدم وجود ترجمته في الجواهر مع أنه زار مدينة أسفي أكثر من مرة ونلاحظ أن عددا من الحروف كالميم التي تدخل فيها ترجمة ابن عبد الملك غيرموجودة في الكتاب ولعل هذا يرجح أنه لم يصل إلينا كما قدر المؤلف عدد تراجمه وأن هذا الجزء الذي ينشر اليوم إنما هو قطعة من جواهر الكمال وهكذا اسمها في نسخة المرحوم المنوني ومهما يكن فإننا نحمد الله على وصول هذه القطعة إلينا.

ونقول بعد هذا إن هذه التراجم كانت تضيع ولايعرف أصحابها لولا المرحوم الكانوني، وتتميز هذه التراجم بأنها حاولت التعريف بالأعلام الذين ظهروا في أسفي وعبدة ودكالة والشياظمة واحمر وغيرها مما يدخل تحت العنوان أسفي وما إليه من مختلف العصور، ونلحظ في منهج المؤلف في هذا القسم أن يحاكي منهج المدرسة الأندلسية المغربية في ترتيب الحروف الهجائية وذكر النساء في أخر كل حرف وذكر الغرباء بعد البلديين، ومن الملاحظ في تراجم هذا القسم أنها متفاوتة فهناك تراجم في صفحات عديدة وأخرى في شطرين، وقد اجتهد محققوا هذا الجزء بتخريج تراجمه ولاسيما وأن المصادر التي استعملها المؤلف طبعت في السنوات الأخيرة مثل كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي.

وإني في آخر هذا التقديم أهنئ الإخوة الأساتذة على إنجازهم هذا لعمل القيم وإخراجهم له بعد أن ظل منسيا وأرجو أن تشمل العناية بقية أعمال الفقيه الكانوني غير المنشورة وأتمنى لجمعية البحث والتوثيق والنشر ولفريق البحث مزيدا من العطاء العلمي داعيا لهم بدوام التوفيق والسلام.

مدخل أولي :

إن الوقوف عند إحدى مؤلفات الفقيه محمد بن أحمد العبدي الكانوني (جواهر الكمال في تراجم الرجال) يجعل الباحث والمهتم يتشوف أكثر لمعرفة هذه الشخصية المتميزة التي ألفت في مختلف العلوم، وليس هذا بغريب على رجل مزج بين مختلف التوجهات العلمية، ولعل التآليف المتعددة تبرز موسوعية هذه الشخصية التي أخذت على أساتذة ومثقفين وحتى الصوفية.

إن اهتمام الكانوني بالتاريخ، جعله يقف عند بعض الظواهر والقضايا المختلفة، لقد كان يهتم بأبسط الوسائل التي قد تؤدي إلى نتائج مهمة، حيث بدأ بالترجمة لبعض رجال ونساء منطقة عبدة ودكالة من مختلف الانتماءات.

واقتناعا منه بضرورة الانطلاق من التاريخ الخاص للوصول إلى التاريخ العام،عزم على تأليف كتابه «جواهر الكمال ...»، الذي نحن بصدد تحقيقه.

الكتاب عبارة عن تراجم لشخصيات محلية، تنتمي إلى المنطقة وأخرى نزيلة على آسفي، وأطلق عليهم إسم الغرباء، الذين زاروا المنطقة وأستقروا بها فالكتاب إذن يدخل ضمن كتب التراجم الخاصة بمكان معين، حيث يترجم لأصناف مختلفة من الناس وجدت في مكان أو منطقة محددة، ونعرف جيدا الدواعي المختلفة لتآليف كتب التراجم، كالتعريف بالسلف الصالح من الرجال والنساء، حتى يتم الاطلاع على أحوال الماضي من الأمم لكي تتم فائدة الأقتداء من ذلك، ولعل هذا ماكان يطمح إليه محمد الكانوني بتأليفه هذا، كيف لا وهو أحد الدعاة إلى الأخلاق الفاضلة العالية، إن كل ما كتبه حول هذه الشخصيات يصب في اتجاه أخلاقي يحتذى به، لقد كان همه محاربة البدع والشعوذة وجعل الناس يفتحون عيونهم على الواقع وعلى الهيمنة الإستعمارية.

إن الكتاب عبارة عن تراجم لشخصيات مختلفة، فهو رسالة موجهة إلى فئات مختلفة من المجتمع، كما أنه ثورة ضد الضمار والأنهيار اللذين أصابا هذا المجتمع، بسبب العزوف والنفور من التعليم، إنه ينطلق من سلفية تنتظر الجديد من الحاضر والمستقبل، لقد أنطلق من تمسكه بالدين الصحيح المبني على مسؤولية الإنسان أمام الله سبحانه وتعالى. قد تكون هذه الشخصيات أو التراجم، استرعت انتباه المؤلف ورأى من الضروري الوقوف عندها، علما أن المنطقة ككل اختلطت فيها الصوفية الرجراجية بالصوفية الدغوغية والأمغارية والصنهاجية، وفيها دفن العديد من هؤلاء الرجال والنساء وبها كانت مدافن الأولياء والصالحين، وعلى رأسهم القطب الشهير سيدي أبي محمد صالح، واقتناعا منه بضرورة تقريب التاريخ من التصوف، حاول أن يمزج في مؤلفه، هذا، بين الأحداث العامة، والترجمة الخاصة، مقحما ضمنها، طبيعة الثقافة التي كانت سائدة قبل وخلال الفترة التي عاشها، حيث يتحدث عن الشخصية بنوع من الإعجاب سواء في علمها أو ورعها وصلاحها، فأعطت بذلك ترجمة متنوعة تبرز موسوعية هذا

الفقيه، معتمدا في ذلك على أسلوب سهل ولغة قوية، مستعينا بذاكرة قوية كذلك، فقد وقف عند بعض التراجم، محاولا جمع كل المعلومات المتعلقة بها، وقد اقتضى ذلك رجوعه إلى عدة مصادر متنوعة، الشيء الذي يدل على أنه زار عددا من الزوايا، خصوصا الرجراجية، وكذا المكتبات الخاصة والعامة منها، حتى أننا لم نستطع الوقوف عند بعض المصادر التي اعتمدها والتي قد تكون في ملك خاص، أو من المخطوطات التي ضاعت، وهذا كله رغبة منه في تكوين صورة شاملة وقريبة للشخصية التي يتحدث عنها، ومازياراته ورحلاته المتعددة، إلا دليل على إيمانه القوي، بأهمية التاريخ المروي والمكتوب. لقد كان وقوفه عين المكان، من الأساليب والأدوات العملية التي يفضلها حتى يقتنع بما يكتبه وما يجمعه من معلومات حول الشخصية المترجم لها[1] مقارنا ذلك بما جاء في المصادر المكتوبة.

لقد حاول إقحام الكرامة في تراجم الأولياء والصالحين لإبراز مدى صحتها، وأنها ليست مجرد خرافات وضلالات، كل ذلك بأسلوب سهل تتخله مصطلحات وألفاظ أحيانا تبدو عامية، سعيا من وراء ذلك، إبلاغ عموم الناس . وضمن المترجم لهم تطرق المؤلف إلى بعض النساء، في إطار اهتمامه بالمرأة الصوفية، حيث تتبع خبرها، وجمع من المعلومات ما يمكن أن يكون مادة للباحث والمهتم بهذا الموضوع.

وطبيعته في التأليف، خصوصا التأليف في التراجم، لا تختلف كثيرا عن سابقيه، أي عن ما عهدناه في المؤلفات الضخمة والمهمة التي أنجزت في فترات سابقة، وكونت مادة دسمة، لايستهان بها، في التأريخ للفترات اللاحقة، فقد أستفاد المؤلف منها كثيرا، سواء من الشكل أو المضمون، لقد كان يضع مسارا للشخصية المترجم لها، منذ أخذها العلم، ذاكرا سندها العلمي والصوفي، راحلا معها عبر ربوع البلاد، وتارة إلى الديار المشرقية.

إن أهمية هذا المخطوط، كباقي مؤلفاته الأخرى، تكمن في المادة المهمة التي تقدمها للباحث والمهتم، فهي متنوعة بمواضيعها، وبالشخصيات المهمة التي تعتبر بالفعل إرثا حضاريا ولعل ما يمكن ان يختم به هذا العمل المتواضع، هو شهادة من الشهادات المتعددة، في حق هذه الشخصية الموسوعية المؤرخ عبد السلام بن سودة الذي يقول : الفقيه الكانوني كان مشهورا بحزمه وجده، ومواصلته العمل من أجل إحياء الثقافة المغربية، وإذكاء روح السلفية ...

ولعل دليل طموحات هذه الشخصية هو الذي بين أيدينا، الذي جمع بين التعريف بطبيعة الثقافة العربية الإسلامية عامة والمغربية خاصة، وبين الاقتداء بالسلف الصالح.

---

1 ندرج هنا، كمثال على ذلك ذهابه إلى مكان سيدي أبي الذهب، حتى يتأكد من صحة وجود بقايا لضريح أو قبة لهذا الولي، والنص وارد في الجزء المطبوع من جواهر الكمال... : ترجمة سيدي أبي الذهب.

قسم دكالة البيضاء

أبوزيد عبد الرحمان المعروفي العمراني الدكالي.
كان أحد فضلاء عصره، فقيها مشاركا معتنيا بالحديث والمذاكرة فيه، وتقييد شوارده، واستحضار مسائله. حدثني بعض فضلاء أصحابنا، أنه رأى مذكرة الفقيه القاضي السيد محمد بن أبي القاسم الدرعي قاضي ازمور والجديدة وفيها مسائل من الحديث مما كانا يتداولانه في هذا الفن. ينسب إليه منها طائفة مما يوذن بخوضه في الفن في دولة سيدي محمد بن عبد الرحمان. كان قاضيا بأولاد عمران، وتوفي في العقد الأخير من القرن الماضي.

أبوزيد عبد الرحمان بن أبي عبد الله بن أبي عبد الخالق عبد العظيم بن أبي عبد الله آمغار الحسني.
حاله: قال أبو عبد الله محمد بن عبد العظيم الأزموري في كتاب "بهجة الناظرين":
(كان صاحب علم واجتهاد وورع، مجاب الدعوة من المتبتلين إلى الله، المنقطعين لعبادته، زاهدا ورعا، خافض الجناح عظيم الخطر، جليل القدر منقطعا عن أهل الدنيا، شديد الخوف من الله، سريع الدمعة لا تكاد ترقى له دمعة معمور الباطن كثير الذكر والتلاوة، وربما ساح في بعض الأوقات، ذا فراسة ومكاشفة، وكانت سيما الصلاح عليه بادية) [1]. انتهى وهو من أهل القرن الثامن الهجري بتقريب ولعله صاحب الضريح قرب زاوية سيدي إسماعيل القاسمي رحمه الله.

أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد الصديكي الغربي الدكالي
حاله: الفقيه العلامة المدرس النفاع البركة المتواضع الناسك كان من أهل العلم والعمل متقشفا في لباسه طارحا للتكلف والناموس العلمي يخدم نفسه ولا يترك طالبا يقضي له شيئا أو يغسل له ثوبا خوف أن يتعجل أمره في الدنيا.
ويقول رب الشيء أحق بحمله. حافظا لمختصر الشيخ خليل مستحضرا لنصوصه.
شيوخه: أخذ عن الفقيه السيد عبد الله بن محمد البوحياوي الدكالي وغيره، وشد الرحلة لمراكش فأخذ عن مشيختها وأطال المقام في الأخذ، ورجع فدرس وأخذ عنه الناس منهم: قريبه شيخنا أبو شعيب بن عبد الرحمان الصديكي وغيره، قرأ عليه الفرائض من الشيخ خليل ولم يقرأها على أحد غيره.
وفاته: توفي سنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف ببلده ودفن بمقبرة سيدي محمد الدراوي بالغربية رحمه الله.

أبو القاسم سحنون عبد الرحمان بن عبد الحليم بن عمران الأوسي الدكالي ثم الإسكندري.
حاله: كان إماما علامة مقرئا نحويا ورعا فاضلا.
شيوخه: قرأ القراءات على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار.
وفاته: توفي رابع شوال سنة 695.

قسم رجراجة والشياظمة

أبو زيد عبد الرحمان بن إلياس الرجراجي الشوشاوي المدعو بأبي زيد وإلياس[2].
حاله: الفقيه الإمام العلامة الحبر القدوة كهف السالكين وعلم الأئمة المهتدين الورع الزاهد العارف بالله القطب الكبير العلم المنير أحد الأكابر الرحالين رحل للحجاز فأدى الفريضة وجاور بمحرم الله

---

1 - محمد الأزموري: بهجة الناظرين وأنس العارفين، ورقة 80، مخطوط الخزانة العامة / 2725 ك.
2 - العباسي بن ابراهيم المراكشي: الاعلام بمن حل بمراكش من الأعلام . 98/8.

عشرين سنة كما في المرآة لأبي حامد العربي الفاسي وغيره. وتسنم في الولاية مقاما عليا. قال عنه ابن عسكر في دوحة الناشر[3]: إنه انتهى مقامه إلى القطبانية. أخذ طريق القوم عن الشيخ أبي الفضل الهندي، عن الشيخ عنوس البدوي، عن أبي العباس القرافي، عن أبي عبد الله المغربي، عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد حرازم، عن الشيخ أبي محمد صالح الماجري دفين آسفي بسنده المعروف، وعن أبي الحسن الشاذلي، عن أبي محمد عبد السلام بن مشيش. ومن طريقه أخذ الطريقة الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي، عن أبي عبد الله محمد آمغار الصغير، عن الشيخ أبي عثمان سعيد الهرتناني، عن الشيخ أبي زيد صاحب الترجمة بسنده المذكور. ومن فوائده إنكاره شراب الرب وهو المدعو الصامت، قال في (المنهاج الواضح): "وممن توقف فيه حتى أنكره في عصرنا الفقيه الجليل المتورع أبو زيد عبد الرحمان بن إلياس الركراكي وقال ما أظن إباحة الفقيه أبي عبد الله محمد بن ياسين لهذا الرب إلا من زلة العالم التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم"[4].

تآليفه: له كتاب "الرسالة" أوله:" الحمد لله الذي فتح بصائر أوليائه للنظر في ملكوته، وشرح صدورهم لاستخراج دقائق نعمته لما نور قلوبهم بأنوار معرفته ليتوصلوا بذلك إلى خالص شكره، فيستوجبوا به محبته ورضاه، ويجري عليهم ذكره وثناه فيسلموا به من سخطه وعقابه لما فهموا أمره وخطابه. أحمده حمدا معترفا بنعمته معتذرا عن قلة شكره ...الخ"[5].

ولما كان الشكر لله تعالى من أعظم أسباب ما يتوصل به العبد إلى معرفة الله تعالى ورضائه، لكثرة ما أثنى الله عليه، وعلى الشاكرين والمتفكرين في كتابه، سألني بعض إخواني في الله في جمع هذه الرسالة في معرفة بعض نعم الله تعالى على ابن آدم في بدنه ودينه، وأرض الله وسمائه، وبره وبحره إذ كان الشكر واجبا على العباد في كتاب الله تعالى وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في آيات شتى، وأحاديث كثيرة فأجبته إلى ذلك بعدما استخرت الله تعالى، والتجأت إليه أن يلهمني إلى الصواب في رده الجواب، ويسمح عن الزلل في الخطاب ...الخ. فأورد الآيات والأحاديث الدالة على التفكر والاعتبار ثم قال: وهذا أول قدم في المعرفة والتفكر، وهو أن تنظر إلى الأشياء بأن الله خالقها وهو مشاهدة الأفعال ثم بعد ذلك ترقى إلى مشاهدة الصفة، لأن العارفين على مقامين؛ مشاهدة منعم ومشاهدة نعمة ولا يصل العبد إلى مشاهدة المنعم إلا بعد معرفته ولا يصل إلى معرفته إلا بالتفكر فيه، ولا يصل إلى التفكر فيه إلا بنفي الغفلة والخواطر المذمومة عن قلبه قال أبو سليمان الداراني: " لا أخرج من منزلي فلا يقع بصري على شئ إلا ولي فيه عبرة ولله فيه نعمة. أما عبرة تفكره فيه كيف خلقه الله تعالى كما أراد وصوره كيف شاء وأما نعمة الله عليه فيه فحيث هداه إلى نظر يخالف نظر أهل الغفلة لأن الغافل لا يرى من السماء إلا خضرتها، ومن النجوم إلا شعاعها، ومن القمر إلا زيادتها ونقصانها، ومن الأرض إلا سهلها ووعرها، ومن المياه إلا زرقتها، ومن الأشجار إلا أصولها وأغصانها، ومن البحر إلا اضطرابه، فذلك غافل عن مصور هذه الأشياء ومسكنها ومحركها. ونظر أهل البصائر والتفكر والاعتبار ليس من نظر أهل الغفلة في شئ[6]. كم

---

[3] - ابن عسكر: دوحة الناشر: 3-4.

[4] - أحمد بن ابراهيم الماجري: المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، تحقيق عبد السلام السعيدي، دد ع في اللغة العربية وأدبها. كلية الآداب، الرباط. 265-266.

[5] - ابوزيد عبد الرحمان الشوشاوي، الرسالة. (لم نعثر على هذا المصدر).

[6] - هكذا في الأصل والأرجح: كما.

بين من قال الله فيهم (وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون)[7] ...الخ ". ثم استرسل في كلام[8] بديع كلها جواهر ودرر – والكتاب منقسم إلى رسالتين الأولى فيها الفصل الأول في الآيات والأحاديث، الفصل الثاني في الكلام في ابتداء خلق بني آدم وما أنعم الله به وأطواره العدم ثم الوجود والتصوير والأعضاء[9] والنعم المتصلة والمنفصلة وأضدادها، وأطال وأطاب، والفصل الثالث في ذكر ما أنعم به على بني آدم في السماء والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار، وفيه بتر نحو خمس ورقات، وفي هذا البتر تم الفصل والموجود بعد البتر في الخوف من الله والبكاء من خشيته. وبه تمت الرسالة الأولى.

الرسالة الثانية في ذكر المقامات وكيفية السلوك، الفصل الأول في فرائض التوبة، والفصل الثاني في رفض الدنيا والزهد فيها. وحقق أن الزهد هو خلو القلب منها لا رفضها بالكلية. بل الدنيا أمانة بيد العبد ينتظر بها أمر مولاه والثالث في الذكر، والرابع في المحاسبة والخامس في المراقبة والسادس في التوكل والسابع في الرضا والثامن في الأخوة وشروطها، وبه تم الكتاب. وهو في مائة وسبعة وعشرين صحيفة من القالب الصغير وقد فرغ من كتابة هذه النسخة سنة 1230هـ بخط الطالب السيد أحمد بن ج علال الأسفى رحمه الله. وهو كتاب بديع في موضوعه يدل على معرفة مؤلفه وتضلعه من علوم الشريعة والحقيقة رحمه الله ورضي عنه.

وفاته: في لقط الفرائد[10] لابن القاضي، توفي أبو زيد عبد الرحمان الرجراجي سنة ثمانية عشر وسبعمائة ولست أدري هو أو غيره لكنه من أهل هذا العصر وضريحه شهير بشوشاوة ذكر الإمام الخلاط في شرح روضة السلوان أن ضريحه كان اندثر وأهمل فمر به الشيخ المولى عبد الله الغزواني في جماعة من أصحابه راجعين من زيارة سبعة رجال رجراجة فقال للفقراء احفروا فحفروا قرب وادي شوشاوة فوجدوا قبرا فقال لهم هذا قبر ولي من أولياء الله يقال له سيدي أبو زيد وإلياس الرجراجي، فأقام عليه مدة حتى أظهره الله للناس وبنى عليه ضريحا وأشهره في البلاد ولما أراد الرجوع إلى مراكش ترك هناك رجلا من أصحابه يقال له علي وقال له اجلس هذا موضعك وموضع ذريتك فبقي هناك رحم الله الجميع.

أبوزيد عبد الرحمان بن منصور الشيظمي[11] المريدي القائد الأنجد كان أحد قواد المنصور السعدي وأرسله صحبة قاض مراكش، أبي القاسم بن علي الشاطبي سفيرين، إلى السلطان مراد العثماني سنـة 989 هـ.

أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عمر بن بوجمعة السكياطي الرجراجي[12]
مولده: ولد سنة سبعة وتسعين ومائتين وألف
حاله: الفقيه العلامة النبيل العارف بالفقه والنوازل مع الدين المتين والفضل المستبين والأخذ بسنن من مضى في القناعة والإقبال على الله وطرح التكلف والتصنع وسذاجة النفس.

---

7 - سورة الأعراف الآية 198
8 - الصحيح كلم.
9 - ما بين المعقوفتين هو زيادة اقتضاها السياق.
10 - ابن القاضي: لقط الفرائد، من لفاظة حقق الفوائد، وضعه المؤلف كالذيل لشرف الطالب في أسنى المطالب لابن الخطيب القسمطيني، مخطوط بالخزانة العامة 270 ك/ ص 140.
11 - عبد الله المقدم السعيدي الرجراجي: السيف المسلول / قسم التراجم، ج:2.
12 - عبد الله المقدم السعيدي الرجراجي: نفس المصدر / قسم التراجم، ج:2.

شيوخه: في سنة 1310ه رحل لمدرسة الإمام أبي العباس سيدي أحمد ابن مبارك الرسموكي فلازمه إلى أن توفي سنة 1312ه ثم لازم ولده أبا علي الحسن بن أحمد فتحرج بهما. وما رجع من رحلته حتى كان يقوم بقسط من التدريس هناك. ولما رجع انتصب للتدريس بزاويتهم ونفع الناس تدريسا، وإفتاء وإصلاح ذات البين، ثم اعترته آلام فضعف عن التدريس، واقتصر على الإفتاء، وفصل الخصوم، والصلح بين الناس، سالكا في ذلك الجادة مع لين وخفض جناح، ولا زال بقيد الحياة وفقه الله. ثم توفي أواخر حجة سنة 1353ه رحمه الله.

من اسمه عبد الحق

أبو محمد عبد الحق بن أبي طاهر المغيطي المدعو امسوط[13]

حاله: هو الولي الصالح المكاشف المستجاب الدعوة قال صاحب التشوف سمعت ابن موسى يقول كنت مع عبد الحق بن أبي طاهر برباط آسفي ليلة ممطرة شديدة الظلمة فخرج عني وغاب ساعة ثم دخل علي وقال لي تعال فقلت له ما الخبر فقال لي أتاني مومن الجن فقالوا لي إن برابطة تامرونت[14] الساعة رجلين من الأولياء فأردت أن أذهب معهم فقالوا لي ارجع إلى صاحبك حتى تذهب معه قال فقمنا إلى تلك الرابطة فوجدنا فيها رجلين يصليان فأردت أن أركع فأقعدني ومد يديه فشرع في الدعاء فأوجزا في صلاتهما فسلما وقعدا يؤمنان على دعائه فلما فرغنا من الدعاء ومسحنا بأيدينا على وجوهنا نظرنا فلم نرهما، فقال لي عبد الحق لو تركتك تركع لسلما وغابا عنا فشرعت في الدعاء لأنهما لا ينصرفان عن الدعاء إذا سمعوه.

قال صاحب التشوف: " كان بدكالة وأكثر من دعائه اللهم أمتني بأرض الغربة ما بين مكة والمدينة فتوجه إلى بلاد المشرق فريء ميتا ما بين مكة والمدينة ". انتهى[15]

وفاته: توفي رحمه الله قبل سنة سبعة عشر وستمائة.

أبو محمد عبد الحق بن واليل المغيطي الدكالي.

حاله: كان من أكابر المشايخ المرشدين غاية في الاستقامة والكشف. كان نازلا بقرية يقال لها يمويمن. ترجمه في التشوف وأثنى عليه[16].

وفاته: توفي قبل سنة إحدى وستين وخمسمائة.

أبو محمد عبد الحق السحيمي

نسبة إلى سحيم وهم من العرب ويوجد بطن من سحيم في بطون الربيعة من عبدة كما توجد فرقة أخرى ببني حسن لكن يرجح كونه من هذه وجود عائلتين في هذه ينسبان إلى عبد الحق.

حاله: فارس البلاغة ورئيس حملة اليراعة علم الكتابة والبيان الذي حلى بجواهر أفكاره جيد الزمان الكاتب المبدع والشاعر المفلق استكتبه السلطان المولى إسماعيل فأبان في خطته عن باع كبير واضطلاع مكين قال اليفرني[17] في الظل الوريف وابن الحاج في الدر المنتخب في وصفه[18]:

---

13 - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف: 432.

14 - هذه الرابطة كان يقصدها الصلحاء و أهل الخير و كان الشيخ أبو محمد صالح يأوي إليها و موقعها برباط آسفي فيما بين برج كدية العفو وجرف البحر و لعل السيدتين عائشة ومريم المدفونتين على الجرف كانتا بنفس هذه الرابطة.

15 - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف: 432.

16 - ابن الزيات التادلي: نفس المصدر: 396.

17 - في الأصل : الظل الظليل، أما العنوان الكامل الصحيح فهو:" الظل الوريف في مفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف" أو "روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف": 69.

18 - ابن الحاج: الدر المنتخب في مآثر مولانا الحسن، 131/7، مخطوط الخزانة الحسنية.

الكاتب الذي حبى جيد العصر بدرر أفكاره وطار طير البيان من أوكاره خاتمة أهل الأدب وسراج من تهذب وتأدب. انتهى.

وذكرا له من أبدع قصائده في السلطان المذكور: (من الطويل):

أمن أرضهم ريح الصبا تتضوع	و من دونهم بدر الأسنة تلمع
وفي حيهم ثار الهياج عشية	فبات زئير الأسد في الحي يسمع
إذا ارتحلوا ليلا فضوء رماحهم	لهم فيه عن ضوء الكواكب مقنع
و بين أسود الغاب بيض أوانس	و هل في أسود الغاب للناس مطمع
وعيشك ما أدري و أين خيامهم	نساء أم الغزلان في الحد رتع
وما أنكرت عيني من الحسن ما رأت	وإن الشموس في الهوادج تسطع
وتحت رماح القوم كل مرجح	ظلوم غشوم بالدماء مدرع
إذا نظرت عيني غزالا مبرقعا	أشارت لليث في الحديد مقنع
وما ضربوا حمر القباب عليهم	و فيهم جبان بالنزال يروع
وفي البلدة الحمراء شمس منيرة	تراقبها عيناي آية تطلع
لها في سواد القلب أشرف موضع	وليس لها عند الأجانب موضع
فلله ما حملت قلبي من الهوى	وفيه كناس للظباء ومرتع
ألم يان للحي الذين ترحلوا	رجوع وهل عصر الشبيبة راجع
سقى الله أرضا حلها نور شمسه	له في الحشا عندي شفيع مشفع
و لا روع الرحمان سرب عقائل	نوازع آمالي إليهن نزع
لهن عهود لا تضيع حقوقها	ولست أرى عهد الكرام يضيع
فيا أخت حامي الحي يوم نزالهم	ويا بنت من يدري العفاة وينفع
ودادي محفوظ على ما عهدته	لديكم أم الود الصميم مضيع
رعى الله أيام الشباب فإنها	مواسم فيها للنفوس تمتع
وحي القصور الخضر صوب غمائم	مباركة تهمي عليها وتهمع
قصور بها المنصور يحمي حقائقا	من الدين فيها الخير للخلق أجمع
يجهز إسماعيل منها كتائبا	تكاد قلوب الشرك منها تصدع
فلله منه النفس والحر ب ترتمي	بموج المنايا والأسنة شرع
و ما افتر ثغر قبل تقبيل سيفه	و لله سر في الخلائق مودع
وكم ليلة باتت له الخيل عوما	بحورا من الظلماء والناس هجع
وما سر منه النفس غير سرية	يخب إلى الأعداء فيها ويربع
ولم تك أوقات الدنا تستفزه	ولا مر يوم في الشدائد يضرع
فلله ما ضمت ثياب أبي الفدا	من المجد والتقوى وما هو يصنع
يباشر في كل الأمور أموره	بقلب نقي للمكارم منبع
أعز الإله الدين بابن نبيه	وما أن يعز الدين إلا سميدع
فيا بن الألى سارت بمدح جدودهم	رفاق لما بين السباسب مهيع

ألستم سراة المسلمين وأسـرة محبتهم يوم القيامة تنفـع
إذا أطعموا يوم الوليمة أشبعـوا وإن طعنوا يوم الكريهة أوقعـوا
ألستم شموسا في الورى وجدودكم أمان لهم من كل ما يتوقـع
إذا سدتم الأنام شرقا ومغربـا فما سادهم إلا النبال الموقـع
وإن كان فيهم للخلافة زينـة فمنصبكم فيها أجل وأرفـع
بقيت لهذا الدين تعلي منـاره وقدرك من بين الملوك مرفـع

قال وكان للسلطان المذكور مع كتابه من البلاغة والمحاضرات في فنون الآداب ما يخجل زهر الرياضات ويتعطر به العرائس المخدرات ويشتاق لجواهر يواقيته بليغ المقدمات فمن ذلك أنه كان يوما مع جارية له وحملت سيفا وسارت أمامه وأراد أن يختبر قرائح كتابه فأخبرهم بذلك وقال صفوا ما أخبرتكم به ولكم مزيد كرامة فقال أبو محمد عبد الحق السحيمي:

حملت سيوف الهند وهي غنية عن خملها بلواحظ الأجفـان
حسب الفتاة جلالة ومهابـة عز الجمال وهيبة السلطـان

وفاته: لم يذكروا له وفاة، كما لم يذكره صديقنا البحاثة مولاي عبد الرحمان بن زيدان في اتحافه (أعلام الناس)
من اسمه عبد الخالق

أبو محمد عبد الخالق بن إبراهيم بن عبد الخالق الحجام، به عرف، الأسفي
حاله: كان نخبة زمانه وفرد أقرانه. أحد الفقهاء المحققين، والعلماء العاملين وقضاة العدل من المعروفين بالتثبت والسيرة الحسنة مع المشاركة في الفنون المتداولة والإمامة في الفقه، خطب وأفتى ودرس، فحمدت سيرته وظهرت نباهته، وكان كثير العكوف على مراجعة الدفاتر العلمية ليلا حتى قيل إنه لم ينم مستويا على فراشه، وإنما كان نومه غلبة ولسان حاله ينشد قول الزمخشري:
سهري لتحصيل العلوم ألذ لي من لثم غانية وطول عنـاق
وتمايلي طربا لحل عويصـة أشهى إلي من مدامة سـاق
وصرير أقلامي على أوراقـها أحلى من الأوتار والعشـاق
وألذ من نقر الفتاة لعودها نقري لألقي الرمل عن أوراق
أأبيت ليلي ساهرا وتبيتـه نوما وتبغي بعد ذاك لحاقـي
كان رحمه الله قد أسند إليه السلطان سيدي محمد بن عبد الله[19] قضاء أسفي ثم أسنده إليه أيضا السلطان أبو الربيع[20] وزاده قيادة آسفي حيث كان أبو الربيع يولي تلك الخطة العلماء. وكان يستقدمه عليه لحضرته ويثني عليه بجودة الفهم، وجودة الإدراك. وولاه أيضا خطابة مسجد الرباط سنة 1222هـ.
وكان مع ذلك موصوفا بالعفاف والكرم قواما بالليل محافظا على وظائف العبادات فلا يجده الفجر إلا مستيقظا. كثير الباع في العلم واسع الاطلاع.
حدثني الفقيه عالم أسفي السيد عبد الرحمان المطاعي[21] رحمه الله أن المترجم لما ألحد في قبره بحجر أزرق وقف عليه الفقيه المفتي أبو عبد الله سيدي محمد بنت وقال مات العلم تحت هذا

19 - السلطان محمد بن عبد الله (1757-1790م).
20 - المقصود به: السلطان أبو الربيع المولى سليمان (1792-1822).
21 - أنظر الطاهر واعزيز، مجلة كلية الآداب الرباط، عدد مزدوج 21-258/22.

الحجر الأزرق مع كونه كان مناوئا له، شأن المتعاصرين.
شيوخه: أخذ عن القاضي أبي عبد الله السيد محمد بن عبد العزيز كرضلو[22] الآسفي، ورحل لفاس فأخذ من شيوخها، واعتمد على الإمام أبي عبد الله التاودي وجلب حاشيته على البخاري وشرحه على العاصمية.
وفاته: توفي رحمه الله في ذي الحجة متم سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، ودفن بأعلى مقبرة رباط أسفي. وبني عليه حائط التمييز من الجهات الثلاث إلا الربع القبلي رحمه الله.

عبد الخالق السجعي
حاله: كان رحمه الله عارفا بالقراءات، ناشرا أعلامها له مدرسة يأوي إليها الغرباء، ذا فراسة صادقة وأحوال طيبة.
وفاته: توفي رحمه الله أواسط القرن الماضي أو بعده بقليل.

من اسمه عبد العزيز

أبو فارس عبد العزيز بن أبي محمد صالح الماكري الآسفي
حاله: كان إماما شيخا مربيا مرشدا ذا قدم في الصلاح والولاية، مع الإنابة إلى الله، والمجاهدة في سبيله عهد إليه والده بالقيام بالرباطات التي على طريق الحج فهب إليها داعيا إلى الله ومسير الناس إلى بيت الله الحرام، وزيارة نبيه عليه السلام. فاستقر بمصر القاهرة، ولقيه هناك البوصيري، وفيه يقول ومن بعده عبد العزيز إمامنا أبو فارس بحر الندى السائغ العذب.

رأينا له في مصر صورة يوسـف	على سنه بعد الخروج من الجب
فخفنا عليه أن يقد قميصـــه ويأتي	عليه إخوة بدم كـــذب
فلا تحسبوا ذكري مناقب يوسف	وضربي له الامثال ضربا من الثلب
إذا المرء ساد القوم معنى تألبـوا	عليه فلا تخشى الألبا من اللـب

وهذا التلميح من البوصيري إلى قضية سيدنا يوسف مشعر بأن صاحب الترجمة قد وقع عليه تألب من أهل عصره مما شأنه أن يقع للأفاضل مع معاصريهم من ذوي الأغراض الشخصية والقلوب السقيمة سنة الله في خلقه مهما كان كريم إلا ابتلي بلئيم أو عالم ابتلي بجاهل فلا تزال الأشراف تبلى بالأطراف ليختبر بذلك أهل حزبه ويرفع درجتهم عنده
وفاته: توفي رحمه الله في صفر ست وأربعين وستمائة ودفن بالمحلة الكبرى.

أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن الطاهر
الخليفة لقبا العشيمي الأسفي، الفقيه الأجل العالم الأفضل.
وفاته: توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف.

أبو فارس عبد العزيز المدعو الشيخ بن عبد الرحمان الغنيمي العبدي
حاله: كان أستاذا مقرئا شيخا مربيا صالحا. له مدرسة لا يزال رسمها بالزيدانية من الزاوية الغنيمة وقد قيل: كان يقرأ فيها مومنو الجن، وهو من أهل القرن الحادي عشر. وضريحه معلوم أمام قبة جده السيد الحسن بن رحو رحمهما الله.
أبو فارس عبد العزيز بن يفو
حاله الولي الشهير ذو القدر الخطير، له شهرة كبيرة تشد إليه الرحال من النساء والرجال في

---

[22] - أنظر أحمد الصبيحي، صلحاء أسفي وعبدة، ورقة 6.

الاستشفاء من مس الجان. وهو من أهل صدر القرن الحادي عشر. وضريحه بزاويته بالغربية من أشهر المزارات.

أبو فارس عبدالعزيز بن تلبلا الجزولي
نزيل أزمور الشيخ الفقيه المدرس المفتي الصالح القدوة.
وفاته: توفي في عشر الثمانين وستمائة[23]

من اسمه عبد القادر

عبد القادر بن الحاج عبد الله بن عبد القادر بن عبد الرحمان الشقوري.
حاله: هو الفقيه الواعظ المرشد البركة الصالح الذاكر الورع المقبل على الله.كان مائلا للتقشف طارحا للدنيا يقتصر على مرقعة، كانت أمه تضع الثياب الرفيعة، فيلبسها تطييبا لخاطرها ثم يتصدق بها. وكان يعظ الناس بالمسجد الأعظم من أسفي، وإذا خرج رفع صوته بالذكر إلى الزاوية الدرقاوية
شيوخه: رحل لفاس فأخذ عن شيوخها. ثم مال للتصوف فأخذ عن مولاي الطيب الدرقاوي
وفاته: توفي رحمه الله في العشرة الثامنة من القرن الماضي ودفن بالزاوية الدرقاوية بالبيت المقابل لبيت الوضوء.

أبو محمد عبد القادر بن الطاهر بن الطيب الحكيم الأسفي
حاله: هو الرجل الفاضل البركة الناصح الذاكر، التالي كتاب الله كثير الذكر ذا حظ من قيام الليل، ساعيا في إصلاح ذات البين، وخصوصا بين الأزواج، فكثيرا ما يصرف أوقاته في التوفيق بين الزوجين سالكا سنن السلف الصالحين مع التواضع وحسن الخلق وطيب الكلام، أخذ عن مولاي الطيب في صغره. وكان مقدم الطائفة بأسفي.
وفاته: توفي رحمه الله ليلة الأحد السابع والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف. ودفن بالقبة الجديدة من الزاوية الدرقاوية.

أبو محمد عبد القادر بن قاسم الجلالي الركراكي المحمدي الدكالي المراكشي.
حاله: هو الفقيه العلامة المؤرخ المفتي المطلع المدرس النبيل القاضي الجليل الكاتب، كان رحمه الله أحد المدرسين الفقهاء المفتين بحمراء مراكش له اطلاع واسع في الفقه وباع في التنقيب عن عيون التاريخ وتراجم الأعيان، ومعرفة مدافنهم. كتب أولا مع الوزير السيد علي المسفيوي ثم ولاه السلطان المولى الحسن قضاء دكالة سنة 1304ه ثم تولى قضاء قصبة مراكش، وبدار النيابة بطنجة في الدولة العزيزية، وقضاء آسفي فوردها 27 رجب سنة 1331ه، ثم أعفي منها وغادرها في 24 جمادى الثانية سنة 1332ه. ثم تولى قضاء قبيلة احمر إلى أن أعفي منها سنة وفاته.
شيوخه: تخرج بالفقيه السيد محمد بن المعطي السرغيني والسيد محمد بن القرشي وغيرهما وله فهرست جمع فيه شيوخه.
وفاته: توفي يوم السبت خامس رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف بمراكش رحمه الله.

أبو محمد عبد القادر المدعو قدور بن مبارك بن بوزيد بن محمد العبدي البحتري الباهي القزدالي.
حفيد الولي الزعيم السيد مبارك الملقب بأبي جحيشة. وهذا الفاضل هو جد والدي للأب رحمهما الله.

---

[23] - ابن القاضي: ذرة الحجال في أسماء الرجال: 380/2.

حاله: كان رحمه الله متناهيا في الفضل غزير الكرم، داره مأوى المساكين والأرامل والأيتام قائما بمؤونة الوارد على رباط أبي زكرياء، وكان هذا الرباط مقصد القراء وأهل العلم والمنقطعين، يجدون فيه أسباب المعاش متوفرة.
وكانت مدرسته تضم عددا كبيرا من القراء. سالكا سبيل السنة معمما لها في الأهل والأولاد حتى إنه أقرأ القرآن جميع بنيه نساء ورجالا. ومنهم من أقرأه العلم. كثير الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، مواظبا على العكوف بالمسجد. لا يخرج منه إلا في النادر حتى كان يأتي داره بمنزلة الضيف. وكان يصدر أوامره لأولاده النجباء، فيقومون بالواجبات والحقوق. وكان شديد الورع لا يحوم حول الشبهات، صادق الفراسة. ومن دلائل ورعه ما حدثني به غير واحد من أقاربنا أن صهره الأستاذ ذا البركة الحاج محمد بن علي الزياني زوج ابنته، نزل في أسفاره تحت شجرة يستظل بها في موضع خال، فلما قام تناول منها حبة تين فأكلها ثم ندم على أكلها، فلما ورد على صاحب الترجمة ذكر له ذلك معتذرا بأنها في الخلاء سائبة ليست لأحد، فقال له: "الكرش السائبة تأكل الكرموس والتين السائبة " ثم أمره بالبحث عنها هل لها مالك. وكان ذا معرفة بسر الحرف كثير الأذكار، ويحسن النجارة والخياطة وكان ربما يأتيه الناس في ذلك، فيقوم به احتسابا ورغبة فيما عند الله. شديد الحجاب في حق النساء حتى كان نساؤه يسافرن ليلا مع محارمهن. وقد أخذ التصوف عن شرفاء أهل وزان وأظنه أخذها[24] عن سيدي علي بن أحمد أيام وروده على هذه البلاد ثم ورد عليه ولده سيدي الحاج العربي ونزل عنده، وكان عنده الإذن في تلقينها، فكان يلقنها لأولاده نساء ورجالا.
وبالجملة هو من الرجال الأفراد المنتصبين لنفع العباد ومن خير عباد الله نسكا وفضلا وفعلا للخير، وإيواء للغرباء والمنقطعين، وإجلالا للعلم وأهله. كان مجلسه لا يخلو من العلماء وأهل الفضل، حتى نال هو وأهله خيرا جزيلا. فكان بيته بيت خير ودين وفضل. وقد كنت أعرف رجلا ممن أدرك طبقة أولاده يقول لي إذا رآني: مرحبا بابن الشجرة الحلوة ويندفع للثناء عليهم.

وفاته: حدثني عمي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن صاحب الترجمة، أنه توفي سنة أربع وستين ومائتين وألف. ثم اطلعت على شهادة وصية شهدها بتاريخ 25 ربيع النبوي سنة 1273هـ فراجعته فصمم على ما ذكره لي قائلا إنه المحقق عنده. وقد دفن داخل قبة أبي زكرياء عن يمين الداخل بساحل البحر على بعد نحو أربعين كيلومتر شمالا من آسفي.

عبد القادر بن أحمد بن عيسى الدبوزي البحتري

حاله: الأستاذ المقرئ البركة المجتهد النفاع المتقي لله في سره ونجواه كان رحمه الله حافظا للمقروءات السبع عارفا بأحكامها شعلة ذكاء وفهم.

شيوخه: أخذ القراءة عن الأستاذين السيد الحاج عبد الله بن الحو البوعزيزي والمعمر السيد محمد الدمناتي ثم المسناوي الأول عن الأستاذ الفقيه السيد التهامي الوبيري، كان المترجم على جانب عظيم من التقوى والنزاهة، درس القراءات وأقرأها الناس، وأبان عن اضطلاع بها.
وفاته: توفي في سنة عشر وثلاثمائة وألف، راجعا من الحجاز بعد ما أدى الفريضة وزار.

---
[24] - أخذها: ضمير المؤنث هنا عائد على الطريقة.

أبو محمد عبد القادر بن محمد بن عبد الله الرجراجي السلماني.
حاله: الأستاذ المقرئ البركة الصالح المعمر كان رحمه الله فاضلا صالحا ناشرا للقراءات قطع عمره في تعليمها على جانب عظيم من التقوى والنزاهة والسير على منهاج السلف الصالحين، ذا كشف وفراسة صادقة.
وفاته: توفي، رحمه الله، ليلة السبت سادس عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف عن نيف ومائة سنة. ودفن بمقبرة سيدي سليمان بأولاد سلمان رحمه الله.

أبو محمد عبد القادر الوكادي العبدي ثم المراكشي نزيلها.
حاله: هو الفقيه العلامة المشارك الفرضي الحيسوبي الوجيه من أهل الرسوخ في العلم، والمشاركة في فنونه. وكان السلطان المولى الحسن يجله، ويرفع قدره، ويقبل شفاعته – وصفه صاحب السعادة الأبدية بما يلي – الفقيه النوازلي النبيه الموثق المحرر الوجية الحيسوبي الفرضي كان آية في علم الفرائض والحساب والفقه والتعديل والتوقيت وفهم الكتاب، مستحضرا للنوازل، مبينا معضلات المسائل. توفي، رحمه الله، عام اثنين وثلاثمائة وألف ه بمراكش. انتهى.

عبد القادر بن عبد العزيز البختي العبدي
الفقيه العالم الجليل -وفاته – توفي سنة ثلاثة وعشرين ومائتين وألف رحمه الله.

من اسمه عبد السلام

أبو محمد عبد السلام بن الغالي الشرعي.
حاله: الفقيه العالم القاضي الجليل الفاضل
شيوخه: أخذ عن علماء فاس؛ كالقاضي مولاي عبد الهادي وغيره ورحل للحجاز فأدى الفريضة، وزار وفي طريقه مكث بتونس، فأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن الخوجة فأجازه، وعن الشيخ سالم بن بوحاجب وأجازه، ودرس بها كما في الأعلام للقاضي السيد العباس[25].
ولايته: تولى قضاء أسفي وما أضيف إليها، كعبدة وحمير فوردها في ثالث ربيع النبوي، سنة 1303هـ فمكث بها عشر سنين. وتأهل بها وكانت سيرته لا بأس بها، ثم أعفي منه ورجع لمراكش فاستنابه قاضيها أبوحامد السيد العربي المنيعي ثم استقل بقضائها سنة 1318 وأعفي منه سنة 1323
وفاته: توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف بمراكش.

أبو محمد عبد السلام بن عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الله الوزاني.
مولده: سنة 1288
حاله: هو الفقيه المدرس النبيه العالم العلامة الوجيه السليم الصدر الحسن الطوية، ذا [ذو] عناية بالعلم، وافر الحظ من الكتب الفقهية وغيرها، مشاركا في عدة فنون، حسن الخط جيد الضبط، متخلقا بالكرم والجود، مقصدا للغرباء والوفود، سليم الصدر كثير النصيحة للناس، ساعيا في إصلاح ذات بينهم، حسن الخلق جميل العشرة، طيب الحديث، خافض الجناح، هينا لينا محبا لأهل العلم والخير، دارهم دار خير يؤمها العلماء والأخيار من زمان والده تولى القضاء نيابة فأحسن السيرة، وألان الكلمة، وتورع عن أخذ الأجرة عن عمله، فعرضت عليه أموال من ذلك فتنزه عنها.

---
25 - العباس بن ابراهيم المراكشي، الإعلام: 504/8.

شيوخه: ابتدأ قراءة العلم بعد القرآن سنة 1303 على شيخ الجماعة بآسفي الفقيه السيد عبد الرحمان المطاعي وأجازه عامة، وأخذ عن الفقيه سيدي محمد بن ادريس الضرير الآسفي وعن ج المختار المراكشي، ومولاي الحسن السرغيني وكانا ملازمين له ولأخويه بدارهم – ورحل لفاس يوم الجمعة ثاني ربيع الثاني سنة 1311 فقرأ على عدة أعلام منهم: شيخ الجماعة سيدي أحمد بن الخياط، والسيد التهامي كنون، وأبو العباس سيدي أحمد بن الجيلالي، وسيدي محمد بن قاسم القادري، وسيدي محمد بن جعفر الكتاني. وقد وقفت على إجازاتهم بخطوط أيديهم عدا إجازة المطاعي فقد أخبرني بها المجاز وهو ثقة ولا يزال حفظه الله بقيد الحياة.

أبو الطيب عبد السلام بن الطاهر بن محمد المفضل بن محمد بن محمد بوسنة الناصري.
حاله: الفقيه البركة الجليل الوجيه له رحلة إلى مصر مكث بها نحو 15 عاما
وفاته: توفي حوالي سنة 1258 هـ.

أبو الفضل عبد السلام المدعو الغواص اليمني
حاله: هو الفقيه الرحالة الصالح، يقول فيه الأستاذ السيد التهامي الوبيري لما قصده زائرا.

خليلي عرج نحو القباب قباب من	أبان لنا الرحمان فضله كالشمـس
همام كريم فاضل متفضـــل	تقي نقي فاق فضلا بني الجنـس
سليل رسول الله مولاي عابـــد	السلام بها الغواص يدعى لدى اللبس
لرفدك أحنينا الركائب سيـــدي	وأنت ولي الله حقا بلا حـــدس
فعجل قرى ضيف ذليل ببابكـم	طبيببي غدا من كثرة الذنب ذي الطلس
أحاطت به الأوزار من كل جانـب	ولا عمل يرجوه ينفع في الرمــس
سوى أنه يرجو شفاعة جدكـم	عليه صلاة الله في الجهر والهمس

وقد كتب في طريقه من اليمن إلى المغرب رحلة ذكر فيها سبب خروجه من اليمن وما رآه في طريقه من المدن وقد كانت موجودة بضريحه إلى حدود العشرين وثلاثمائة بعد الألف. ثم فقدت ولم يوقف لها على أثر.
وقد ذكر لي صاحبنا البحاثة المؤرخ المعتني أبو عبد الله السيد محمد بن علي الدكالي السلاوي أن وروده المغرب كان صدر المائة السابعة وأن هذه الرحلة ترجمت إلى اللغة الإنجليزية وضريحه مشهور بقصبة الوليدية على شاطئ البحر رحمه الله.

أبو محمد عبد السلام بن الشيخ بن عبد الله آمغار الكبير الحسني[26].
حاله:هو الشيخ الزاهد الورع المولى المنقطع القرين في العبادة والتبتل إلى الله، لم يتزوج قط، ولا ركن إلى معلوم من الدنيا وكان يقتصر على أكل الحوت. يقوم الليل ويصوم النهار، اتخذ خلوة بجانب البحر انقطع للعبادة وقراءة القرآن. أثنى عليه التادلي في التشوف وحدث عن شعيب بن عبد الصمد قال: "خرجت ليلة إلى الخيمات التي يبيت الناس فيها في زمان الصيف على شاطئ البحر فأردت أن أبيت في خيمة منها فأبصرت رجلا يجئ من البحر ماشيا على الماء، فاختفيت في الخيمة فجاء إلى فلما أن وصل إليها، فنفض كساءه من بلل البحر ثم ذهب إلى المسجد فاتبعته إلى أن دخل

---
[26] - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف: 233.

المسجد، فجاء إلى زاوية منه فجعل يصلي "فيها" وأنا أراقبه إلى أن صلى الصبح، فأقمت أرتقبه إلى أن صلى الضحى وخرج من المسجد فتأملته فإذا هو **أبو محمد عبد السلام رحمه الله"**[27].
وفاته: توفي قبل سنة سبعة عشر وستمائة **(رحمة الله عليه).**

أبو محمد عبد السلام بن أبي طيب بن الحميري
حاله: هو الرجل البركة المنور الفالح ذو الفراسة الصادقة والأحوال الطيبة والدين المتين، والفضل المستبين. كان يشير بالأمور المستقبلة فتقع طبق إشارته غالبا.
وفاته: توفي في تاسع رمضان سنة خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف. ودفن أمام مسجد زاويتهم.

عبدالكريم الرجراجي:[28]
أحد أولياء هذا الثغر الآسفي، وفي بعض التقاييد أنه حضر حصار آسفي في القرن العاشر الهجري وضريحه مشهور داخل أسفي بالدرب المنسوب إليه رحمه الله.

عبد الكريم الصنهاجي
أحد صلحاء هذا البلد، يقال إنه حضر أيضا حصار آسفي في القرن العاشر الهجري وضريحه مشهور شمال أسفي.

---

27 - ابن الزيات التادلي، نفس المصدر، 110 (ترجمة كاملة).
28 - ذكره الصبيحي السلاوي في: صلحاء آسفي وعبدة، مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا.

أبو الفضل عبد الكريم بن أحمد بن علي الأندلسي الأسفي
حاله: الفقيه البركة الخير الأرضى، المبجل المرتضى، المحب التائق إلى سيد الخلائق، له كتاب مختصر تنبيه الأنام[29]، سماه تنوير القلوب لكل سالك ومجذوب، بالصلاة والسلام على النبي المحبوب. توجد منه نسخة بخزانة المسجد الأعظم من أسفي بخط البركة السيد عبد الله بن حمزة الرجراجي بخط غليظ جدا، فرغ من نسخها عام 1194 وعليها شهادة على مؤلفه بتحبيسه في حياته بثالث جمادى الأولى سنة 1197.

أبو محمد عبد الكريم بن العربي العبدي الزيدي الكدالي
حاله: الفقيه العلامة النوازلي القوال بالحق المفتي البارع كان رحمه الله عارفا بالفقه والنوازل والوثائق تولى القضاء نيابة عن قاضي آسفي فأحسن السيرة. وكان من عنايته أنه يصحب معه كتب الأحكام كالعاصمية وشراحها وابن سلمون، زيادة على كونه كان يستظهر مختصر خليل عن ظهر قلب فلا يمضي حكما إلا بعد التثبت والتحري. وكان مع ذلك قاصرا في العربية فكان يصرح بذلك ويرجع لغيره فيها رحل لمراكش فقرأ على الحاج محمد وزنيط وأجمي وغيرهما.
وفاته: توفي رحمه الله في الغزاة الكائنة بين القائد عيسى وأولاد زيد فكان في جانب أهله، ولما طولبوا بالصلح وحضروا لإمضائه غدرهم القائد المذكور فقتل الأعيان. وكان صاحب الترجمة ممن قتله القائد بنفسه حيث ناوله كتاب السلطان ففي أثناء القراءة انخرط من السيف وضربه. وذلك عشية يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة عام 1313 ودفن بأكرور من القصبة العليا في جملة من مات في ذلك اليوم رحم الله الجميع.

أبو محمد عبد الكريم الغرقاوي الحاحي ثم الصويري
حاله: هو الفقيه العلامة المشارك النفاع، أحد الأعلام في المشاركة في العلوم من فقه وحديث وفرائض وحساب وغيرها، دؤوبا على التدريس ذا جد واجتهاد، أخذ عنه أعلام منهم الفقيه العلامة أبو العباس أحمد الصويري ثم الآسفي، والفقيه القاضي السيد محمد بن المعطي الشياظمي ثم الأسفي وغيرهما. توفي رحمه الله أواخر القرن الماضي الهجري.

قسم الغرباء

أبو محمد عبد الكريم بن علي الزهني اليازغي الفاسي
حاله: هو الإمام العلامة المتفنن العلامة الناقد العارف بالفقه والنوازل انتهت إليه رئاسة العلم بفاس في عصره. وكان ذا عارضة وفهم وإدراك فاق بذلك أقرانه.
شيوخه:أخذ عن أبي حفص الفاسي والشيخ جسوس وأبي العباس الورززازي وغيرهم.
تآليفه: له حاشية[30] على شرح الزرقاني على المختصر الخليلي، وحاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع. وفهرسة شيوخه والنوازل الفقهية وغير ذلك. وقد أخذ عنه جماعة من الأعلام كالشيخ الطيب بن كيران، وأبي عبد الله محمد بن منصور وغيرهم. وقد كان بآسفي في رجوعه من الصويرة، ونزل بظاهر آسفي قبلة القصبة العليا على باب الريح أحد أبوابها وقد رفعت إليه بعض النوازل الفقهية بواسطة بعض تلامذته الآسفيين.
وفاته: توفي بفاس سنة تسعة وتسعين ومائة وألف رحمه الله.

---

29 - تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه الصلاة و السلام للشيخ عبد الجليل بن محمد بن عظوم المرادي القيرواني، جمع فيه صيغ الصلاة المروية و المأثورة، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، 422ج.
30 - لم نقف عليه فيما رجعنا إليه.

أبو محمد عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الله الوزاني الآسفي
حاله: عنصر الفضائل وأسها، ومنبع المفاخر ومركزها، الوجيه المفضال الغزير الكرم والنوال كان رحمه الله حسن الأخلاق طيب الأعراق، موصوفا بالدين المتين، معمور الأوقات، مقصودا في الأزمات داره مأوى أهل العلم والصلاح، لا يخلو مجلسه من هذا الصنف ما بين ملازم له، ووارد عليه ذا محبة كبيرة في آل البيت النبوي إلى سنن حسن، وهدي مستحسن، وخط جيد رفيع، وجناب عزيز منيع، ووجاهة كبيرة، وصيت بعيد في تواضع وخفض جناح. تولى عدة خطط، فحسنت سيرته، وحمدت في جميعها سريرته. كان عدلا بمرسى آسفي والجديدة والدار البيضاء وتولى حسبة سوق آسفي سنة 1316- وبعد العشرين تولى الخلافة عن القائد عيسى بن عمر بأسفي فكانت ولايته لطفا خفيا من الله بأهل أسفي في ذلك الوقت الذي تراكمت فيه الأهوال، وارتبكت فيه الأمور، فخفف وطأة ذلك جهده – وكانت رحلته إلى الحجاز لأداء الفريضة سنة 1296فكان يتفضل جهده على من معه –
وفاته: توفي رحمه الله يوم الثامن والعشرين من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف. ودفن بالزاوية الناصرية بآسفي.

أبو مروان عبد الملك الأندلسي نزيل أسفي ثم سبتة

حاله: هو الشيخ المرشد الرحال السالك المتبتل المجتهد، قال الشيخ عبد الحق بن اسماعيل البادسي في المقصد الشريف[31]: هو العارف المحقق السالك المتحقق صاحب المجاهدة والمحن – المسلوب من الأحقاد والأمن، جواب الآفاق ومجير الرفاق، أبو مروان عبد الملك كان جامعا لكل فضل متجانس، متباعدا عن كل مرافق ومؤانس، جواب قفار، وصاحب أسفار. دخل الشام ومصر وغيرها. واستقر بسبتة وصار يصنع ليلة المولد طعاما للفقراء يأكلونه، وكان طعامه الكعك والعسل، ويحضر تلك الليلة الفقراء والمحبون، ويعمل فيها السماع وحدث بسنده عنه قال: "أردت أن يأخذ بيدي شيخ في الديار المصرية فقال لي: يا عبد الملك، ليس لي فيك شئ، إنما شيخك أبو محمد صالح الماجري بآسفي. قال:فرجعت إليه فلما دخلت على أبي محمد صالح قال لي يا عبد الملك ما جئت حتى وجهت" انتهى.

أبو مروان عبد الملك بن عبد القاهر الدكالي نزيل القيروان.

حاله: هو الولي العارف الزاهد الصالح المنقطع إلى الله، كان من أفراد الصالحين، وأكابر العارفين، نشأ بدكالة ثم ارتحل عنها إلى القيروان. قال في معالم الإيمان قال العواني[32]: "كان رجلا صالحا زاهدا منقبضا عاقلا مهيبا، دينا فاضلا ورعا مقبلا، على ما يعنيه من أمر دينه، واسع الخلق حسن اللقاء محببا إلى الناس، من رآه أحبه، على وجهه نور وعليه قبول، وكان الناس يجلسون إليه ويتبركون بلقائه، ويرغبون في بركة دعائه، ويقال إنه ما أفطر يوما إلا أن يكون يوم عيد وكان لا

---

[31] - عبد الحق البادسي: المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف، تحقيق سعيد أعراب. 99-101.
* اعتمد البادسي على رواية خاله الحاج يحيى بن حسون الذي صحب وخدم الشيخ أبا مروان عبد الملك الأندلسي.

[32] - ركاكة في العبارة والصواب: قال العواني في معالم الإيمان.

يبرح من الجامع ليس له موضع يعرف به غير الجامع، ولا يزال على وضوء قال العواني: وفضا
كثير، ويقال: إنه كان مجاب الدعوة، وعمر طويلا " انتهى.

أسماء مختلفة من هذا الحرف

أبو محمد عبد الوافي بن سعيد السانسي الأمغاري الأسفي.
حاله: هو الولي البركة، الشريف السري استوطن آسفي أواسط القرن الثاني عشر، وتوفي أواخر
وعليه قبة أمام الشعبة.

عبد الصمد الدكالي نزيل دمشق صاحب زاوية الكلاسة.
حاله: هو الشيخ الصالح العلم الواضح ذو القدر الرفيع والجناب المنيع. جاء ذكره في المنها
الواضح على لسان الشيخ أبي محمد صالح بما يوذن برفعة قدره وسمو منزلته. من أهل أواخر القر
السادس الهجري رحمه الله.

أبو محمد عبد الوهاب بن الأزرق المراكشي ثم الأزموري
حاله: هو الفقيه العالم الأوحد، أخذ عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمان الدرعي أورده في
أصحابه المنالي في دوحة البستان[33].
من أهل أواخر القرن الحادي عشر، [و][34] أوائل الثاني بعده، دفن بأزمور.

عبد الوهاب بن محمد بن أحمد الصحراوي الدكالي
مولده سنة 1311ه
حاله: الفقيه العلامة المشارك المفتي البارع المطلع صاحب مشاركة حسنة في الفقه والعربية
والأصول والبيان والتاريخ وغيرها. يحفظ مختصر الشيخ عن ظهر قلب. تولى قضاء أولاد عمرو
من دكالة.
شيوخه: قرأ بدكالة على الفقيه أبي داود سليمان بن علي المسعودي وهو عمدته، ورحل لفاس سنة
31 فأخذ عن شيخ الجماعة أبي العباس بن الخياط وتلميذه ابن فارس البناني وأجازاه عامة، وأخذ
عن غيرهما، ودرس هناك وأفتى ولايزال في منصب القضاء وفقه الله. ثم أعفي سنة 1355.

أبو محمد عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الأنصاري القرطبي من[35]؟ قاضي دكالة.
قال بن الأبار في التكملة: "انه سكن وادي آش وأقرأ بها القرآن والعربية ثم انتقل إلى مراكش فولي
قضاء الجزيرة الخضراء سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. ثم عاد إلى المغرب وولي قضاء دكالة
وكان من أهل المعرفة بالعربية والتقدم في صناعتها. وله مسائل تدل على براعته فيها"[36].
مشيخته: سمع أبا القاسم بن بشكوال، وأبا القاسم بن حبيش وأبا عبد الله البل الفخار، وأبا محمد بن
بونة وأبا عبد الله بن حميد، وأخذ العربية عن أبي سليمان داود بن يزيد السعدي، وأبي القاسم
السهيلي.
وفاته: قال: توفي وهو يتولى قضاء دكالة في حدود الستمائة. ذكره بن سالم، وألفيته مسمى في
مشيخته. وضريحه مشهور بساحل دكالة بأولاد غانم في بلاد فرقة غرباوة، وقد أسست عليه

---

33 - محمد المنالي: دوحة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشيخ علي بن عبد الرحمان الدرعي: 215، خ.ع 390.
34 - الواو هنا زيادة من المحققين.
35 - هنا كلمة غير مقروءة.
36 - ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، 653.

..بة في حدود العشرين وثلاثمائة وألف. وقبره تأتيه الوفود للزيارة.

عبد الواحد بن قاسم بن عبد الله بن الشيخ أبي محمد صالح المدعو عبو.

..ال المؤرخ السليماني إنه تولى ولاية جبل كلاوة بعد والده وعلى عهده ورد أمراء الأكراد على المرتضي فكان خير واسطة بينهم وبين المرتضي وكان مقدما في دولته، ولما هلك المرتضي سنة 65.. بقيام أبي دبوس الذي أساء السيرة مع عبد الواحد فأسرها عبد الواحد في نفسه، وكان أول من .. يد المصافحة ليعقوب بن عبد الحق المريني، ومساعدا له في حرب أبي دبوس الذي كان عليه ..انقراض دولة بني عبد المومن، فحظي عبد الواحد عند يعقوب، وقدمه على الخاصة، واصطفاه ..أسراره ومهماته وعلى عهد أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق كان عبد الواحد هو المقدم في الحاشية وأهل النظام، وله شغوف على أرباب السيوف وحملة الأقلام. قال ابن خلدون في ترجمة أبي الحسن ص_ 202 من جزء 7 _ لما هلك أبو سعيد بطريق تازا قادما من تلمسان، اجتمع الخاصة ورجال الدولة والمشيخة لولي عهده الأمير أبي الحسن، وتولى فسطاطه، وأخذ البيعة له على الناس المزوار عبو بن قاسم رئيس الوزعة، والمتصرفين، وحاجب الباب القديم، القديم الولاية بذلك في ..ارهم منذ عهد السلطان يوسف بن يعقوب – ولما وجه السلطان ابو الحسن المصحف الذي كتبه ..خطه للحرم الشريف ومعه الهدية للسلطان الناصر قلاوون صاحب مصر والشام جعل رئاسة الوفد ..معدته عبد الواحد، قال ابن خلدون: "إنه أوفد خواص مجلسه وكبار دولته على الناصر مثل عريف ..ن يحيى وعطية بن مهلهل، وعريف الوزعة، وصاحب دولته عبو بن قاسم المزوار[37].

وفاته: توفي في دولة أبي الحسن المريني حوالي منتصف القرن الثامن الهجري.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدعو عبو الماجري

..ال السليماني: لما توفي عبد الواحد بن قاسم تقدم مكانه حفيده عبد الواحد بن محمد فكان مقدما في الحاشية على عهد أولاد أبي الحسن، ومتولي مهماتهم، وهو الذي تولى السفارة وافدا على ابن الأحمر سلطان غرناطة لطلب أبي العباس وترشيحه لسلطنة المغرب سنة 775 – وتولى قيادة الجيش في قضية الوزير محمد بن عثمان الثائر. ولما استوحش الوزير مسعود بن ماسي من السلطان موسى بن أبي عثمان أوفد عبد الواحد على ابن الأحمر بطلب منه إعادة السلطان أبي العباس المخلوع إلى ملكه، إلى آخر ما في ابن خلدون[38].

أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمان التامزيني من عمل آزمور.

الشيخ الفقيه الصالح الشهير الكرامات الكبير المقامات.

وفاته: توفي في عقد الستين وستمائة[39]

أبو محمد عبد الواحد الصنهاجي الأزموري

حاله: هو الشيخ الصالح الفاضل الفعال للخير لقيه السائح القسطنطيني وذكره في أنس الفقير[40] وأثنى عليه. كان حيا حوالي السبعين من القرن الثامن رحمه الله.

---

37 - عبد الرحمان ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر: المجلد 552/7.

38 - عبد الرحمان ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر: المجلد 636/7-637.

39 - مؤلف مجهول، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق محمد يعلى، ص 217-218 (جاء عند صاحب مفاخر البربر، باسم عبدالرحيم التامزيتي، وليس عبدالرحمان التامزيني).

40 - ابن الخطيب: أنس الفقير وعز الحقير: 86.

..ذكر صاحب أنس الفقير، أنه تبرك من زوجة هذا الصالح، وحصلت له الغنيمة التامة بدعائها. ص 86.

أبو محمد عبد النور صهر الشيخ أبي محمد صالح
حاله: هو الشيخ الصوام القوام المسرمد للعبادة بلغ في الاجتهاد في العبادة أقصى غاية وفي مداومة الصيام أبعد نهاية. بل بلغ في ذلك مقاما لا يبلغه إلا أكابر العباد، وأفراد النساك حتى تروى وتجرد عن الكثافة وصار لا يحجبه شئ. رحل للحجاز[41] ولقي الأخيار وكان إمام أصحاب الشيخ أبي محمد صالح بالرباط.
وساق له صاحب المنهاج الواضح[42] ما يدل على علو مقامه – وهو من أهل صدر القرن السابع الهجري رحمه الله.

أبو محمد عبد النور بن الشيخ أبي عبد الله أمغار الكبير
حاله: هو أحد الاخوة السبعة أولاد الشيخ أبي عبد الله أمغار. كان شيخا فاضلا جليلا ظاهر الصلاح مقيما لرسوم الدين سالكا سنن سلفه الصالحين من أهل القرن السادس الهجري.

أبو عبد الخالق عبد العظيم بن الشيخ أبي عبد الله أمغار
حاله: هو أحد الاخوة السبعة – الشيخ الزاهد، الورع المرشد الكبير الشأن الرفيع القدر. كان رحمه الله فقيها عالما جليلا عاملا. انتهت إليه الرئاسة في العلوم في زاويتهم، وهو كبير إخوته والقائم مقام والده في الدعوة والارشاد وسلوك سبيل السنة، كان حيا سنة 614هـ.

عبد العظيم بن يزيد بن يحيى بن يزيد بن هشام الخولاني
من أهل قرية غاجر من قرى غرناطة مولده سنة 505.
حاله: كان فقيها صالحا عدلا نزيه النفس مقبوض اليد مشكور الأحوال والأفعال عدلا في أحكامه.
ولايته: تولى القضاء بدكالة ثم سجلماسة ثم غرناطة وجيان.
شيوخه: روى عن القاضي أبي عمران موسى بن حماد واختصر به ورحل معه إلى العدوة، وعن أبي هروان بن مسيرة وأبي حمد بن سماك، وأخذ بالعدوة عن أبي علي بن حمدان وأبي بكر عبد الرحيم بن أبي الهيش وغيرهم.
وفاته: توفي ليلة الأحد ثاني رجب سنة 586، بغرناطة ودفن بعد صلاة العصر من يومها وشهده جمع عظيم من المسلمين ودعوا له بخير رحمه الله[43].

أبو الحسن عبد الحق بن الشيخ أبي عبد الله أمغار الكبير الحسين
حاله: هو أحد الإخوة السبعة، الولي الصالح المرشد الناجح، الوقور،[المخبر على الله]، المتعبد، الناسك، الموفق من صغره، كان له عدة أولاد نجباء منهم عبد السلام وعبد الحي وعلي واسماعيل ويونس. كان حيا سنة 614.

أبو ابراهيم عبد الواسع بن عبد السلام الصنهاجي نزيل أزمور الشيخ.
الفقيه المشاور المفتي، المقرئ، المدرس،
وفاته: توفي بأزمور في قعدة سنة 667 هـ.

---

41 - رحل إلى الحجاز.
42 - أحمد بن ابراهيم الماجري: المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، تحقيق عبد السلام السعيدي، 313-316.
43 - أحمد بن الزبير: صلة الصلة، القسم الرابع: 35.

أبو محمد عبد الواسع بن سلام بن ينصارن الماجري
هذا الفاضل هو ابن أخي الشيخ أبي محمد صالح الماجري الأسفي.
حاله: هو الشيخ الفاضل المرشد الكامل، نخبة زمانه وناسك أوانه أخذ عن عمه واقتدى به، وجد واجتهد حتى التحق بالأفراد وجال بالمغرب والمشرق وأدى الفريضة وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ودخل الشام، وجبل لبنان، ولقي هناك العباد والنساك.

عبد المجيد بن محمد بن عبد المجيد العدولوني الصفريوي.
حاله: هو الرجل البركة الناجح الجوال، صاحب أسفار وأسرار. كان جميل الهيئة طيب الحديث عذب الفكاهة، كريم المائدة متنسكا، كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، تعتريه أحوال ربانية، وخصوصا عند ذكر الصلاة المشيشية إذ كان مواظبا عليها وعلى حزب النووي، كانت إذ ذاك تعلوه مهابة وجلالة، فلا يكالمه أحد. جال في أقطار الأرض ولقي الصالحين والعباد، وأخيرا ألقى عصا التسيار بآسفي ولزم به ضريح الشيخ أبي علي حسن المدعو الشاهري، وقد حفظت عنه كرامات وأحوال.
وفاته: توفي رحمه الله صدر القرن الحالي [ودفن] بداخل قبة الشاهري قبلة منه رحمهما الله.

أبو محمد عبد المولى بن مولود المعاشي الشيظمي.
حاله: هو الفقيه المدرس البركة الناسك الصوفي الخير الدين كانت تعتريه أحوال ربانية، ينطق فيها بمغيبات، ويتكلم على الخواطر، قطع عمره في نشر العلم والدين والدعاية إلى الله، لقيته مرارا ورأيت عليه سيما أهل الخير في مذاكراته وديانته وتقشفه.
شيوخه: أخذ عن الفقيه السيد أحمد المخلوفي الشياظمي والفقيه ابن فطومة الدكالي، وأخذ التصوف عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد الكتاني وسلب الإرادة.
وفاته: توفي رحمه الله في ربيع النبوي سنة أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف بآل حارث خارج مسجد الزين.

أبو محمد عبد المعطي بن أحمد السباعي
حاله: هو الفقيه العلامة المشارك الإمام الصالح المدرس النفاع، قد خصه ولده العلامة أبو عبد الله السيد محمد بتألف سماه: "مهذب الأخلاق والطباع بمناقب سيدي عبد المعطي سلالة أبي السباع"[44]، يقول فيه: كان رحمه الله شيخا عارفا راغبا في العلم زاهدا في الدنيا، عابدا تقيا ناسكا، متفننا مشاركا راسخ القدم في معنى آي الكتاب المحكم، عارفا بالشمائل النبوية والسير المصطفوية، وله القدر المنيف في صحيحي الحديث الشريف عارفا بالفقه ومسائله، وله معرفة تامة بالعربية والتصريف والأصول والقواعد والكلام والمنطق والبيان واللغة والحساب والفرائض، طويل الباع كثير الاطلاع، ذاكرا للخلاف العالي بين الأيمة وتواريخهم غاية في العفة والصيانة، أشهد على نفسه أنه ما سعى إلى محرم ولا مد يده إلى غير محرم، وكذلك شيخه الأوحد أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المكرور.
شيوخه: ابتدأ قراءة العلم بعد حفظ كتاب الله على الشيخ سيدي أحمد بن عبد الوهاب الحوضي العلاوي المتوفى بمراكش سنة 1258هـ والفقيه العلامة سيدي محمد بن المصطفى المجلشتي

[44] محمد بن المعطي السباعي: مهذب الاخلاق والطباع بمناقب سيدي عبد المعطي سلالة أبي السباع، ذكره بن سودة صاحب دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج 227/1.

المتوفى بمراكش سنة 1283هـ، والشيخ أبي العباس سيدي أحمد بن مبارك الرسموكي المتوفى سنة 1312ه، ورحل لمراكش [رحل إلى مراكش] فقرأ على الفقيه سيدي محمد بن المعطي السرغيني المتوفى سنة 1296ه، والإمام سيدي محمد بن إبراهيم التكرور السباعي المتوفى سنة 1332ه، والشيخ الناصح سيدي محمد بن كنون الرحماني، ثم رحل لسوس الأقصى [رحل إلى سوس] فأخذ عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن أحمد الكثيري، قرأ عليه التفسير والشمائل وغير ذلك وأجازه عامة. والفقيه الفرضي أبي محمد عبد الله التتاني الخرطيطي – وأجازه قاضي الصويرة العلامة الصالح أبو الحسن علي ابن عبد الصادق إجازة عامة أواسط صفر سنة 1289ه، ورحل إلى الحجاز صحبة الشيخ الكثيري سنة 1293 ه وبالجملة فقد كان رحمه الله من أفراد الأيمة ومشايخ الأمة نفع الله به خلقا كثيرا وبث علما جما.
وفاته: توفي، رحمه الله، خامس شعبان سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن إزاء محراب مدرسته بأولاد أبي السباع. وقد ترك أولاده الثلاثة الفقيه العلامة المدرس الأديب الشاعر المفلق السيد محمد المدعو الصغير، أخذ عن والده وعن العلامة سيدي محمد بن عبو وهو القائم بأعباء التدريس بمدرستهم، وتوفي حوالي سنة 1350ه، والفقيه النبيل السيد عبد الله، والفقيه النحوي السيد الحسن.

أبو محمد عباس بن الظاهر الفرجي أصلا ثم الغربي الدكالي[45].
حاله: هو الأستاذ المقرئ الصالح البركة النفاع، كان رحمه الله حافظا للسبعة ناشرا أعلامها. كانت له مدرسة يأوي إليها القراء أخذها عن الأستاذ مولاي الطاهر القاسمي، إلى دين متين وصلاح مستبين.
وفاته: توفي، رحمه الله، سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف، شهيدا بالطاعون، ودفن بمقبرة سيدي محمد بن الحسن بالطلوع من بلاد الغربية، وعليه حوش أمام الولي المذكور.

أبو محمد الحاج عباس بن الحاج محمد بن الحاج أحمد بن إبراهيم بن الحبيب بن إبراهيم بن عبد الله المحتسب الحسني الآسفي.
مولده: سنة 1278 هـ
حاله: هو الشيخ الناسك العابد التالي كتاب الله الوقور الصموت، الفعال للخير المقبل على الله المشتغل بما يعنيه، أحد أكابر الرجال الذين قل أن يسمح الزمان بمثلهم، قسط أوقاته كلها ووظف عليها وظائف من العبادات من صلاة وقراءة قرآن وحصور مجلس علم، يقوم آخر الليل فيقطعه تهجدا هذا إلى صلة رحم وإيثار على أهل المسكنة والضعفاء والأرامل.دارهم من قديم دار إيثار وجود، مأوى الأرامل والأيتام، ولم أر في بلدنا أحرص على الخير وأشد إقبالا على الله منه، ولم أغبط أحدا في القيام بوظائف الدين سواه بحيث تذكرني أحواله أحوال السلف الصالح في القيام بالدين والصمت والوقار والعزلة وسلامة الصدر وفعل الخير وطرح التكلف.
رحل للحجاز مرتين أولاهما سنة 1306 فحج وزار وثانيهما سنة 1330 مع والده المرحوم الحاج محمد المتوفى في ربيع الثاني سنة 1349 ولا يزال المترجم بقيد الحياة وفقه الله.

أبو محمد عبدان بن أبي الحسن سيدي علي الكراتي الرجراجي
حاله: هو الولي البركة المرضي الأحوال الطيب الشيم والأقوال سالكا سنن والده في الدعاية إل

---

45 - ابن ابراهيم المراكشي، الإعلام 316/6 . ومحمد دنية، مجالس الانبساط، 101-113.

الله، يرحل إليه في الاستشفاء من عدة أمراض معضلة، ذا [ذو] وجاهة كبيرة مع ملوك عصره بحيث يقبلون شفاعته وإشارته في التولية والعزل في عمال بلده.
وفاته: توفي ليلة السبت بعد العشاء الآخرة لمضي أحد عشر يوما من شوال سنة سبعة وخمسين ومائتين وألف ودفن داخل قبة والده بالزاوية الكرانية.

أبو محمد عبد النبي العميري ثم العبدي
حاله: هو الفقيه المدرس البركة الصالح، كان رحمه الله حاملا لواء نشر العلم مع الدين والفضل، من أهل صدر القرن الثاني عشر، وعليه قبة بزاوية أولاد عميرة بالساحل من بلاد عبدة.

أبو سعيد عثمان اليرصجي
حاله: هو العابد المتبتل المنقطع إلى الله، قال صاحب التشوف[46]: كان منقطعا في غار تعمل فيه الأرحاء. وروى بسنده عنه أنه كان يقول غير مرة للناس: أيصلي أحدكم خمسة عشر يوما ولا يكون لصلاته نور. وهل الصلاة صلاة لا يكون لها نور؟
وفاته: توفي، رحمه الله، في حدود التسعين وخمسمائة وضريحه عليه حوش بسرنوا من عبدة، ويعرف عند الناس بسيدي سعيد أبو عثمان بقلب الكنية اسما والاسم كنية.

أبو سعيد عثمان البدوي الأسفي
حاله: هو الفقيه العلامة المفتي البارع العدل الموثق أحد الفقهاء والعدول بآسفي أواخر القرن الماضي

من اسمه العربي

أبو حامد محمد العربي بن الحاج حم[47] عمران الدكالي أصلا الأسفي منشأ ودارا.
حاله: هو الفقيه العلامة المفتي البارع، قاضي آسفي وقائده وناظر أوقافه كان فقيها وجيها عدلا مفتيا حسن الخط محبا للرئاسة، قلده السلطان أبو الربيع سليمان قضاء أسفي وقيادته والنظر في الأوقاف بتاريخ 11 محرم سنة 1238. ثم أعفاه المولى عبد الرحمان بن هشام لما تولى بعد عمه بتاريخ منتصف شوال سنته.
وفاته: توفي، رحمه الله، سنة خمسة وستين ومائتين وألف عن عدة أولاد انقرضوا وانقطع عقبه من الذكور.

أبو حامد العربي بن الأستاذ سيدي ادريس بن محمد بن أحمد المنجرة الفاسي ثم الآسفي
الشريف الأستاذ المقرئ خرج من فاس عام خمسين ومائة وألف، ونزل أسفي بصفة أستاذ يقرئ القرآن وبقي به سنين حتى توفي رحمه الله.

أبو حامد العربي بن رحال بن علال بن الشرقي بن العايدي بن ابراهيم البربوشي الطلوحي الرحماني
حاله: هو الفقيه العلامة الكبير المشارك المفتي الحبر الشهير، تولى القضاء أحد عشر مرة في عدة أماكن؛ بمراكش والدار البيضاء والصويرة وأزمور وتامصلوحت والرحامنة وزمران، وثلاث مرات قضاء الجيش العسكري، وتولى قضاء أسفي سنة 1327 ومكث بها قاضيا سبعة أشهر وسبعة أيام، وآخر ولايته الرحامنة إلى أن أعفي منها فاتح سنة 1348 لكبر سنه.

---

46 - ابن الزيات التادلي، التشوف، 47-49.

47 - لعله يقصد حمو.

شيوخه: شافهني سنة **1349** بأسفي وأفادني أنه قرأ أولا على الفقيه السيد البشير بن عبد الحي البربوشي والفقيه السيد محمد بن عبد الرحمان السريفي وبمراكش على الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم التكرور، وأبي عيسى المهدي بن سودة، والحاج الطاهر بن بلقاسم، والحاج محمد وزنيط، والقاضي أبي الحسن علي القرمودي، وأبي عبد الله محمد بن مبارك الجرناوي، وأبو شعيب [أبي شعيب] بن زيد الفرجي. ورحل لفاس فقرأ على الحاج محمد بن المدني كنون وأجازه عامة، وأبي العباس الحاج أحمد بناني، وأجازه عامة، والقاضي أبي العباس بن سودة وأجازه عامة وغيرهم.

ورحل للحجاز سنة 1295 ولقي أعلاما من أهل العلم كالشيخ عليش بمصر، وأبي العباس أحمد بن الخوجة، والشيخ محمد النيفر بتونس، وأبا زيد [أبي زيد] عبد الرحمان الغدامسي بطرابلس.

مولده: تقريبا سنة 1264ه ولا يزال بقيد الحياة بمراكش وفقه الله.

أبو حامد العربي بن الفاطمي السملالي النسب الأسفي

حاله: الفقيه البركة العدل المبرز الناسك الخاشع الخائف من الله، كان رحمه الله ذا حظ كبير من العبادة والإقبال على الله قواما بالليل كثير البكاء. تولى الإمامة والوعظ بمسجد الشيخ أبي محمد صالح، فكان إذا أخذ في الوعظ لا يرقأ له دمع. كان في آخر عمره يقطع الليل تهجدا، ويكثر من البكاء حتى يشفق عليه، ذا دعوة مستجابة ولقد وقع له مع رجل خصام فرماه ذلك الرجل برذيلة لا تناسب مقامه فدعا عليه بالجذام فما كان غير يسير حتى ابتلي به، نسأل الله السلامة.

شيوخه: قرأ على والده الفقيه السيد الفاطمي وعلى عم والدي الفقيه السيد محمد بن قدور المدعو بابن الخلطة، ورحل لمراكش فأخذ عن الفقيه أبي علي الحسن المزميزي وطبقته.

وفاته: توفي، رحمه الله، أواخر العشرة الرابعة من القرن الحالي ودفن بمقبرة رباط آسفي القديمة بأسفلها من الجنوب.

أبو حامد العربي بن أحمد بن الحاج الحدوشي البحتري الجحشي.

حاله: الفقيه العالم الجليل المدرس النفاع المعتني بالعلم، تولى القضاء نيابة عن قاضي أسفي سنة 1322 إلى سنة 29 بعده وكان موصوفا بتحري الحق، والدين المتين، والعناية بنشر العلم.

شيوخه: قرأ على قريبه الفقيه السيد أحمد بن عبد الرحمان ورحل لمراكش سنة 1300 فقرأ على الفقيه الحاج محمد وزنيط، وأبي الحسن السيد علي بن سليمان الدمناتي، والفقيه السيد محمد بن علي الزعراوي ورجع بعد ثلاث سنين فأنكب على التدريس فقرأ عليه أخوه السيد محمد والسيد المختار بن زهراء والسيد محمد بن ادريس البحراوي وأجاز الأخير عامة.

وفاته: توفي سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرة سيدي محمد سافر بشاطئ البحر رحمه الله.

أبو حامد العربي بن محمد بن العربي البوزيدي الطوجني الدكالي.

حاله: الفقيه العلامة المشارك الحافظ للفقه البارع فيه، القاضي الوجيه النبيه. كان رحمه الله من أفراد أهل العلم والنباهة والوجاهة إلى تواضع وجود وكرم وبشاشة، درس وأفاد ونفع الله به العباد قال لي شيخنا أبي [أبو] شعيب الدكالي حضرت مجلسه في مختصر الشيخ خليل ثم دخلت فاسا ومصر وغيرها فما رأيت أحسن من تقريره. تولى قضاء أولاد عمرو من دكالة فحمدت سيرته. وبالجملة

فهو من محاسن عصره، وتحف دهره علما وفضلا، ومحاسن أخلاق.
شيوخه: قرأ على يد الفقيه السيد محمد بن الخراز البوعزيزي، ثم رحل لفاس فقرأ على مولاي عبد الملك الضرير، والقاضي بن رشيد، وأخيه مولاي المامون، وسيدي محمد بن التهامي الوزاني وغيرهم.
وفاته: توفي، رحمه الله، سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف ببلده رحمه الله.

أبو حامد العربي بن بومهدي الغانمي البوعزيزي.
من بيت رئاسة وعلم ووجاهة كان فقيها عالما جليلا أستاذا في القراءات حاز فيها الإمامة قصده الناس وتخرج به عدة ايمة.
شيوخه: قرأ على الفقيه ابن الشيكر السباعي وعلى مولاي أحمد السباعي بالصحراء، وبدار سيدي المختار الكنتي بالصحراء أيضا، ورحل لفاس فأخذ عن مشيختها، وبالجملة فهو أستاذ القراءات العشر فما فوقها، عرف طرائقها وأحكامها وتنـزل لنشرها.
وفاته: توفي، رحمه الله، سنة تسعين ومائتين وألف ببلده.

أبو حامد العربي بن أبي طيب الحميري
حاله: هو الرجل الصالح ذو الأحوال الطيبة والفراسة الصادقة، كان قائما مقام والده بالمدرسة وضيافة الوارد والقيام بشؤون إخوته الفقهاء قائما بالوظائف الدينية مباشرا للآذان بنفسه شجاعا سقداما سمحا كان له عدة إخوة قام بشؤونهم وإقرانهم، وكان يباشر أمور الفلاحة في حال قراءتهم بمراكش، فربما أتاهم على حين غفلة ووبخهم على تقصيرهم في القراءة. وحين يسأل عمن أخبره بتقصيرهم يقول: إذا انعكست علي الأمور نعلم أنهم مقصرون.
وفاته:
وقد خلف ولده الموجود الآن الفقيه المدرس السيد الأمين قرأ على عميه السيد أحمد والسيد يوسف وعلى السيد سالم وولده السيد فضول. ولم تكن له رحلة لغيرهم.

أبو حامد العربي بن محمد الدمناتي الفاسي ثم الصويري مدفنا[48]
حاله: هو الفقيه العلامة المسند الراوية الأديب كاتب الدولة السليمانية
شيوخه: في فهرس الفهارس لشيخنا[49] أبي الإسعاد أن له فهرسا نادرا بالنسبة لأهل جيله وعصره. ذكر من شيوخه السلطان أبا الربيع سليمان بن محمد العلوي والرهوني وغيرهما.
ويروي عن أهل فاس كالقاضي أبي العباس أحمد بن سودة وطبقته، وروي في الحجاز عامة عن المكيين محمد صالح الرئيس، وأبي الحسن علي البيتي، ومحمد بن عربي البناني، وعبد الحفيظ العجيمي، وعمر بن الرسول، وعن المدنيين والمصريين والتونسيين والجزائريين والقسمطيين.
تلامذته: أجاز عامة لأبي عبد الله محمد بن عبد القادر الكردودي، والقاضي أبي عبد الله محمد الطالب بن الحاج، وأبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي، وأبي عبد الله محمد التهامي بن المكي بن رحمون الفاسي.
وفاته: توفي بالصويرة كما في الرياض الربانية لأبي المواهب سيدي جعفر الكتاني[50] في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاثة وخمسين ومائتين وألف رحمه الله.

---

[48] - جعفر الكتاني: الرياض الربانية: 382، مخطوط بالخزانة العامة / 497 ك.
[49] - أبو الإسعاد الكتاني، فهرس الفهارس: 134/1، 402-403. يشير الكتاني إلى أن هذه الفهرسة توجد عنده بخط المؤلف 826/2.
[50] - جعفر الكتاني، الرياض الربانية: 382.

أبو حامد العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني أصلا الفاسي ثم الصويري

يقول الإمام سيدي جعفر في رياضه[51]: هو الفقيه الصالح الواعظ المدرس النفاع الكريم الأخلاق الخير الثقة الناصح.

كان رحمه الله علامة الزمان ووحيد العصر والأوان من ذوي الإتقان والتحقيق والتنقيب عما خفي والتدقيق، خيرا مرضيا تقيا زكيا ذا حال سني وقدر في الدين علي، قوالا بالحق معرضا عن الخلق، قرأ على غير واحد من الفقهاء، وأماثل النبهاء وألف تآليف مفيدة، منها شرح المرشد المعين وشرح على الجرومية.

امتحن في آخر عمره بداهية عظمى في قضية الحمام الذي أراد طائفة من أهل الذمة إحداثه بحارتهم، ولا ضرر فيه على المسلمين، فسأل السلطان مولانا عبد الرحمان علماء الحضرة الإدريسية هل يمنعون منه أو يجابون إليه. فأجاب شيخنا القاضي مولاي عبد الهادي العلوي، والشيخ بدر الدين الحمومي، والشيخ التسولي، وسيدي محمد السنوسي، وشيخنا ابن عبد الرحمان، وصاحب الترجمة، وسيدي عبد الواحد بن سودة، وشيخنا المرنيسي، وشيخنا سيدي عبد السلام بوغالب، وسيدي محمد بن أحمد الشفشاوني، بأنهم يمنعون منه، ثم رجع صاحب الترجمة عن فتواه الأولى فأفتى بأنهم يجابون إليه. وأطال في ذلك، وأرسل ذلك للسلطان فدفعه للثالث وأمره أن يعمل فيه نظره فنقضه عروة عروة، وقال فيه قولا قبيحا، فوقع به بسبب ذلك ما وقع وفتاويهم نقلناها فيما لنا من التقييد في مسألة دخول الحمام. تولى قضاء فاس والفتوى بها.

شيوخه: أخذ عن محمد العربي القسنطيني وابن عبد السلام الناصري وغيرهما، ويروي عامة عن أبي حامد العربي الشرقاوي ومحمد بن عامر المعداني الفاسي.

وفاته: توفي بثغر الصويرة يوم الخميس عاشر جمادى الثانية سنة ستين ومائتين وألف. ودفن بضريح سيدي مكدول بن عبد الجليل الرجراجي، خارج سورها[52] على نحو ربع ساعة هـ[53].

أبوحامد العربي بن أحمد السعيدي السباعي

حاله: الفقيه العالم الصالح الشهير، القدوة الإمام الكبير كان رحمه الله إماما فقيها مدرسا نفاعا بركة صالحا له شهرة كبيرة في العلم والصلاح ومدرسته معلومة للخاص والعام يؤمها الطلبة من أرجاء هذه البلاد، وقد تخرج منها عدد كثير من الفقهاء الأجلاء. وكانت البركة أغلب عليه من القراءة. أخذ عن شيخ الجماعة الإمام سيدي محمد الأرغني الهلالي وهو عمدته وبالجملة فشأنه كبير وأحواله خطيرة.

---

[51] - جعفر الكتاني، نفس المصدر: 363.

[52] - الهاء هنا عائدة على الصويرة.

[53] - جعفر الكتاني، نفس المصدر: 363.

وفاته: توفي، رحمه الله، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلده وقد خلف ولديه الفقيهين الجليلين؛ ذو [ذا] الوجاهة والنبوغ، والعلامة سيدي محمد الضوء، وهما على سنن والديهما في نشر العلم وبثه، ولا تزال المدرسة عامرة بعنايتهما وفقهما الله.

أبو حامد الحاج العربي بن علي بن أحمد الوزاني
حاله: هو الشيخ القدوة المرشد ذو الأهوال الباهرة، والأنفاس الطاهرة جال ببلاد المغرب وبث ونصح وأرشد وهذب، ودخل آسفي وجال بنواحيه.
وفاته: توفي، رحمه الله، يوم الثلاثاء آخر ذي الحجة سنة ستة وستين ومائتين وألف، ودفن بالمسجد الأعظم من وازان قريبا من جده مولاي عبد الله رضي الله عنهم [عنهما].

أبو حامد الحاج العربي العبدوني الشاوي
حاله: هو الرجل الصالح المرشد الدال على الله أخذ عن الفقيه أبي عبد الله سيدي محمد بن دحو الطريقة المختارية، وجال بأرجاء هذه البلاد في نشر هذه الطريقة، ودخل آسفي في جملة من أتباعه.
وفاته: توفي رحمه الله سنة سبعة وثلاثمائة وألف، بزاويته قرب سطات رحمه الله.

أبو حامد الحاج العربي بن المقدم التونسي بن المكي البوساكني العوني الدكالي.
حاله: الفقيه الأستاذ المقرئ الزكي البركة الناسك الصوفي، كان رحمه الله من أهل العلم والعمل ومن أهل المعرفة بالقراءات، موسوما بالصلاح ذا كشف وفراسة ودعوة مستجابة لطيف الأخلاق عذب الفكاهة طيب الحديث، رحل للحجاز صحبة الفقيه الرحايلي أواخر القرن الماضي فأدى الفريضة وزار.
شيوخه: حفظ قراءة نافع وابن كثير والبصري بدكالة، ورحل لجبال العلم فأكمل السبعة هناك، ودخل لفاس، فأدرك الفقيه كنونا الكبير وطبقته فأخذ عنهم، ورجع فدرس ببلده بأعلى الجبل الأخضر.
وفاته: توفي، رحمه الله، سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بمسجده بأعلى الجبل.

من اسمه علي

قسم آسفي

أبو الحسن علي بن ابراهيم بن أبي موسى الماجري الحفيد
الفقيه العلامة الكبير الصدر العلم المنير، أحد أكابر علماء أسفي، وأفاضل فقهائها ومن خير ماأنجبه بيت الشيخ أبي محمد صالح.
وفاته: توفي، رحمه الله، بعد العشاء من ليلة السبت من جمادى الثانية سنةثلاثة وخمسين وألف.

أبو الحسن علي المدعو الكايلة[54] الزمراني الآسفي
حاله: كان مجدوبا ساقط التكليف تؤثر عنه كرامات وأحوال غريبة، استقدمه عليه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان بمراكش، فأجل قدره، ورده مكرما.وكان يتعاهده بالصلة والثياب الفاخرة فكان يلبسها ويخرج للقايلة، فلقب بها.
وفاته: توفي، رحمه الله، خامس عشر ربيع الثاني سنة ثلاثة وثمانين ومائتين وألف.
ودفن خارج باب الشعبة وأسس عليه السلطان المذكور قبةفرغ منها في عشري شوال سنة 1286 هـ.

---

54 - الكايلة: يقصد بها شمس منتصف النهار وما بعده وهي من القيلولة.

أبو الحسن علي المدعو علال بن عبد القادر بن الحسن الآسفي
الفقيه العلامة المشارك الناسك العدل المبرز التقي النقي الطيب السريرة المحمود السيرة كان رحمه الله فقيها مشاركا في عدة فنون كالفقه والعربية والتوقيت والحساب والتفسير، جيد الخط حسن الإنشا قواما بالليل يقسط ليله على الصلاة ومراجعة الكتب العلمية وقد ختم تفسير ابن جزي ليلا مع الأستا سيدي محمد بن الكيري، قوالا بالحق نصوحا واعظا مرشدا يميل للخمول والتقشف، ويباشر أسباب معيشته بنفسه كثير الفرار من العدول حتى كان إذا مر من سماط العدول، رفع ثيابه وأسرع في سيره، ثم إنه أخيرا انخرط في سلك العدول وناب في القضاء فحمدت سيرته.
شيوخه ورحلته: أخذ أولا عن علماء أسفي ثم رحل لمراكش سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف. فأخ عن مشيختها ثم انتقل لفاس سنة 83 فقرأ على الإمام أبي عبد الله كنون الكبير، والإمام سيدي أحمد بناني وطبقتهما. ثم انتقل للريف فتزوج هناك وناب عن كذا في القضاء وكان رجوعه لآسفي على الثلاثمائة بعد الألف.

وفاته: توفي رحمه الله حوالي سنة 1330 ودفن بمقبرة رباط آسفي بالقبة المجاورة للسور عن غير عقب.

أبو الحسن الحاج علي بن محمد المختار الملقب بـ(علي بن المقدم الدرعي) المحمودي المحياوي الغزلاني المراكشي الآسفي قاضيها.
الفقيه الأجل العلامة الإمام المدرس أستاذ القراءات العشر ومحيي رسومها المفتي البارع المحقق ولاه السلطان المولى عبد الرحمان بدرعة ثم ولاه ولده قضاء آسفي وعبدة و؟* فورد في العشرين من شوال سنة 1286 ثم عزل في 21 من شعبان سنة 1287 ورجع لمراكش فانكب على الإقراء ونشر القراءات، وقد أخذ عنه هذا الفن كما في الإعلام[55] لأبي الفضل القاضي السيد العباس، سيدي محمد السوداني والحاج ادريس بوعشرين وألف حاشية على الشرح الصغير للمرشد المعين في سفرين مشتملة على أبحاث حسنة وفقه كثير.
ورحل للحجاز فأدى الفريضة وأخذ في طريقه عن الباهوري وطبقته.
وفاته: توفي رحمه الله بعدما أخذ الهرم منه ما أخذ أوائل العشرة الأخيرة من القرن الماضي عن نحو تسعين سنة.

أبو الحسن الحاج علي بن محمد عواد الدكالي الفرجي أصلا السلاوي منشأ ووطنا.
الفقيه العالم المشارك الخطيب المصقع الواعظ المرشد المدرس النفاع أحد رجال العلم والعمل نفع الله بهم الخاصة والعامة، يأتي في خطبه بالمواعد [المواعظ] الشافية والزواجر البليغة، وربما خنقته العبرة حال الخطبة مع الدين المتين والتواضع، والسير على سنن السلف الصالح في إقامة شعائر الدين وإظهارها بين الملأ والدعاء إليها بالقول والفعل مع المداومة على نشر العلم إلى سمت حسن وهدى مستحسن والخشية من الله ورقة القلب وسرعة الدمعة.

---

* - هنا فراغ يسع كلمة واحدة.
55 - ابن ابراهيم المراكشي، الإعلام، 254/9.

شيوخه: شافهني بأنه قرأ بسلا على أخيه القاضي السيد(بو بكر عواد [أبا بكر]، والفقيه السيد محمدبن عبد العزيز بن محبوبة، ورحل لفاس سنة 1278 فقرأ على الفقيه الحاج محمد بن المدني كنون وأجازه عامة وعلى الإخوة الثلاثة أبي عيسى السيد المهدي، وأبي حفص السيد عمرو، وأبي العباس السيد أحمد السوديين، والسيد المهدي بن الحاج، ومولاي محمد بن عبد الرحمان العلوي، وأخذ العربية عن الزمخشري، ورحل للحجاز أربع مرات: الأولى سنة 1292، والثانية سنة 1310، والثالثة سنة 29 [و] الرابعة سنة 52 وقد نزل بالمدينة على مسندها أبي الحسن علي ظاهر الوتري وأجازه عامة وأخذ عن الشيخ رحمة الله الهندي[56] بالإجازة العامة، واجتمع بالشام بالشيخ بدر الدين المغربي وأجازه، ولقي بمصر الشيخ ابراهيم السقا، والشيخ عليش وأجازه عامة، والشيخ سليم البشري وأجازه عامة. ودخل مراكش فقرأ البخاري تماما على الحاج محمد وزنيط وأجازه عامة، وأخذ عنه حديث الأولية – هذا سياق حديث رحلته إلي – وقد أفاد صاحبنا الفقيه النسابة القاضي السيد عبد الحفيظ الفاسي في رياضه[57] أنه مجاز من الشيخ دخلان، والشيخ يوسف الدهان، والشيخ ابراهيم السقا، وأبي العباس بن سودة[58]؟ تولى قضاء سلا مراكش نيابة عن قاضيها سنة 1313، ثم تولى قضاء الجديدة، ثم قضاء آسفي، ثم سلا ثانيا، مع الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم، ثم أعفي من القضاء، واستمر على الباقي إلى الآن.
وكان وروده على قضاء آسفي عصر يوم الجمعة 5 شعبان سنة 1317

أبو الحسن علي المدعو علالا بن جليل الآسفي.
هو الرجل البركة الدين المتواضع الخاشع الباكي من خشية الله كان متوليا رياسة البحر قائما بالمامورات متهجدا بالليل كان إذا جن عليه الله بل انتصب للتهجد والبكاء، وربما خرج إلى المقبرة ليلا معتبرا بهم وباكيا على نفسه، حريصا على حضور مجالس العلم محبا لهم فعالا للخير.

وفاته: توفي ظهر يوم الخميس 22 من رجب سنة 1345 ودفن بمقبرة الرباط بالقبة في مجرى الماء، رحمة الله عليه.

أبو الحسن علي بن الحسن الأسفي قاضيها.
الفقيه الوجيه العالم النزيه، كان قاضي آسفي وما إليه في دولة السلطان المولى اسماعيل بتاريخ أواخر محرم سنة *1122*.

أبو الحسن علي بن محمد الاشبيلي أصلا الفاسي نشأة السبتي موطنا الأسفي مهاجرا المدعو بالحصار الخزرجي نسبا.
حاله: كان شيخا إماما مشاركا في الفقه والأصول والحديث والتصوف جليل القدر شهير الذكر، درس أصول الفقه وألف التآليف الرفيعة في الحديث والاصلين[59] والفقه. ولد بفاس وبه نشأ، ودخل الأندلس، ورحل للمشرق، فحج وجاور ثم آب للمغرب واستوطن بسبتة ومنها هاجر[60] للشيخ أبي

---

56 - عن الشيخ المهندي، رحمه الله، بالإجازة العامة: هو الصواب.
57 - عبد الحفيظ الفاسي: الرياض، لم نعثر عليه. هكذا جاء عند بن سودة صاحب دليل مؤرخ المغرب الأقصى، رياض جنة أو المدهش المطرب يقع في مجلد، 298/2.
58 - بياض بالأصل يسع كلمة واحدة.
59 - يقصد بالأصلين: علم الأصول وعلم أصول الفقه.
60 - الصواب: هاجر إلى الشيخ.

محمد صالح الآسفي ولازمه دهرا طويلا، وانتفع به نفعا جزيلا، حدث صاحب المنهاج[61] بسنده عنه أنه سئل عن الشيخ أبي محمد صالح وكان لازمه زمانا طويلا فقال: "كان الشيخ رحمه الله آية عصره، ونخبة دهره وقد شاهدنا له عجائب وظهرت منه غرائب".
شيوخه: أخذ عن جماعة منهم أبو القاسم بن حبيش وغيره، تربى[62] بالشيخ أبي محمد صالح. وحدث عنه هو والحافظ المنذري.
تآليفه: ألف في أصول الفقه، وفي الناسخ والمنسوخ، وكتاب البيان في تنقيح البرهان، وكتاب المدارك في وصل مقطوع حديث مالك في الموطأ، وعقيدة في أصول الدين وشرحها في أربعة أسفار، وأرجوزة في أصول الدين[63].

وفاته: توفي حوالي سنة ستة عشر وستمائة رحمه الله.

أبو الحسن علي بن سعيد الرجراجي.
الفقيه العلامة المشارك الأصولي الإمام، يقول عنه صاحب النيل[64] تبعا للونشريسي: الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الفروعي الحاج الفاضل، كان ماهرا في العربية والأصلين. لقي بالمشرق جماعة من **أهل العلم منهم**: أبو موسى الجزولي لقيه على ظهر البحر وتكلم معه في مسائل العربية، وأخذ عنه كثير من أهل المشرق ه.

أخذ عن الشيخ أبي محمد صالح بآسفي ومن فوائده عنه ما نقله الحطاب آخر كتاب الزكاة[65] من شرح المختصر، والتفجروتي في تنبيه[66] الغافل عنه عن أبي زيد أنه قال: بحثنا عن مد النبي صلى الله عليه وسلم فلم نقع على حقيقة يعني حقيقة قدره، وأحسن ما أخذناه عن المشايخ أن قدر مد النبي صلى الله عليه وسلم الذي لايختلف ولا يعدم في سائر الأمصار أربع حفنات بحفنة الرجل الوسط لا بالطويل جدا ولا بالقصير، ليست بالمبسوطة الأصابع ولا بمقبوضتها جدا قال الرجراجي: وقد عارضنا ذلك بما يوجد بأيدي الناس مما يزعمون بأن مد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه صحيحا لاشك فيه وكان عند سيدنا وقدوتنا شيخ الطريقة وإمام الحقيقة أبي محمد صالح الدكالي مد عبر بمد زيد بن ثابت رضي الله عنه بسند صحيح مكتوب عنده على هذا التغيير فكان ملؤه ذاك القدر ه.
وفاته: توفي، رحمه الله، أواسط القرن السابع الهجري بتقريب على[67]؟

أبو علي الحسن بن علي بن حسون الماجري الضرير الآسفي
كان شيخا حافظا محدثا فقيها جامعا ذا عناية بالحديث وأخذه عن أهله، وتحقيقه، والتفقه فيه، والمثابرة عليه، دراية ورواية، أخذه عن أعلام بلده بالمغرب والأندلس.

شيوخه: أخذ عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن موسى الانصاري الخزرجي الفاسي الإشبيلي نزيل سبتة وآسفي ومراكش على بن الحصار عرض عليه قصيدته التي نظمها في

---

61 - أحمد بن ابراهيم الماجري، المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، 325-335.
62 - يقصد هنا التربية الصوفية.
63 - تم البحث عنها، لكن لم نتمكن من العثور عليها.
64 - أحمد بابا السوداني، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، 186، (طبعة حجرية).
65 - شرح المختصر: الخطاب، لم نعثر عليه.
66 - تنبيه الغافل: التفجروتي، لم نعثر عليه.
67 - هكذا في الأصل.

المكي والمدني من سور القرآن، وهي إثنان وعشرون بيتا، وكان عرضها في شهر ذي الحجة من سنة ست وتسعين وخمسمائة والظن أن ذلك كان بآسفي. لأن الشيخ ابن الحصار كان لازم الشيخ أبا محمد صالحا كثيرا، وروى عن الشيخ يوسف بن محمد بن المعز المكلاتي الفاسي أبو الحجاج [أبي الحجاج]، وعن الشيخ أبي الحسن بن أبي قرة نزيل مراكش، وعن أبي الحسن علي بن محمد بن خروف الحضرمي الاشبيلي وعن الرحالة المتفنن عمر بن عبد المجيد الأزدي المالقي نزيل مراكش المتوفى سنة ستة عشر وستمائة واستجاز الرحالة أبا الحسين بن جبير نزيل الاسكندرية بواسطة أبي اسحاق بن الواعظ المراكشي نزيل مصر وحدث بالإجازة عن المحدث محمد بن عبد الحق بن اليمن اليعفري التلمساني صاحب المختار[68] في الجمع بين المنتقى والإستذكار، وسمع كثيرا على[69] ابي بكر السلاقي.

أبو الحسن علي بن عبد الله أعطار الحسني

حاله: القائد الأجل الوجيه الأرفع الأصيل النبيل قلده السلطان سيدي محمد بن عبد الله إمارة قبيلةِ بني امسوان فرقة من بني تامر حاحة، وسوغه خراجهم وزكاتهم ونص مرسوم.

توليته: كتابنا هذا أسماه الله وأدام له الفخر والعز والجاه بيد حامله خديمنا الأوجه الأمين الأصيل الأخص السيد الحاج علي أعطار، يتعرف منه بحول الله وقوته ويمنه وبركاته أننا وليناه أمر قبيلة بني أمسوان فرقة من بني تامر أين ما كانوا يكونوا (كذا)([70]) عند أمره ونهيه ويقوموا (كذا؟)(*) بوظائفه وكافة شؤونه وكل من مر بهم أو حام حماهم أو طاف بساحتهم، أو ترامى عليهم بشئ جل أوقل يخاف منا على نفسه، منهم إليه ومنه إليهم. وكما أنعمنا بزكاتهم وأعشارهم وسائر لوازمهم والواقف عليه يعمل بمقتضاه ولا يتعداه والسلام. وفي ثامن شوال([71]).
وله من مرسوم آخر بالتنويه والاحترام بتاريخ أواسط ربيع الأول عام 1159.

علي بن أحمد الوزاني أبو الحسن

حاله: من أشهر مشايخ المغرب في عصره وأبعدهم صيتا وأطيبهم ذكرا، انتشر له من الصيت ما ملأ الاسماع وبلغ أقاصي البقاع، وشدت إليه الرحال من أرجاء المغرب، ووقع له من القبول ما كاد يمنعه من الخروج لكثرة الازدحام وجاء مرة لمراكش [إلى مراكش] فاهتزت القبائل للقائه خارج مراكش فصعد السلطان سيدي محمد بن عبد الله منارة فلما رأى ذاك الجم الغفير قال: هذا هو السلطان لا محمد بن عبد الله، وكان متبعا للسنة مقتديا بأحكام التنزيل مقيما لشعائر الدين للهيئة الاجتماعية.

كان لهذا الشيخ أجل الخدمات بالمغرب، وخصوصا لما تولى أمير المومنين مولانا سليمان، فكان ترد عليه الوفود من قبائل المغرب وحواضرهم فيحضهم على بذل الطاعة له، ومهما وقع بين السلطان وبين قبيلة ما يقع بين الأمير والمأمور، ويريد السلطان حربهم، ترى هذا الشيخ لا يستقر له قرار، ولا تطيب نفسه حتى يخرج من وطنه بأهله وأبناء عمه إلى تلك القبيلة ويجتمع بمن له فيها

---

68 - المختار في الجمع بين المتقى والاستذكار: التلمساني (مفقود).
69 - سمع هنا من السماع بمعنى القراءة.
70 - *- عبارة يؤكد بها المؤلف هاتين الكلمتين وقد وردتا في الأصل هكذا بما فيهما من لبس، والصواب: اين ما كانوا يكونون عند أمره ونهيه ويقومون بوظائفه.
71 - هكذا وردت هذه العبارة في الأصل.

وجاهة أو علم أوصلاح فيامرهم بطاعة الأمير والصبر له وأداء الواجب من جمع الكلمة فلا يزال بهم حتى يذعنوا للطاعة وتحقن الدماء وتجتمع الكلمة ولم يزل يذهب إلى القبائل العاتية من البربر والعرب في أرجاء المغرب منذ ولي السلطان المذكور حتى تمكن من ناصية المغرب. وقد ورد على آسفي ونواحيه مرارا منها في شأن الكلمة بين صاحب رياسة الحوز القائد عبد الرحمان بن ناصر العبدي والسلطان المذكور وكان خروجه من وازان في 24 ربيع الأول عام 1212، فبلغ آسفي وأدى صاحبها الطاعة وكتب البيعة يوم السبت من ربيع الثاني بعده.

وفاته: توفي رحمه الله بوازان في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة ستة وعشرين ومائتين وألف.

الشيخ سيدي الحاج علي بن أحمد الإلغي السودي أبو الحسن

الفقيه العالم الجليل المربي الناصح المرشد الدال على الله، على قدم المشايخ المتقدمين الجامعين بين العلم والتصوف السني والورع والزهد والدين المتين. ساح في بلاد سوس والمغرب وخاض القبائل البربرية والعربية وبث ونصح وأرشد للدين الصحيح، حتى كون أتباعا كثيرين وشيد بالبوادي مائة زاوية. وقد ورد على آسفي عام 1322 هـ في جماعة من أتباعه ونزل ضريح الولي السيد الشاهدي برباط آسفي.

شيوخه: قرأ العلم على الفقيه سيدي محمد اليزيدي وعن [على] سيدي محمد بن ابراهيم البكري ثم عن [على] سيدي محمد بن العربي الادوزي هؤلاء شيوخه في العلم.ثم بعد تحصيل العلوم الشرعية أخذ التصوف عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن همو محمد السملالي بحق أخذه له عن سيدي أحمد بن عبد الله صاحب الزاوية الدرقاوية بأزبزض بمراكش بحق أخذه عن الشيخ مولاي العربي الدرقاوي. وقد تلمذ له جم غفير من الناس يقدر بنحو 1000 جلهم من أهل البوادي، ونالوا منه على قدر مراتبهم. وقد كانت تربيته شرعية سنية جنيدية على طريقة الرائية الشريشية. ويواخذ أصحابه بالخدمة والإعراض عن التطلع إلى المقامات التي كثيرا ما يكلف بها الصوفية، ولذلك قل من أصحابه بعده من تطلع إلى المشيخة والتصدر للخلق، وكان الجذب يغلب عليه غلبة ربما تحول بينه وبين الشعور والاحساس. وقد نسب إليه تلميذه الأستاذ الكبير سيدي محمد بن مسعود البونعماني المتوفى عام 1330 هذه الأبيات[72].

ولي مذهب في العشق منفردا بـه	فلست ملونـا بوجد ولا فقـد
قد امتزجت روحي بروح أحبـتي	فلا وصل في قرب ولا فصل في بعد
فمن شاء فليفصل ومن شاء فليصل	فحالي لم تحل عن الود والعهـد

وله تآليف منها رحلته المنظومة[73] إلى الحج عام 1305 وترجمة عبادات مجموع الشيخ الأمير إلى الشلحة منظوما، وترجمة الحكم العطائية إليها منظوما وقصائد كثيرة في استنهاض الهمم وإيقاظ القلوب بتلك اللغة. وله رسائل عربية يكتبها إلى أصحابه. وقد جمع بعضها تلميذه ونخبة أصحابه سيدي سعيد بن محمد التناني وبعضها تلميذه ومقدمه على فقراء درعة سيدي محمد الشيخ وله قصائد بالعربية متوسطة البلاغة والفصاحة.

72 - وردت القصيدة في المعسول: 300/1.

73 - لم نتمكن من الوقوف عليها.

وفاته: توفي رحمه الله أواخر ذي الحجة سنة ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف بايلغ. وقد رثاه علامة سوس وأديبها السيد الطاهر بن محمد بن ابراهيم البكري اليفرني بقوله[74]:

أمن حادث بكر ألم فأجزعـا	**جزعت وحق أن تنوح وتجزعـا**
بفقد إمام الدين شيخ الرسوخ من	غدا للعلا والدين عينا ومسمعـا
مربي مريدى الرشد بالسيرة الـتي	حوت كل آداب السياسة أجمعا
محط رحال القصد مطمح همــة	المريدين مرعى بالفضائل أمرعـا
زلال صفا ذوقا وبدر تضاءلـت	له الزهر لما أن تبدى واطلعـا
أبو الحسن البر ابن أحمد من غذا	ه ثدي العلا والعلم طفلاوارضعـا
وجد إلى بذ كل منـــازع	بهمة طماح العزائم أروعـــا
فنال منالا دونه النسر وانتهــى	إلى رتبة تنأى منالا ومطمعـــا
إمام يشيد الدين دهرا مجـــددا	لركن الهدى لما وهى وتضعضعـا
طمت لجج العرفان من بحره صدره	وفتت مسك العلم ثم تضوعـا
إلى أن أنارت من سناه جوانــب	البلاد وزال الجهد عنها وأقلعـا
فلما استوى بدرا وأزهر ناضــرا	أهاب به ريب المنون ففجعـا
فهيض جناح المجد وانقض ركنـه	وأصبح عرنين المكارم أجدعـا
وغاض معين الفضل وانجاب ماطر	السيادة لما أن قضى فتقشعـــا

وقد خلف عدة أولاد نجباء منهم الفقيه العلامة الأديب السيد محمد المختار السوسي والأديب النبيل السيد ابراهيم والفقيه السيد عبد الرحمان والسيد أحمد وقد تركهم صغارا وقام بتربيتهم ولده الكبير خليفته على الزاوية سيدي محمد الذي له عليهم طول وإفضال.

قسم دكالة الحمراء (عبدة)

علي بن رحمة المسناوي العبدي أبو الحسن

الفقيه العلامة المدرس النفاع البركة المواظب على النشر وبث العلم. كان رحمه الله من خيرة الفقهاء وأفاضل العلماء الذين نفع الله بهم، قطع عمره في نشر العلم وبثه مع دين متين وفضل مستبين، كان قد درس العلم بمدرستهم بمسناوة عبدة وبالزاوية الكانونية وبالزاوية الكراتية وغيرها. حدثني تلميذه الفقيه القاضي سيدي محمد بن علال الكراتي أنه قرأ عليه بمدرستهم بعبدة وذكر من اجتهاده في التدريس ما شاء الله. قال: ثم إنه في آخر أمره قبض بعض الأوراد التي لا تشجع على العلم فانقبض عن نشر العلم ويا للأسف ـ مع دين متين وفضل مستبين.

شيوخه: قرأ العلم على الفقيه السيد الفاطمي بن الخناثي المحاربي العبدي ثم على الفقيه السيد علي بن منصور الدكالي وهما عمدته وخصوصا الأخير ورحل لمراكش [إلى مراكش] سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف فأدرك بها الفقيه السيد محمد بن المعطي وتلك الطبقة فأخذ عنهم.

وفاته: توفي، رحمه الله، في صفر لمضي اثني عشر يوما سنة ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن ببلدته بمقبرة سيدي الغازي من جهة القبلة وعليه حائط للتمييز وعند رأسه حجر كتب عليه اسمه.

علي بوحساد العبدي أبو الحسن

---

[74] - المختار السوسي: المعسول، 317/1.

أحد مشاهير الأولياء، ذكر لي بعض المعتنين أنه من أهل العاشر الهجري،وعليه قبة مشهورة بزاويته حيث أولاده.

علي السائح الزيدي العبدي أبو الحسن

الولي الصالح القدوة المربي كان سواحا في الأرض وأخيرا ألقى عصا التسيار بالشمال شمال آسفي، وتلمذ له الناس منهم الزعيم أبو زيد المدعو مولى البركي، وهو من أهل أوائل العاشر وضريحه مشهور.

علي بن عبد العزيز الغنيمي أبو الحسن المدعو مولى الحبارية

كان نخبة البيت الغنيمي ذا فضل ووجاهة عند السلطان وغيره رأيت له ولإخوانه ظهيرا بالتوقير والاحترام من السلطان المولى اسماعيل بتاريخ 20 صفر سنة 1103 - وهو أول من جاوز وادي أم الربيع لبلاد الشاوية فاستوطن ساحلها سنة ستة عشر ومائة وألف. وعليه قبة مشهورة هناك وتوجد ذريته بالشاوية حوله وبعبدة أيضا.

علي بن محمد كانون المطاعي ثم العبدي أبو الحسن

الفقيه البركة الصالح الوجيه - كانت له رحلة لفاس، وفي عصره عمرت الزاوية الكانونية بعبدة من جبل بني عامر، وكثرت غاشيتها أواخر العاشر وأوائل الحادي عشر، وأقام بها الجمعة وأسس مسجدها الجامع، ومن نسله جميع الزوايا الكانونية بعبدة والشيياظمة والسراغنة، وقبره تحت الدربوز بقبة والده رحمهما الله.

علي بن سعيد بوغنبور بن عبد القادر الرجراجي العبدي أبو الحسن

الرجل الفاضل الوجيه الماجد كانت له شهرة ووجاهة عند السلطان فمن دونه كان أواخر القرن الحادي عشر، وعليه قبة بالزاوية الغنبورية حذاء والده رحمهما الله.

علي المدعو علالا بن الشتوي البحيري العبدي أبو الحسن

نسبه من عرب الحياينة حوز فاس نزح عنها سلفه - كان فقيها مدرسا مقرئا حافظا للسبعة ناشرا أعلامها مواظبا على تدريس المختصر والألفية لايفوته معتاده منها، وكان في مدرسته خمسة[75] قارئين بالسبعة مع اشتغالهم بالعلم مع دين وفضل وخفض جناح. تولى نيابة القضاء دهرا طويلا فحمدت سيرته.

شيوخه: قرأ على الفقيه الحاج محمد بن الحسين الغياثي ورحل لفاس [إلى فاس] حوالي التسعين فأخذ عن مشيختها كالفقيه الحاج محمد بن المدني كنون وغيره.

الحاج علي أبو الحسن النويني الزياني العبدي

الأستاذ الفاضل المقرئ الصالح الناسك الحاج المبرور أحد أفراد الرجال نهاية في الفضل والدين وإقامة رسوم الدين وإدامة القيام، يقوم من الليل غالبه بين قراءة قرآن وصلاة ويقوم ما بين العشاءين بخمسة أحزاب من القرآن. مقبلا على الله معرضا عما سواه مواظبا على تعليم القرآن قطع عمره في نشره وتعليمه. ولا يزال بقيد الحياة مستوطنا بالبحاترة.

علي بن موسى أبو الحسن العبدي

الفقيه القاضي، كان متوليا قضاء عبدة في دولة السلطان سيدي محمد بن عبد الله سنة 1193

---

75 - يبدو أن الجزء الثاني من المركب العددي قد سقط والصواب: خمسة عشر قارئا أو خمسة وعشرون أو الخمسة من كل عقد مما دون المائة.

علي بن عيسى بن أحمد بن مسعود بوزعكين السملالي العبدي أبو الحسن.
الفقيه المدرس النفاع البركة كان ذا معرفة بالفقه والعربية والقرآت وهو أول شيوخ الإمام سيدي عبد الله السكياطي ابتدأ عليه قراءة مختصر الشيخ خليل والألفية، كما في إتحاف الخل المواطي[76] للفقيه السيد التهامي الوبيري، كما جدد صاحب الترجمة عليه قراءة السبعة. فكل منهما كان شيخا للآخر، رحمهما الله تعالى - والمترجم من أهل أواخر القرن الثاني عشر الهجري.وضريحه بالزاوية الزعكونية من عبدة عليه حائط التمييز.

علي المدعو علالا بن هدي بن ج خليفة أبو الحسن السجعي العبدي
كان رحمه الله من مفاخر عصره، جميلا بارع الجمال مضرب مثل في الحسن عارفا بركض الخيل، كثير الجود فاخر الكرم يجود بالذي وجد قارئا للقرآن، مواظبا على الطهارة، مهما انتقض وضوءه يجدده معمور الأوقات، ذا وجاهة كبيرة وسمعة حسنة طبقت أرجاء هذه البلاد.
وبالجملة فقد كان جامعا لمحاسن الدين والدنيا معجزة من مفاخر عصره وتحفة من تحف دهره فضلا ودينا ولطفا وأدبا وجمالا.
وفاته: امتحن بالسجن بعد سنة تسعة عشر وثلاثمائة وألف بسجن آسفي، ثم آخر أمره أن قتل خارج السجن شهيدا، وسبب ذلك أنه كانت له وجاهة كبيرة، كان القائد عيسى يتخوف منه فقتله، وتلك عادته في ذوي الرئاسة، جزى الله كلا بما يستحق - وقد خلف ولده الفاضل الوجيه السيد محمد المستوطن الآن الدار البيضاء.

علي بن محمد أبو الحسن الشنيني العبدي
الفقيه العدل الموثق المفتي الفاضل الخير كان أحد الفقهاء الفضلاء له معرفة بالفقه قرأ على الفقيه الحاج أحمد الحدوشي، ورحل لمراكش [إلى مراكش] فأخذ عن مشيختها.
وفاته[77]:
أبو الحسن علي بن أحمد بن حسين بن كرارة الرجراجي العبدي
الولي الصالح المتبرك به في بعض التقاييد أنه حضر حصار البرتغال بآسفي في العاشر الهجري، وعليه قبة على شاطئ البحر رحمه الله.

قسم دكالة البيضاء

علي بن عبد العظيم بن أبي عبد الله آمغار الكبير الحسني أبو الحسن.
الفقيه العلامة الصالح المرشد الوجيه الرئيس الشهير أحد أفراد زمانه علما وفضلا ودينا ودعاية إلى الله مع الوجاهة التامة والحظوة والشهرة عند الخاص والعام، والمواظبة على التدريس ونشر العلم بزاوية تيط[78] وهو من أهل القرن السابع الهجري.
وردت عبارة هنا ترجمة مشطب عليها
علي بن العروسي أبو الحسن البوزراري الدكالي
القائد الوجيه الرئيس كان متوليا دكالة في دولة المستضئ ثم آلت الدولة للسلطان سيدي محمد بن عبد الله فالتفت[79] إلى العمال المستبدين في دولة والده فصادرهم وصادره أيضا. وأودعه المطبق عدة

---
76 - الخل المواطي: التهامي الوبيري، لم نتمكن من الوقوف عليه.
77 - هكذا وردت في الأصل، والواضح أن المؤلف أرجأها إلى حين التأكد منها فلم يرجع إليها.
78 - توجد زاوية تيط بمولاي عبد الله أمغار: معلمة المغرب 2704/8.
79 - زيدت الفاء ليستقيم البناء

أعوام، ثم عفا عنه وولاه مدينة شفشاون وأعمالها مدة من الزمان، ثم أعفاه ورجع لبلده وتوارث بنوه الرئاسة بها كالحاج الهاشمي والحاج محمد المتعاقبين على دكالة صدر القرن الثالث عشر.

علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عزيز بن رنون الإشبيلي أبو الحسن[80]

حاله: كان أديبا شاعرا مجيدا بارعا جوالا، نبيل المنزع جيد الإدراك حسن الإختيار، خرج من بلاده وتجول بالعدوة المغربية، ومدح أمراءها ورؤساءها بقصائد بديعة ورفع إليهم عدة تصانيفه الأدبية استمطر بها جودهم ودخل مراكش وسجلماسة وآزمور.

تصانيفه وآثار أقلامه.

نظم أرجوزة طويلة على طريقة ابن سيدة فيما اسمك يا أخا العرب تتجزأ منها أرجوزة ابن سيدة نحو الربع، ورفعها للرشيد من بني عبد المومن - وأرجوزة أخرى سماها الفوائد التوائم والفرائد التوام، في أسماء الخيل المشاهير الأعلام من أهل الإسلام - وشرحها مبينا قصصها وأحوالها، وكان فراغه من نظمها سنة تسع وثلاثين وستمائة. قال صاحب الروض المعطار* في خبر الأقطار (معجم جغرافي) لمؤلفه محمد بن عبد المنعم الخميري بيروت 1975، إن نظم هذه القصيدة كان بمدينة آزمور حيث قال في آخرها صنفه مؤلفه علي بن محمد بن علي بن زنون بمدينة أزمور. قال صاحب الروض إنه ألفه لصاحب سبتة أبي علي الحسن بن خلاص[81] وقال ابن عبد الملك[82] في الذيل إنه رفع المنظومة بشرحها إلى والى سجلماسة حينئذ أبو [أبي] محمد بن عبد الله بن أبي زكرياء بن أبي إبراهيم ه.

ولعله رفعها إلى صاحب سبتة مجردة عن الشرح وإلى والي سجلماسة مشروحة ويدل لذلك [على ذلك] أن صاحب الروض إنما تعرض للكلام عليها [عنها] منظومة فقط والثاني تكلم عليها [عنها] مشروحة على أن الأول لم ينص على رفعها لصاحب سبتة وإنما قال: إنه نظمها له على أنه لايبعد أن يرفعها إليهما معا.

وله رحلة منظومة رجزية ضمنها تنقله مرحلة مرحلة من بلنسية إلى سجلماسة اتحف بها والي سجلماسة أيضا كما له قصائد بديعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

---

80 - أحمد المقري: نفح الطيب، 513/2.

81 - كان الحسن بن خلاص كبير الشأن عظيم القدر تولى سبتة من قبل الرشيد سنة 620. في رجب سنة 642 ركب البحر من سبتة في مركب معد له بعد أن جمع المنجمين فاختاروا له طالعا سعيدا.
فاعتمد على قولهم وركب فلم يصل به المركب إلا أسيالا حتى غرق ومات جميع من كان فيه - الذخيرة: 82.

* - أزمور مدينة في بلاد المغرب فيها صنف الأديب الكاتب أبو الحسن علي بن محمد بن علي زنون الكتاب المسمى (الفرائد، التؤام والفوائد التوام في أسماء الخيل المشاهير الأعلام) لصاحب سبتة أبي علي الحسن ابن خلاص سنة 639، **الروض المعطار في خبر** الأقطار (معجم جغرافي) **لمؤلفه محمد** بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، بيروت **1975، حرف الهمزة ص 5**

82 - ابن عبد الملك: **الذيل والتكملة**، القسم الثالث / 372.

قال بن عبد الملك: وكل ذلك بما برز فيه، وشهد بفضل إدراكه وبراعة إنشائه ونبل منازعه وجودة اختياره. وقد ذيل بيتي الواعظ أبي الفرج بن الجوزي حيث اكتحل يوم عاشوراء قام إليه أحد الشيعة قائلا: لم تجد يوما تكتحل فيه إلا اليوم الذي قتل فيه الحسين فأجابه أبو الفرج:

ولائم في اكتحـــال   يوم استحلوا دم الحسين

فقلت دعني أحق عضو   يحظى بلبس السواد عيني

فأنشدهما نجم الدين بن مهذب الدين بحضرة الرشيد الموحدي بالمغرب فاستظرفهما ولهج بهما، وأشار على الكتاب والأدباء بتذييلهما، الذيل فتبارى الشعراء في ذلك فقال أبو الحسن بن زنون:
والتكملة لابن عبد الملك ـ والروض المعطار بنقل المؤرخ سيدي محمد بن علي الدكالي ـ

ولو بودي ملأت كحـلا   كل بياض في المقلتــين

لو كان يجدي سودت شيئا   في الرأس مني والعارضـين

أو كان يغني حللت حبرا   من فوق رأسي للأخمصين

فلا تلمني فذا مصـــاب   ما فيه للصبر من يديــن

علي بن عبد الرحمان البغلي البوفي أبو الحسن

حاله: كان من ذوي الثروة الواسعة والفلاحة الكثيرة والجاه العريض والدين المتين والجود والكرم، من حسناته أنه أسس مدرسة كان طلبة القرآن الكريم يتقاطرون عليها من هذه الآفاق، فيقوم بمؤنتهم، ويرتب لهم الأساتذة ويبالغ في إكرامهم والاحتفاء بهم. وكانت زوجته السيدة زينب بنت سيدي يوسف الخنبوبي حافظة القرآن من بيت قراءة ودين فكانت عضدا متينا له في هذه المدرسة وقد لازمه الأستاذ السيد قدور العبدي ثلاثين سنة. بلغ من ثروته أن كانت البغلة والفرس المعدان لركوبه ببابه دائما وهما من ماله الخاص.
وكان السلطان المولى الحسن يعرف قدره ويرفع منزلته فولاه نقابة الزاوية البوفية، بل كان يستشيره في سير قواد بلده، ويستخبره عن أحوالهم لعلمه بمتانة دينه وصدقه وأمانته.
وفاته: توفي سنة خمسة عشر وثلاثمائة وألف رحمة الله عليه.

علي بن رحال أبو الحسن السباعي أصلا الدكالي

الولي الأشهر القدوة الزعيم، كان من أهل المائة العاشرة، وضريحه مشهور بدكالة.

علي بن إبراهيم المدعو أحمر اللحية أبو الحسن الغرباوي المغاغي البوعزيزي

الفقيه البركة الجليل العدل الرضى كان أحد الفقهاء الأخيار والعدول المرضيين مع الدين المتين والتواضع والأحوال الطيبة، حفظت عنه في آخر عمره كرامات توذن بخصوصيته.
شيوخه: قرأ على الفقيه الحاج أبو يعزى العوني وعلى فقهاء أولاد ابن الشاوي كالفقيه سيدي عبد الله بن الجلالي وغيره، وارتحل لمراكش فأخذ عن الحاج محمد وزنيط والفقيه السيد محمد بن المعطي وغيرهما.
وفاته: توفي في نحو سنة أثنين وأربعين وثلاثمائة وألف. ودفن بمقيرة سيدي المفضل جوار داره رحمه الله.

علي بن الحاج محمد الزوين بن التهامي بن أحمد المنقري الحدادي العمري أبو الحسن.

الفقيه العلامة الأجل المدرس النفاعة الأمثل أحد رجال العلم والعمل له ملكة جيدة في تدريس الفقه وحسن الإلقاء بفصاحة وتوضيح مشكل يقوم على مختصر خليل أي قيام، ويورد ما لشراحه ويطيل مجلس الإقراء، وكذلك في الألفية حتى كان يختمها مرة في السنة أو ما يقرب من السنة، وختم

مختصر خليل ست مرات والسابعة بلغ فيها باب الضمان، وختم التحفة والمرشد مرارا، ولامية الزقاق والصغرى للسنوسي والشمائل.
له انكباب كبير على النشر والدرس، وجمع إلى ذلك حسن الخلق وسلامة الصدر والصمت والوقار وطرح التكلف في شؤونه، لا يكلم أحدا إلا إذا سأله انكب على نشر العلم ما يقرب من نصف قرن، وانثال عليه الطلبة من هذه النواحي وعمرت مدرسته، وتغنى بها الرائح والغادى، وتخرج به جماعة، فكان يقوم بمؤنتهم من الطعام ويقرئهم بنفسه.
شيوخه: ابتدأ قراءة العلم على الفقيه السيد يوسف الزويني وكان ملازما له بدار والده، ورحل لفاس [إلى فاس] سنة 1303 فقرأ على مولاي عبد المالك الضرير، والحاج محمد بن عبد السلام كنون، وسيدي محمد بن التهامي الوزاني، وسيدي محمد بن قاسم القادري وغيرهم.
تلامذته: تخرج به جماعة منهم الفقيه الوجيه العدل السيد أحمد بن الراضي العتدوري، وولده الفقيه السيد محمد بن أحمد العتدوري، والفقيه النبيل السيد محمد بن الطيب الغانمي، والفقيه العدل السيد أحمد بن سعيد الحضراوي والفقيه العدل السيد الحسين بن مبارك المنقري الزموري، والفقيه النبيل الذكي السيد محمد بن الحبيب العبدي، والفقيه المدرس السيد العربي الناصري،والفقيه العدل السيد ابراهيم بن أحمد الركيك العثماني، ومن أقاربه الفقيه العلامة السيد سعيد بن ادريس المنقري الحدادي، والفقيه المدرس الفاضل السيد الخليفة بن مبارك النسب، وصاحبنا الفقيه السيد عبد السلام الغنيمي وغيرهم. وهو أول شيوخي، قرأت عليه الأجرومية مرتين، والألفية نحو المرتين وجل مختصر الشيخ خليل والتحفة وغير ذلك.
ولايزال حفظه الله بقيد الحياة إلا أنه اعتراه مرض الحمى في فاتح ربيع سنة 1350 فلما عوفي منها بقي لسانه فيه ثقل لايقدر معه على التدريس نطلب الله شفاءه وأن يصلح ذريته آمين.

أبو الحسن علي البوعبشي الغربي

حاله: الفقيه القاضي الشهير تولى قضاء أولاد عمرو قرأ على الفقيه سيدي عبد الله بن محمد البوحياوي.

وفاته: توفي سنة خمسة وثلاثين وألف.

علي بن يسكين الدكالي من أهل ساحل بني سكتي أبو الحسن
الولي الصالح الشديد الخوف من الله الباكي من خشيته حتى كان له خطان في خديه من كثرة البكاء

وفاته: قال التادلي: توفي سنة أربعة عشر وستمائة رحمه الله.

علي بن محمد بن منصور أبو الحسن الدكالي العمري العثماني.
العالم الحلال الإمام الفهامة الناسك العابد كان رحمه الله من أهل العلم والعمل والتقوى والنزاهة والورع منقطع القرين في التبتل والانقطاع إلى الله والنصيحة لعباد الله مع الانكباب على تعاطى العلم وبثه ببلده، ثم في آخر أمره استوطن الدار البيضاء.
أخذ العلم عن الفقيه الحاج أحمد بن عبد الفضيل الرافعي الدكالي، وأخذ عنه هو جماعة، منهم شيخنا الإمام أبو شعيب بن محمد البهلولي الشاوي، والفقيه السيد علي بن رحمة العبدي وناهيك بهما.

وفاته: توفي رحمه الله على الساعة الثانية عشرة من يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن في بيت بتربة السيد بليوط بالدار البيضاء، وقد كتب شيخنا الشاوي المذكور وفاته في لوح من الحائط مقابل رأسه رحمهما الله تعالى.

علي بن الحسن بن داود بن ييحيى بن أبي عبد الله آمغار أبو الحسن المدعو بابن حليمة
من أهل عين الفطر قال الصومعي في التشوف[83] كان من أهل الخير والصلاح ومن أصحاب الشيخ سيدي عبد الله الغزواني هـ.

قسم رجراجة والشياظمة وما إليها

علي بن منصور بن سليمان الشياظمي أبو الحسن[84].
أديب الزمان، ورئيس حلبة الأقران أحد وزراء المنصور الذهبي وأحد قواده المتميزين في علوم الأدب والإجادة في فني الشعر والنثر، يقول فيه الأديب الحافظ سيدي عبد الواحد بن أحمد العلوي ما يلي:
الفقيه المشارك الأديب، متلقي راية الأدب باليمين والمنال ان لا يشارك في نيلها باليمين من قصرت عن مجاراته من أرباب البيان الخطي، وتسنم غارب الإجادة دونهم، وامتطى قيد اللواحظ ببيانه وبنانه، واستوقف الطرف بلسانه وسنانه، محرر انعكاس المحارب على صفحات المعارف وفي الكماة بصفحات الصوارم في المآرق ه.
بنقل صاحب الجيش عن الفشتالي، وقال عنه ابن القاضي في درة الحجال: الفقيه الأديب المتفنن المشارك أحد قواد مولانا المنصور له نظم رائق ونثر فائق وقيام على مختصر خليل والنحو وغير ذلك من أعيان الأفاضل الأماثل، وله مقطعات كثيرة في غاية الجودة في نوعها، ومن قصائده في مدح المنصور:

أيسلو فؤادي عن سليمي وعندما	جرى ذكرها سالت دموعي عندما
تريك بها ماء العقيق محاجـر	إذا استسقيت أماقها أمطرت دما

قال وهي طويلة في غاية السهولة والسلاسة ه. وقال في إجازته لأبيات المنصور التي هي أي **أبيات المنصور قوله:**

تهدي ووجه الشوق يقدحه النوى	فتوقد أنفاسي لظاه وتضـرم
وهش لتوديعي فأعرضت مشفعـا	على كبد حري وقلب يقسم
ولو تراه بالحشى لأهنتـها	ولكنها تعزى إليه فتكـرم
فأعجب لأيادي الثرى كيف تحجم	على أنه ظبي الكناس ويقـدم

قال الفشتالي: ثم قال الفقيه الفاضل نادرة العصر ونخبة الظهر القائد أبو الحسن علي بن منصور الشياظمي وقد تخلص من الغزل إلى المدح وتخطى المقطع إلى القصيدة على عادته في الإكثار مع الإجادة.

فيطلع قرص الشمس تحت دجنة	يمر بها أملود بان مقـوم
غزال على الأقوام جراه النور	بقلب جريء للهوى فيه معلم
يصول فيردي الضد وهو مصمم	وتثني المها عنه العنان وتحجم
إمام على كل الكمال قداحتوى	فلا فضل إلا وهو فيه متمـم

---

83 - عبدالرحمان الصومعي: تشوف الراغبين إلى السادات الكرام المتصوفين. وحسب ما جاء به بن سودة فإن نسخة منه توجد بخزانة الزاوية الناصرية ج 257/1.
84 - ابن القاضي: ذرة الحجال في أسماء الرجال، 449/2.

لئن شغف الألباب حبا فقد سبى   فؤاد المعالي وهو في الغيب مكتم

تآليفه: قال ابن القاضي في الدرة[85] له تآليف حسنة منها جمع المشكلات[86] التي أوردها المنصور الذهبي على الكشاف وغير ذلك.

شيوخه: أخذ عن أبي العباس المنجور وغيره

مولده: تقريبا بعد الخمسين وتسعمائة، قال: وهو من أهل العصر يعني سنة 999.

أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الردناني الرجراجي الشيظمي.

كان أحد الكتاب في دولة المنصور السعدي، ذكره صاحب المنطقة المقصور في الكتاب.

علي بن امعاشو السباعي أبو الحسن

الولي الشهير القدوة الكبير أحد مشاهير الصالحين وأكابر الأولياء، مما توارثه عنه أبناؤه شفاء داء الكلب ذلك الداء العضل الذي حار فيه الأطباء – أبناؤه فيه الترياق المجرب؟

وفاته: توفي في العشرة الثانية من المائة التاسعة كما رأيته في بعض المقيدات، وضريحه شهير بزاويته.

علي بن محمد أبو الحسن الحارثي الشيظمي ثم الفاسي نزيلها

نسبه من آل حارث قبيل من الشياظمة، وبه نشأ وجال في بلاد سوس وغيرها ثم ألقى أخيرا عصا التسيار بفاس، ترجمه[87] القادري في النشر[88] واليفراني في الصفوة[89] والكتاني في السلوة. قال الأخير فيه ما يلي: الشيخ الشهير العارف الكبير الولي الصالح الصوفي الناسك الناصح إمام الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة أبو الحسن علي بن محمد الحارثي الشيظمي نزيل زواغة الفاسي الدار والقرار. كان من الأولياء الصالحين والكبراء العارفين.

شيوخه: أخذ عن الشيخ سيدي أحمد بن موسى السملالي الحسني، وبقي جماعة قبله منهم سيدي عبد الله بن احساين وغيره من مشايخ زمانه وكلهم انتفع بهم وبما سمع منهم حتى ظهرت عليه بركاتهم، وشوهدت له بركات وخوارق وكرامات.

تلامذته: أخذ عنه وانتفع به الشيخ أبو الحسن سيدي علي الشريف الحسني دفين جبل سلفات المتوفى سنة 1047 والشيخ الفقيه العلامة سيدي أحمد بن عطية وغيرهما.

وفاته: توفي رحمه الله سنة أربعة وألف كما في النشر[90] والتنبيه وضريحه بزاويته مشهور بفاس.

علي بن عبد الله الكراتي الرجراجي أبو الحسن

صاحب الأحوال الربانية والمواهب العرفانية والأسرار الظاهرة والأحوال الباهرة الولي الزاهد الورع المقيم لرسوم الدين، الدال على الله المرشد إلى سبيله كانت تأتيه الركبان من هذه الآفاق، وتفد عليه الوفود من الجهات.

---

85 - ابن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال، 449/2.

86 - جمع المشكلات: علي بن منصور الشياظمي (أحد الأدباء الذين برزوا في عهد أحمد المنصور السعدي) ابن القاضي، نفس المصدر ، 449/2.

87 - بمعنى ذكر له ترجمة.

88 - محمد بن الطيب القادري: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، 59/1.

89 - محمد الصغير الافراني: **صفوة من انتشر**، 56-57.

* فيما يخص **وفاته، فإن الافراني غير متأكد حيث يقول [سنة عشر وألف** وقيل أربعة عشر وقيل سنة أربع..]

90 - محمد بن الطيب **القادري: نفس المصدر**، 59/1.

شيوخه: أخذ عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي السوسي، والشيخ سيدي احمد بن عمارة العامري وغيرهم. وكان الإمام سيدي عبد الله السكياطي يجل قدره ويتضاءل أمامه، ويلتمس منه الدعاء، رأيت له كتابين وجههما إليه أثنى عليه فيهما ثناء عاطرا.
وفاته: توفي يوم السبت لخمسة عشر يوما مضت من رجب عام ثمانية وتسعين وتسعمائة.
ودفن بين قبر والده وقبر جده الأعلى أبي بكر اشماس بزاوية أقرمود.

علي بن أحمد بن عبد الصادق بن علي الرجراجي أبو الحسن

كان فقيها إماما مشاركا عارفا بالفقه والقراءات والرسم والضبط مسندا رحالة، يختم البخاري في الأشهر الثلاثة ويصومها. صالحا قاضيا عدلا نزيها، كثير البكاء من خشية الل،ه رقيق القلب، سريع الدمعة، لا يملك نفسه إذا سمع موعظة، وربما استدعى الموعظة من غيره. تولى قضاء الصويرة والشياظمة في دولتي السلطان مولاي عبد الرحمان ثم سيدي محمد وولده المولى الحسن، فأحيا سنن العدل وسار سيرة بعد العهد بمثلها. وعلى الجملة فقد كان من أقطاب العلم والعمل والعدل والنزاهة والخشية من الله،ومحبة العلم وأهله وآل البيت النبوي.
وقال عنه شيخنا أبو الإسعاد في فهرس الفهارس[91] عالم الصويرة وقاضيها ومسندها وبركتها،لم تر الصويرة قبله ولا بعده مثله في حب العلم وأهله وآل البيت والاعتناء بالرواية وسعة الرحلة. ومن نوادره أنه اشترى عبدا وبعد ذهابه معه، سأله عن اسمه فقال محمد، فقال له اذهب حيث شئت فإن عليا لا يملك محمدا.
شيوخه: قال إنه أخذ بفاس عن أبي الحسن التسولي وأبي حامد العربي الزرهوني، وأبي محمد عبد القادر الكوهن، وابن عبد الله اليحياوي والحاج الداودي التلمساني وغيرهم، وروى بالسماع والإجازة عن آخر تلاميذ الشيخ التاودي بالمغرب، وهما محمد بن أحمد السنوسي، وبدر الدين الشاذلي الحمومي، وعن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمان الحجرتي، وأبي محمد الوليد بن العربي العراقي، والشمس محمد قصارة. وذلك عقب استدعائه منهم، وإجازات الخمسة وهم السنوسي فمن بعده،عندي بخطوطهم له بتاريخ سنة 1256هـ وهي عامة هـ.
وقال الفقيه أبو عبد الله محمد الصغير السباعي في مهذب الأخلاق والطباع إنه مجار من الفقيه سيدي محمد بن سعيد التلمساني الفاسي وإجازته بتاريخ 11 صفر عام 1256هـ.
قال: وقد حج قديما وسط القرن المنصرم، وأقام بمصر والحجاز مدة ولعله لايغفل الرواية عن أهلها كما أخذ أخيرا بالصويرة عن أبي زيد عبد الرحمان بن أحمد البابلسي عام 1281هـ أجازه عامة، كما أجازه الشيخ عبد الغني بن خليل باشا الميداني الدمشقي ويروى أيضا عامة عن عالم سوس وتارودانت المعمر أبي العباس أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله التملي الجشتمي الرداني بتاريخ سنة 1282هـ وأخبرني أخص تلاميذه وهو الفقيه أبو العباس أحمد بن علي التتاني بآسفي سنة 1331 هـ أنه مجاز أيضا من أبي حامد الزرهوني والتسولي والكوهن وأبي الحسن علي بن جلون.
وفاته: توفي رحمه الله أواخر شعبان سنة ثمانية وثلاثمائة وألف[92] بعدما تخلى عن القضاء وغلبت عليه الخشية من الله فكان يدخل المقبرة ويكثر البكاء والنحيب، وربما بات فيها، حتى توفي ودفن خارج باب مراكش أحد أبواب الصويرة رحمه الله.

---

91 - عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، 173/2.
92 - الصواب أنه توفي سنة سبع فقد حدثني مؤرخ الصويرة حفيده سيدي محمد بن سعيد أنه رأى رسائل التعازي بتاريخ سبع. هذا الهامش من وضع المؤلف نفسه.

أبو الحسن علي بن أحمد القرمودي الرجراجي.
حاله: هو الفقيه العلامة الصدر الإمام المشارك المطلع، كان رحمه الله إماما مشاركا في عدة فنون كالفقه والنوازل والأصول والتعديل والتوقيت والقراآت والرسم والضبط، وغير ذلك. حلو الشمائل عذب الفكاهة حسن الأخلاق، نخبة الزمان وتحفة الأوان.
شيوخه ورحلته: أخذ العلم ببلده ثم رحل لفاس فأخذ عن مشيختها ورجع لبلده ثم استوطن الصويرة ودرس بها ثم مراكش ودرس بها، ولما ظهر فضله وعرفت مكانته العلمية قلده السلطان المولى الحسن خطة القضاء بالقصبة فسار فيها سيرة حميدة ثم أعفي منها وتفرغ للتدريس ونشر العلم حتى توفي.
وفاته: توفي رحمه الله ليلة الأربعاء سابع وعشري رمضان عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف بمراكش.

أبو الحسن علي بن الفقيه البركة سيدي قدور الزمراني السويري منشئا وقرارا.
حاله: هو الفقيه الأكمل الصدر الأجمل فريد عصره ولبنة تمام دهره، حجة المدققين في المعقول والمنقول والأدب والفقه والأصول حامل أعلام الموحدين ونخبة المتفقهين، من رقي سماء المجد بأحلى السعود، وغاب في الوحدانية بالمعاينة والشهود الأكرم الماجد المحب الأعظم الأفخم من أهل أواسط القرن الثالث عشر كتب له السيد إبراهيم بن محمد بن علي السويري نسخة ومجموع الرقى وعلامات العلل للبالمغيلي وفرغ منه هجرة يوم الثلاثاء 4 ربيع النبوي سسنة 1264 بمدرسة الشراطين من فاس وحلاه بالحلية المذكورة.

أبو الحسن علي بن إبراهيم السكسيوي ثم الشيظمي نزيلها
حاله: هو الفقيه العالم العلامة المدرس النفاع الجليل كان رحمه الله فقيها مشاركا عارفا بالقراءات والفقه والفرائض والحساب والتوقيت. كيماويا سماويا مدرسا قدوة شهيرا، ظهرت عليه لوائح الخصوصية، كانت له مدرسة يؤمها طلاب العلم ولم يكن له مظهر مادي ولا أدبي، ولم يكن يخوض في المباحثات، فكان إذا خالفه أحد يسلم له ويقول إنما أنا شلح ولاعلم عندي.
شيوخه: نشأ ببلده ورحل لمراكش فكان في رفقة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم التكرور السباعي في بيت واحد، وقرأ على مشيخة واحدة ومكث به أربع سنين، ثم شد الرحلة لسوس وهشتوكة ولازم بها الإمام أبا عثمان سعيد بن أحمد الكثيري مدة طويلة وعليه اعتمد، وأخذ ما شاء الله من العلم عن قاضي الشياظمة أبي عثمان سعيد بن أحمد بن الشباني، ثم أسس مدرسة ببلاد التوابت على مقربة من وادي تنسيفت وهناك تضوع عبير مسكه.
وفاته: توفي رحمه الله سنة إحدى أو اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف وأسس عليه ولده قبة هناك.

أبو الحسن علي بن عبد الله بن موسى بن أبي زكرياء الحاحي.
حاله: هو الشيخ الفقيه العالم العارف بالفروع الفقهية، لقيه السائح بن الخطيب القسنطيني[93] سنة 768هـ. وأثنى عليه حيث تعرض للطائفة البوزكراوية وماكان في تلاميذها من مجاوزة الحد في اعتقاد شيخهم أبي زكرياء فقال: وقد لقيت بها أخيارا وأفضل الحفداء حينئذ الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن يعرف بابن الشيخ، وأقمت عنده واستحسن عشرتي وما كاد أن يطلقني، ورأيت له دراية بمادي[*] كتاب ابن الحاجب في الفقه، ولارأيت في الظاهر ما أنكره بوجه.

---

93 - لقيه بأحواز مراكش بموضع تانشتانشت، وهو موضع فريق من أحفاذ الشيخ أبي زكرياء.
* - هكذا بالأصل.

قسم حمير

أبو الحسن علي بن ناصر الحميري

حاله: هو الولي الشهير قدوة الرماة وشيخهم أخذ عن الشيخ أبي العباس سيدي أحمد بن موسى السملالي، وهو الذي دله على الرماية وأمره بها، وذلك أنه كان في صحبته مع أخيه سيدي سعيد بن ناصر في طريق الحجاز، فلما كانوا ببعض الطريق قال لهما الشيخ اذهبا وصيدا لنا بعض الغزلان، فقال له أحدهما لا نحسن الرماية، فقال له: الرمي عليكما والإصابة علينا إن شاء الله فذهبا وصادا، وكان ذلك سبب تعلمهما الرماية وصار الناس يأتون إليهما في تعلم الرماية، حتى كان منهم شيوخ الرماية والفروسية. واتصلت في قبيلة حمير من ذلك العهد كما ذكر ذلك الخلاط في شرح روضة السلوان، وقد كان صاحب الترجمة من أهل القرن العاشر، وضريحه عليه قبة على مقربة من مراكش.

أبو الحسن علي الزركي نزيل زاوية الشيخ أبي زيد وإلياس

كان من أصحاب الشيخ مولاي عبد الله الغزواني، ومن خيار أصحابه، ذا دعوة مستجابة ومعرفة بالرماية، ذكره الخلاط في شرح روضة السلوان[94] قائلا: إن الشيخ لما زار رجال رجراجة، ومر بأبي زيد وإلياس وجد قبره قد اندثر، فأظهره للناس، وأقام صاحب الترجمة فيه، ولما أراد الشيخ فراقه بكى مستوحشا من جلوسه بأرض لا أنيس بها إلا الوحوش، فقال له اجلس هنا، ومن الوحوش قوتك وقوت ذريتك، وأنا أقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. اللهم أصب رميته وأجب دعوته، فتقبل الله دعوة الشيخ فيه وفي ذريته، ولم تزل الرماية وإجابة الدعوة فيهم إلى الآن أي أواخر القرن الثاني عشر، وصاحب الترجمة من أهل القرن العاشر الهجري.

أبو الحسن علي بن علي الزركي المصباحي الحميري

صاحب الكرامات المشهورة والأحوال السنية المأثورة كان رحمه الله من أفراد الصالحين، وأكابر الأولياء العارفين، تعتريه أحوال يحفظ معها رسوم الشريعة دالا على الله، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، شديدة الشكيمة، وربما تكلم عن الخواطر لا يخاف في تغيير المنكر لومة لائم، ولا سطوة جائر أو ظالم، بل يتعرض لأكابر الولاة ويصارحه القول ويمحض له النصح، وربما دخل عليهم في قعر بيوتهم فيامرهم وينهاهم، حتى سلم له ذلك الخاصة والعامة، وصاروا طوع يده فلا ترى إلا ممتثلا أمره، وخائفا غائلة تقريعه.

شيوخه: أخذ ما شاء الله من العلم عن الفقيه سيدي العربي السباعي، وتجول بسوس، وحفظ قراءة أبي عامر البصري ونافع وابن كثير وأتقن علم الحساب وأخذ عن الأستاذ سيدي محمد الزوين، ثم أخذ أخيرا عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد الكتاني، وكان بنوه بقدره ويدعي له درجة رفيعة.

وفاته: توفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وأسست عليه قبة ببلد حمير.

من اسمه عمر

أبو حفص عمر بن رقية المحمدي السلماني العبدي

حاله: الفقيه الشهير، ذو القدر الكبير، العالم العدل المبرز النزيه، كان رحمه الله من خيار أهل

---

[94] - شرح روضة السلوان: الخلاط: أصل لم نعثر عليه.

العلم والتبريز في العدالة، فاضلا دينا، لما توفي تأسف عليه الفقيه الحاج محمد بن رحال الماجري كثيرا، وقال لأهله: لقد غرت لكم عين كانت جارية ببلدكم.
ومما عد من غرائب أحواله، أنه لما توفي جاء ناس يسرقون داره، فلما قربوا منها رأوه مقبلا عليهم راكبا على دابته في هيئته المعروفة، ففروا منه، ثم عاودوا مرة أخرى فدخلوا وحملوا منها شيئا ثم رأوه فطرحوا ما أخذوا وهربوا، ومن شدة تأثر بعضهم أنه مرض مدة من شدة ما اعتراه من الخوف.
شيوخه: قرأ العلم على الفقيه الحاج محمد بن الحسين الغياثي، وسافر للحضرتين مراكش فأخذ عن مشيختها، ورجع بعلم غزير، لكنه لم يتنزل لنشره تدريسا وإنما اقتصر على الإفتاء والعدالة.
وفاته: توفي رحمه الله ببلده سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف.

أبو حفص عمر بن الحسن الصنيبي المويسي العامري العبدي
حاله: هو الفقيه العالم البركة الصالح الناسك المرضي الحال، كان رحمه الله من خيار أهل العلم على جانب عظيم من التقوى والورع والصبر الجميل، امتحن بالسجن فصبر واحتسب وقد أثرت هذه المحنة في بنيته، فتوفي بأثر الإفراج عنه.
شيوخه: قرأ العلم على الفقيه السيد سالم الحميري، والسيد التونسي بن أبيه العوني، وشد الرحلة لفاس، فأخذ عن شيوخها وأطال المكث في رحلته وقد انتفع به ناس منهم الفقيه الحاج محمد بن رحال الماجري وغيره.
وفاته: توفي رحمه الله سنة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بمقبرة سيدي الركراكي من بلده بالصنيبيات من جبل آل عامر.

أبو حفص عمرو الشاوي أصلا الأسفي
حاله: هو المجذوب الساقط التكليف، صاحب المكاشفات والأخبار بالمغيبات يحفظ عنه الناس من الوقائع المستقبلة وغرائب الأحوال ما لا يأخذه عد.
وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر شوال عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف بدار القائد عيسى بن عمر ودفن منها ببيت.

أبو حفص عمرو الحاضي العبدي
حاله: الولي الصالح ذو البركات الظاهرة.
وفاته: حدثني الفاضل العدل السيد أحمد بن الحاج خليفة أنه أدرك ناسا أدركوا حياته، وأنه كان راعي غنم موسوما بالصلاح والفضل. توفي رحمه الله حوالي أواسط القرن الثالث عشر الهجري، وقد أسست عليه قبة يقام لديه موسم في كل سنة.

أبو حفص الحاج عمر الزيدي
حاله: هو الرجل الصالح المبرور،صاحب المنازلات والأحوال الطيبة ومتانة الدين، والدلالة على الله، أخذ عن الشيخ مولاي العربي الدرقاوي وقد أخذ عنه هو البركة الصالح السيد البشير المنديلي الزيدي المعروف بابن طامو.
وفاته: توفي رحمه الله أواخر القرن الماضي، ودفن بالحوارجة من عثامنة دكالة.

أبو حفص عمر بن عباد بن الطيب بن محمد السباعي البعزوزي أصلا العبدي السلماني منشئا ودارا.

حاله: هو الأستاذ المقرئ الحافظ للقراءات على اختلاف أنواعها العارف بأحكامها صحيحيها من سقيمها وشاذها ومتواترها. كان رحمه الله في هذا الفن فريد عصره ونسيج وحده، قرأ ببلده، ثم جال ببلد سوس ومراكش والمنابهة، والغرب وجبل العلم ووزان وغير ذلك فلقي أعلام القراءات واقتبس من معارفهم، واطلع على اختياراتهم، واستكثر من جمع كتب هذا الفن، حتى كان لديه منها عدة صناديق ومهر في هذا الفن وجعله هجيراه نهارا وسميره ليلا، وأنفق في سبيله أموالا طائلة في كتبه وعلى شيوخه. وأخيرا ألقى عصى التسيار ببلد بني حسن بالغرب فانثال عليه طلاب القرآت، من أرجاء تلك البلاد، وطبقت شهرته تلك النواحي، وجاءته وفود الطلبة من الحوز أيضا حتى اجتمع لديه من طلاب هذا الفن الشئ الكثير، فكان الإقراء متواصلا ليلا ونهارا، فلا يهدأ إلا بعد هزيع من الليل، ثم يقومون من آخره، وهو لا تأخذه سآمة ولا ملل فدرس القرآت على اختلافها من ورش إلى ما فوق العشر، وجمع إلى ذلك جملة من محاسن الأخلاق والتواضع والرضى بالدون والنزاهة، والجود والكرم والحياء، حتى كان كالعذراء في خدرها ما رأيته خارجا من محله إلا ورداؤه على وجهه، مقصد المشية قليل الالتفات كثير الصبر والاحتمال من الطلبة، لطيف الأخلاق جميل المعاشرة، مع الدين المتين، والأخذ بسنن السلف الماضين، وطرح التكلف في اللباس وجميع شئونه، كثير الانصاف يسمع الفائدة ولو من الصغير. ولقد راجعته مرة على صغر سني في مسألة من مسائل الصلاة وكنت على علم منها، وصممت على رأيي فيها، فلامني الطلبة على مراجعته، ولم يظهر هو إلا القبول. أما شيوخه فكان صبره عليهم عجيبا، ولقد كان الفلاقي ينتهره أحيانا فيحتمل ذلك ويجزل له الصلة لعلمه بتفرده في الفن. ولما حضرته الوفاة ظهرت عليه أحوال طيبة، وأنواع من الكشف، مما دل على أنه كان له حظ مما هنالك.

شيوخه: أخذ ما شاء الله من علم الفقه والعربية ثم مال لعلوم القراءات فقرأ على يديه السيد عسيلة العبدي والأستاذ السيد رحال بن العياشي الدليمي الشاكري، والعلامة الأستاذ ج محمد الملقب حك المراكشي، أخذ قراءة العشر الكبير، وعن العلامة الصالح السيد أحمد بن محمد المنبهي النجيمي، والأستاذ السيد يوسف الدكالي العوني، ورحل للغرب فأخذ عن العلامة المنفرد بمعرفة الفن الشريف سيدي محمد بن علي الفلاقي أخذ عليه العشر الصغير، ودخل جبل العلم فأخذ عن الأستاذ الفقيه السيد البشير الوزاني والأستاذ السيد المفضل والأستاذ الحاج أحمد وغيرهم.
وله كتاب رمزية البدور السبعة[95]، ذكر فيه اختيار مشايخه المذكورين في التقديم والتأخير في قراءة الجمع ونحو ذلك، فرغ منه يوم الخميس لمضي 26 حجة سنة 1320 رأيته بخطه. وله كتاب في قراءة الحال والارتحال من الفلق الوارد فيه الحديث.

وفاته: توفي رحمه الله عند فجر ثالث عشر رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ببني حسن، ودفن بقبور الغرباء قرب خميس الرميلة وبني عليه حوش واحتفل الناس لجنازته احتفالا كبيرا رحمه الله.

95 - رمزية البدور السبعة: أبو حفص السباعي، أصل لم نعثر عليه.

أبو علي عمر بن عمران المسايلي من بني اسمايل من دكالة

حاله: هو الفقيه الشيخ الكبير القدوة المحب الصادق التائه في محبة الله المستغرق في مشاهدة جماله وجلاله، المتبتل المنقطع إلى الله، الزاهد في الدنيا الراغب في الله قال التادلي في التشوف: إنه من كبار المشايخ كان فقيها، ثم غلبت عليه أحوال المشاهدة، فانقطع عن الناس بمسجد ساحل تاتوريت.
أخذ عنه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال المشترائي وكان من أصحابه.
وفاته: توفي رحمه الله قبل سنة سبعة عشر وستمائة وعليه الآن قبة قرب زرك من غربية دكالة.

أبو حفص عمر بن ميكسوط الدغوغي الدكالي

الشيخ القدوة ذو الكرامات الباهرة، والأنفاس الطاهرة، أسند التادلي في التشوف[96] عن رجل من أغنياء زمانه أنه جاءه في عام مجاعة بزكاة ماله وقال يا أبا حفص هذه زكاة مالي قد اختصصتك بها، فإذا على سرجه عبية مملوءة فتغير وجه أبي حفص وقال له: أردت أن آخذ منك ما أحاسب عليه، ولو أردت أن تكون داري هذه فضة لكانت فنظر الرجل إلى جدرانها وقد انقلبت فضة، ثم قبض في التراب الذي يحفره فإذا هو قد انقلب ذهبا، فانصرف عنه الرجل مرعوبا فمرض شهرين فكان أهله يعودونه ويسئلونه عن سبب مرضه فيحدثهم بما شاهد من أبي حفص ه.
وفي هذه القضية يقول أبو العباس التاستاوتي في نزهة الناظر[97]: "وفي عمر أعني الدغوغي رتبة من المجد منها يرجع الترب كالتبر".
وفاته: توفي في حدود سنة سبعة وأربعين وخمسمائة، ودفن بمسجده بتافرت ببني دغوغ من دكالة.

أبو حفص عمر بن أبي يعقوب تصولي بن وابوكسط المشترائي من أهل يليسكون

الولي العارف المتعبد المتنسك، ذو الأحوال المشهورة، والكرامات المأثورة، أثبت له صاحب التشوف[98] أحوالا طيبة، وكرامات غريبة.
وفاته: توفي ببلده سنة خمسة وتسعين وخمسمائة[99].

أبو حفص عمر بن كرام الصنهاجي الأزموري من قرية تيهر هام

أحد الأولياء المتعبدين والنساك المشهورين بالجد والاجتهاد في العمل أسند صاحب التشوف[100] عمن حضر وفاته قال: أغمي عليه، فقال بعضنا نذكره بالله، ففتح عينيه، وقال لنا: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"[101]، فمكث ساعة ومات.
وفاته: توفي رحمه الله ببلده سنة خمسة عشر وستمائة

أبوحفص عمر بن أبي جمعةبن عبد الله بن عبد الكريم الرجراجي السكياطي

حاله: كان فقيها إماما مرشدا مشاركا مدرسا نفاعا حافظا للقراءات السبع فريد عصره، وزينة قطره، إماما من أيمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، عظيم القدر شهير البركة جزيل النفع مأوى أهل العلم موفور الكرم والبذل، كانت مدرسته معمورة مقصودة لطلاب العلم والقراءات رأيت كتابا وجهه

---

96 - ابن الزيات التادلي: التشوف، 141-142.
97 - أحمد بن عبد القادر التاستاوتي: نزهة الناظر وبهجة الغصن الناصر، ورقة 155 / مخطوط الخزانة العامة / 1302 د.
98 - ابن الزيات التادلي: نفس المصدر، 308-309.
99 - العباس ابن ابراهيم المراكشي : الاعلام، 272/9.
100 - ابن الزيات التادلي: نفس المصدر، 420.
101 - سورة محمد: آية 8.

له قريبه وشيخه الإمام السيد عبد الله السكياطي يقول فيه: ولدي ومحبي قرة العين، وملء المقلتين، نخبة الزمان، وتحفة الأوان، فريد العصر ودرة الدهر، العلامة الهمام، وواسطة عقد النظام حبنا وأخونا ه.
قلده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان قضاء الصويرة والشياظمة في مدة خلافته عن والده، وكتب له بذلك كتابا مؤرخا ب28 شوال سنة 1265 ونفد له الخطبة والإمامة بمسجد سيدي يوسف بكتاب مؤرخ بالتاريخ المذكور، ولم يقبل هذه الخطة إلا بشبه إكراه، وقد لازمه الموكلون به إلى أن استلم مقاليد الأحكام ولم يتركوا له فسحة من أمره خوف أن يفر كما فعل شيخه السيد عبد الله السكياطي في أيام المولى سليمان، حيث أكرهه على القضاء، ففر حتى تولاها غيره. وكان المترجم في توليته حسن السيرة جميل الأحدوثة كما يقتضيه علمه وفضله وحسبه وخوفه من الله.

شيوخه: قرأ على أستاذه قريبه الشيخ عبد الله السكياطي الزكاني
وعلى الفقيه السيد محمد بن عبد الله السوسي نزيل الصويرة، وهما عمدته.
وقد أخذ عنه أعلام منهم قريبه السيد سعيد الزرايبي، والفقيه العلامة السيد محمد بن مسعود الصلصالي المسكالي رأيت إجازته له بتاريخ سنة 1241.
وفاته: توفي رحمه الله أواسط سنة ستة وستين ومائتين وألف ودفن بزاويته بأعلى جبل سكياط، وضريحه متبرك به.

أبو حفص عمر بن العربي الرجراجي العبدي حفيد السيد أبي البركات.

حاله: كان فقيها عالما فاضلا ورعا تقيا، تولى القضاء نيابة عن قاضي آسفي بأولاد زيد حوالي سنة 1286 هـ.

وفاته: توفي أواخر القرن المنصرم رحمه الله (القرن 13 هـ).

أبو حفص عمر بن الحاج محمد بن العروصي الهلالي المصباحي الدكالي ثم الرباطي قاضيها
نشأ بدكالة ثم رحل عنها بعد موت والده إلى فاس فقرأ على شيوخها، ثم إلى الرباط فقرأ بها واتخذها وطنا وتولى قضاءها[102] وحاز رئاسة العلم بها.
كان فقيها محققا علامة متفننا، أديبا محبا للعلم وأهله، ناشرا أعلامه، حتى انتهت[103] إليه رئاسة العلم في عصره بالرباط، وتلمذ له الكبار من علمائها وتخرج به النجباء من أبنائها[104].
قرأ على مشيخة فاس كالشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن الحسن بناني وطبقته. ومكث في رحلته الفاسية عشر سنين، ثم ارتحل لطنجة [إلى طنجة] فأخذ عمن بها من أهل العلم ثم على شيوخ الرباط كالإمام أبي العباس سيدي أحمد بن عبد الله الغربي وطبقته. وتلمذ له من أهل الرباط القاضي بسير[105] والقاضي صالح الحكموي والقاضي عاشور وأخوه أبو العباس،

---

[102] - ترجمه أبو جندار في الاغتباط و الفقيه الحاج محمد دينة في مجالس الانبساط، وأثبت الأول أنه تولى قضاء الرباط، والثاني قال لم يصح.
[103] - زيادة من المحققين.
محمد دنية الرباطي، مجالس الانبساط بشرح علماء وصلحاء الرباط، 134/1.
[104] - انظر كتاب الاغتباط بتراجم أعلام الرباط لمؤلفه محمد بن مصطفى بوجندار، تحقيق ودراسة د. عبد الكريم كريم، ص:448. اعتمد هذا الأخير على فهرسة سليمان الحوات التي ألفها في التعريف بشيخه الشيخ بناني.
[105] - هكذا في الأصل بسير: بالباء.

والفقيه الرفاعي وغيرهم.
وعلى الجملة، كان فريد عصره في الفنون العلمية والإفادة والإتقان.
وفاته: توفي في رجب الفرد سنة 1215 ودفن بظاهر العلويين بقصبة الرشيد المعروفة بالقشلة.

أبو حفص عمر بن معاذ الصنهاجي الأزموري
الفقيه الصالح العالم العامل الزاهد المقبل على الله المعرض عن الدنيا وأهلها. قال صاحب التشوف[106]: كان كبير الشأن من أهل العلم والعمل موثرا للعزلة، يخلو في البرية فيصطاد أجباح النحل والحوت من سواحل البحر، فيقتات بذلك، ولما أتت على الناس المجاعة سنة 535 جمع خلقا كثيرا من المساكين فكان يقوم بمؤونتهم مما يصطاد من الحوت إلى أن أخصب الناس.
كان من أصحاب الشيخ أبي عبد الله آمغار والشيخ أبي شعيب أيوب السارية.
وفاته: توفي رحمه الله سنة إحدى وستين وخمسمائة.

أبوحفص عمر الدرعي من قبيل ببني يعزى
الولي الزاهد العابد الحاج المجاور المنقطع إلى الله المعرض عما سواه من أفراد العباد وأكابر الزهاد لم يلتبس بشئ من الدنيا حتى لقي الله. وكان مجاورا بحرم الله اثنتي عشر سنة صحب الشيخ أبا محمد صالحا الماجري وكان من جلة أصحابه الذين اقتبسوا من معارفه واهتدوا بهديه، وجد واجتهد حتى التحق بالأفراد، وكان الناس يزورونه ومن جملتهم ولاة بلده وكان مستغنيا عنهم فلا يرفع لهم حاجة حتى أن أولاده رغبوه في أن يكلم الولاة في شأنهم إذا زاروهم فلم يفعل، ولم يزل على ذلك إلى أن لقي الله. وهو من أهل القرن السابع.

أبو علي عمر بن عبد العزيز
الفقيه العالم الصالح المجتهد الناسك، كان رضي الله عنه ممن جمع بين العلم والعمل والورع أحد مشاهير أصحاب الشيخ أبي محمد صالح وأفراد أصحابه قال عنه صاحب المنهاج[107]: الفقيه العالم المتورع. الذي كان وحيد عصره ولم يترك شيخنا بعده له نظيرا في أفعاله وتسديده وورعه غيره.

أبو علي عمر بن مخاد الدكالي
حاله: الفقيه الصالح القدوة[108]

أبو علي عمر بن موسى الهواري نزيل آزمور
حاله: هو الشيخ الفقيه الصالح العالم المحدث توفي توفي بآزمور[109]
أبو حفص عمر الدكالي
الشيخ الصالح المعمر الزاهد الذي كان لا يأكل إلا من كسب يده، من تلامذة الشيخ أبي علي بن رحال، وقد قرأ عليه هو الفقيه سيدي محمد بن عبد الهادي بن ريسون العلمي وذكره في فهرسته.
أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي لقبا وبلدا
الفقيه العلامة سلطان المحققين، ورأس الجهابذة المدققين، آخر أهل التحرير درسا وتصنيفا، مع بيان

---

106 - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف، 183.
107 - أحمد بن ابراهيم الماجري: المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، مرجع سبق ذكره ص 16.
108 - مؤلف مجهول: مفاخر البربر، تحقيق محمد يعلى، 216.
109 - مؤلف مجهول: نفس المصدر، 217.

المشكلات بسطا وتعريفا، المستنبط للأحكام بالاستدلال على طريقة الاجتهاد المطلق. كان مجلسه روضة من رياض التحقيق، يلتقط منه أعيان العلماء من تلامذته أزهار المسائل بالاستنباط العقلي المؤيد بالنقلي الثابت في جميع ما يحتاج إليه ه ومن فهرست تلميذه محمد بن عبد الصادق بن ريسون العلمي.

وقال صاحب السلوة[110] صار علامة الدنيا، ويده في المشكلات هي العليا بحرا زخارا،حبرا نظارا، جامعا لأدوات الاجتهاد، مائلا إليه في الحكم والاعتقاد، يرد على أيمة المذاهب بالدليل الواضح، والاعتبار المناسب بالغة الغاية في تحقيق العلوم الشرعية وغيرها من علوم الأدب، وكان علمه منوطا بالاستقامة،

مؤسس البناء على الخشية والاستكانة يحسن الظن بالناس، ويغلب الرجاء على الاياس [اليأس]، كثير المودة لآل البيت ناصحا في الدين أمينا قويا في حب الخير مينا، ذا هيبة ووقار مظهرا لجلالة العلم وحاله من الرفعة والفخار، جميل الصفح، ظاهر الفتح، فمن ثم تطارح القوم عليه في الأخذ والانتساب إليه، فكان تلامذته في نفوذ الملكة خالص الابريز، كل واحد منهم منصوب في الحقيقة على التمييز.

وعلى الجملة فهو آية الله الكبرى في همم لا ترضى الجواز بالجوزاء ولا العبور مع الشعرى عمل فيما تركه أسلافه من تراث الفضائل، فأجاد الله عليه بالإرجاح فيها ما استغنى عن الأواخر والأوائل، ومما يحكى أنه كان إذا خرج من فاس وتوجه إليها يخاطبها قائلا: تيهي يا فاس بوجودي والله ما فيك مثلي.

شيوخه: قرأ على أبيه، وعلى قريبه الشيخ أبي عسرية، واعتمد في العربية أبا العباس الوجاري وأبا عبد الله العراقي الحسيني، وفي الكلام والأصلين والبيان والمنطق والتفسير أبا العباس بن مبارك، وفي الفقه والحديث والتفسير أيضا وغيرها أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبا عبد الله جسوسا، كما اعتمد في رواية الحديث بأقرب أسانيده أبا الحسن عليا الحريشي، وكتب له الاجازة المطلقة أبو عبد الله محمد بن سالم الحفناوي، ووجه بها إليه من مصر.

تآليفه: ألف تآليف بديعة وتصانيف رفيعة كحاشية شرح الصغرى للسنوسي، وحاشية شرح المختصر المنطقي له أيضا، وشرح رجز[111] ابن عاصم في سفرين، وشرح[112] لامية الزقاق وغير ذلك ه.

وكان جوالا دخل حواضر المغرب وآسفي في جماعة من أهل العلم، وفي أهل آسفي يقول:

لله دركم بني آسفـــي	فنـزيلكم يشفى من الأسـف
حان الرحيل بعيد ما ألفت	نفسي بوصلكم فيا أسـف
أخلاقكم كالعطر في نفسي	ووجوهكم كالبدر في شرف

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين ومائة وألف، ودفن بزاوية جده أبي المحاسن الفاسي بحومة المخفية رحمه الله.

110 - لم يرد ذكره في المصدر المذكور.

111 - أصل لم نعثر عليه.

112 - أصل لم نعثر عليه.

أبو حفص عمر بن العربي حفيد الولي سيدي عبد الرحمان بن مسعود

الرجل المبارك الأشيب الخير الدين، كان من أهل الفضل والنسك سالكا سنن السلف الماضين.

وفاته: توفي رحمه الله سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف ودفن بأولاد ابن النويني من الأضالعة بعبدة، وعليه حوش يتبرك به.

من اسمه عيسى

أبو موسى عيسى بن الشيخ أبي محمد صالح الماجري الآسفي

نشأته: نشأ في حجر والده، فأدبه وهذب أخلاقه حتى ترعرع، فأخذ عن والده، ولما توفي والده تولى رياسة آسفي ودكالة في أول دولة بني مرين فكان مسدد السيرة، بعيد الشأو، شديد السطوة ظاهر الورع. ولقد حدث صاحب المنهاج[113] بسنده أنه سافر مرة عند السلطان وكان له زرع فاجتمع أشياخ القبيل الذين خلفهم وأمروا الناس أن يحصدوا ذلك الزرع فحصدوه ولما ورد عاتبهم على ذلك وتصدق بكل ما حصده القبيل غير ما حصد بالإجارة.

وفاته: توفي رحمه الله بفاس بعد صلاة صبح يوم الجمعة الثامن من شعبان سنة ثمان وتسعين وستمائة رحمه الله.

أبو موسى عيسى بن عاصم الزناتي ثم الآسفي

أحد أكابر أصحاب الشيخ أبي محمد صالح، وأحد الأفراد في العبادة والزهد والورع والتبتل إلى الله. صحب الشيخ أبا محمد وخدمه واقتدى به حتى بلغ درجة الأكابر، رحل إلى الحجاز فأدى الفريضة، وزار النبي صلى الله عليه وسلم، وكشف له الشيخ عن أحوال خاصة رقاه بها.

وهو من أهل القرن السابع تقريبا.

أبو موسى عيسى بن مريم الآسفي

أحد أكابر العباد والزهاد والمنقطعين إلى الله، صحب الشيخ أبا محمد صالحا فهذبه وأدبه ورقاه في مدارج السلوك، وهو الذي لازم خلوة الشيخ بعد وفاته بالرباط رحمهما الله تعالى. من أهل السابع تحقيقا لأن الشيخ توفي سنة 631 فتأخر هو عنه.

أبو موسى عيسى بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الخالق عبد العظيم ابن أبي عبد الله آمغار الحسني الإدريسي

يقول عنه صاحب البهجة[114]: الشيخ الفقيه الصالح المتقي الأعدل العالم الصدر المشاور المحقق المفتي الفاضل الأفضل الأرفع الأورع [الأروع] الأكمل علم الدين وتاجه، ومصباح الشرع وسراجه، الذي اعتصمت به فروع الدين وأصوله وتحقق به قول النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلق عدوله[115].

كان رحمه الله متوليا منصب القضاء بتيط ونواحيها، سالكا في ذلك نهج السلف الصالح وهو أحد إخوة ستة علماء وصلحاء. قال المسناوي أولاد علي ابن أبي عبد الخالق ستة: أبو إبراهيم إسحاق، وأبو محمد الحسن، وأبو موسى عيسى، وأبو جعفر إسماعيل، وأبو العباس أحمد، وأبو عبد الله محمد

---

113 أحمد بن ابراهيم الماجري: المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، تحقيق عبدالسلام السعودي، ص 161.

114 [illegible]

115 [illegible]

علماء صلحاء ه. وقال: اجتمع عند يعقوب بن عبد الحق المريني بفاس الفقيه الولي عيسى بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الخالق، ورجل من أولاد الولي أبي زكرياء الحاحي، ورجل من أولاد الولي أبي يعقوب الشبوكي، فأخرج لهم النص على أنهم لرجل واحد. وصاحب الترجمة من أهل القرن السابع.

أبو موسى عيسى بن داوود الدكالي المدعو فقيه الغار

أحد صالحي الفقهاء وأكابر العباد، كان منزويا عن الدنيا، مقبلا على الله مواخيا للشيخ أبي يعقوب يوسف بن الشيخ أبي عبد الله آمغار، وأدرك الشيخ أبا عبد الله أتاه به والده فدعا له وهو صغير بالقرآن والعلم فأدرك ذلك. كان حيا سنة 614 هـ.

أبو موسى عيسى بن علي العبدي قاضي قابس

الفقيه الفاضل ذو الحظوة التامة والوجاهة الكبيرة. لقيه أبو سالم عبد الله العياشي في رجوعه من المشرق سنة أربع وسبعين وألف، ووجده قاضيا على قابس، ذكره في رحلته وقال: هش وبش وبالغ في الإيناس ولاطف جهده وله وجاهة تامة في البلد وعند أميرها تربو على علمه بأضعاف مضاعفة قال: وسألته عن قراءته وأشياخه فلم أجد عنده ما يغبط فيه، وأخبر أن قراءته إنما كانت بتونس وأنه قدم من المغرب (الأقصى) وهو صغير قال: ولما ارتحلنا من الغد شيعنا القاضي وبات معنا بالحمامة. وقرأ على تلك الليلة أحاديث من البخاري وغيره واستجازني فأجزته ه.

أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولي المراكشي دفين أزمور(116).

مولده بأقصى سوس الأقصى من إدا وغرداء سنة أربعين وخمسمائة ه. وبه نشأ وشدا شيئا من العربية والقراآت، والحال أن دولة الموحدين قد دان لها غالب المغرب وخصوصا سوس الأقصى مسقط رأس نابغتنا هذا.

ثم ارتحل قاصدا الديار المشرقية حوالي الستين من القرن السادس الهجري فدخل مصر حاملا بين جناحيه الحب الجم والشغف العظيم للعربية واللغة، إذ هما الفنان السائدان في سوس الأقصى، ولأهل العلم بها من المحافظة على اللغة العربية ما ليس لغيرها من ضواحي المغرب. فكانت البيئة من أهم العوامل الداعية لتخصصه فلازم مجلس شيخ النحاة بالديار المصرية أبي محمد عبد الله بن بري ولا قباله على دراسة العربية واللغة إقبالا عظيما، لم يمر عليه قليل من الزمن حتى فهم الطريقة العربية وتكلم مع أربابها الحال أنه لا يزال عاكفا على الطلب والدرس بمجلس ابن بري، فكان من مقر وآته عليه صحاح اللغة لأبي نصر إسماعيل بن حماد النيسابوري الجوهري، وكتبه بخطه وحمله معه، وهم أول من أدخله إلى المغرب.

كما أخذ أيضا عن مهذب الدين أبي المحاسن مهلب بن الحسن بن بركان ابن علي بن غياث بن سليمان المهلبي النحوي اللغوي، وسمع صحيح البخاري من أبي محمد بن عبيد الله وروى عن أبي الطاهر السلفي وأبي حفص عمر بن أبي بكر ابن إبراهيم التميمي السعدي الصقلي.

ثم تمم رحلته بدخول الحجاز لأداء فريضة الحج إلى بيت الله وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام، وقفل إلى المغرب حوالي العقد الثامن من القرن السادس والحال أن دولة الموحدين ضاربة بجرانها على المغرب بأقسامه والأندلس، والهمم على طلب العلم متوفرة والأنعام من الدولة سابغة والسياسة

[116] - ابن ابراهيم المراكشي: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 404/9 وما بعدها، وكذلك ترجمته عند محمد الأنصاري الأوسي المراكشي، الذيل والتكملة السفر الثامن، القسم الثاني ص 547 ، تحقيق محمد بنشريفة.

موفقة، فكان العصر عصرا ذهبيا بالمغرب، وذلك أقصى ما يتمناه نابغتنا الذي رجع من رحلته العلمية شهابا يتوقد علما وذكاء فوجد الأفكار متعطشة إلى العلم والقلوب متجهة إلى مثله.
فأقام ببجاية ثم بالجزائر من المغرب الأوسط مدة أخذ بها أصول الفقه عن أبي عبد الله بن إبراهيم الأصولي ولازمه حتى أتقن هذا الفن، وفي أثناء مقامه كان يدرس العربية فأخذ عنه بها أبو زكرياء يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المستوطن بعد ذلك دمشق صاحب الأرجوزة في العربية المسماة بالدرة الألفية في علم العربية، وأبو عبد الله محمد بن قاسم بن منداس، وبها وبغيرها من بلاد إفريقية أبو زكرياء يحيى بن علي بن الحسن بن علي بن حبوس الهمداني، وأبو عبد الله محمد بن علي بن بلقين القلعي، ثم أجاز البحر إلى جزيرة الأندلس فمكث بالمرية زمانا فأخذ عنه جماعة منهم أبو إسحاق بن غالب وأبو عبد الله ابن أحمد ابن الشواش والشلوبين وروى بالإجازة ابو عمر بن[117] الله وهو آخر من روى عنه بالإجازة.
ثم عاد إلى العدوة وأخذ بسبتة عن أبي محمد الحجري[118]

استيطانة مراكش

لما دخل المغرب ألقى عصا التسيار بالعاصمة المراكشية عاصمة العلوم والمعارف والحضارة والسياسة، فانتصب بها لتدريس العربية، فانثال عليه نجباء الطلبة من كل أوب حتى ارتووا من معين حياضه، واقتطفوا من أزهار رياضه، من تلاميذه بها أبو إدريس يعقوب بن يوسف الصنهاجي وأبو إسحاق ابن القشقاش، وابو بكر عبد الرحمان بن دحمان، وأبو الحجاج بن علاء الناس، وأبو الحسن بن القطان الإمام الشهير، وأبو زيد المكودي، وأبو عبد الله بن إبراهيم الوقثي، وابن أبى الربيع بن محمد الإيلاني وأبو العباس بن محمد بن زكرياء المنجعي المورروري وأبو محمد عبد الصمد بن بوشحل[119] وعبد الكريم بن محمد الخزاعي وأبو يعقوب يوسف بن عبد الرحمان بن الزيات التادلي القاضي شارح المقامات وكان تدريسه بمسجد بباب دكالة، وفتح بن موسى الجزيري القصري كانت له مكانة بالمشرق درس بالنظامية وغيرها وفوض إليه ديوان الإنشاء وولي قضاء أسيوط وبها توفي سنة 663، ومراده بالجزيرة الخضراء حوالي سنة 588 سمع منه الجزولية بالمغرب.

هؤلاء الأيمة وغيرهم الذين التفوا حوله وعمروا سوقه بعاصمة مراكش حتى انتفعوا به وكانوا أيمة يهتدى بهم في دياجي ليالي الجهل الحالكة.
حديث أبي موسى بمجلس الخليفة المنصور

والعمل على البعث إليه والاطلاع على حاله

لما شاع ذكر أبي موسى الجزولي وتناقل الناس حديثه وعلت منزلته في العاصمة المراكشية وغيرها وتوافد عليه طلبة العلم من كل صوب الشيء الذي ضاق من أجله المسجد المذكور بكثرة الوافدين على الأستاذ للأخذ والتعليم فانتقل إلى مسجد آخر يعرف بمسجد ابن الأبكم داخل العاصمة.

وبطبيعة الحال، بلغ أمره للخليفة المنصور يعقوب بن يوسف الموحدي واسطة عقد الدولة الموحدية وتقرر أمره عنده من الزهد والتقشف والإقبال على العلم والإعراض عن أبناء الدنيا وكان الموحدون من بني عبد المومن يبحثون عن أهل العلم وتقريبهم حبا في رفعة العلم. وتخوفا مما عسى أن يكون

---

117 - بياض يسع الكلمة الواحدة والأرجح أنها: "عبد" لأنه شطر من مركب إضافي: عبد الله.
118 - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري ثم السبتي فقيه محدث إمام راوية أحد الأعلام توفي بسبتة سنة 591 عن سن عالية.
119 - ويقال بوجكل.

س بعضهم من ثورة عليهم لأنهم أصحاب السلطة الروحية ولأن دولتهم ما قامت إلا بدعوى العلم فكان بحث المنصور عن صاحبنا مزدوجا من الناحيتين المذكورتين راغبا في العلم وراهبا مما عسى أن يكون طاويا عليه من مناوأة الدولة، فاستدعى المنصور وزيره أبا زيد عبد الرحمان بن بوجان[120] ورئيس فقهاء حضرته أبا القاسم ابن أبي محمد المالقي وأمرهما بالتوجه إليه وأن يطلباه في الوصول إلى حضرته وأوعز إلى وزيره أنه إن وافق على الوصول إليه فاستصحبه مكرما سبرورا، وإن ظهر منه امتناع أو تلكؤ فاضرب عنقه في مجلسه وائتني برأسه، فتوجها إليه ولما دخلا عليه بالمسجد وسلما لم يزد على رد السلام عليهما ولم يعبا بهما ولا عرف قدرهما ظنا منه أنهما من الوافدين عليه لطلب العلم، ومر في شأنه غير معرج عليهما فمكثا هنيهة رأيا فيها من حاله وهيبته ومعرفته ما أوقع في نفوسهما إجلاله وغبطها لحاله، وأنه ليس ممن يظن به الظنون.

ثم دنا منه الوزير وقال له أجب أمير المومنين فإنا رسولاه إليك فحسبل وحوقل وقال: مالي ولأمير المومنين وأخذ يكررها، وفي أثناء ذلك تكلم الوزير مع بعض حاضري المجلس من الطلبة وأشار إلى رئيس الطلبة بأن يلقي إليه ما يهون عليه إجابة الدعوة والعمل على مرضاة أمير المومنين والنواميس المتعبة في ذلك ويؤكد عليه في موافقة أغراضه حتى انتهيا به إليه.

أبو موسى في حضرة الخليفة

دخل أبو موسى على الخليفة فسلم عليه وأجل الخليفة مقدمه، وكان متلفعا في عباءة متزرا بقطعة ثوب صوف فعجب المنصور من هيئته واختبره بكل وجه واستنطقه فألفاه أحد رجال الكمال فصاحة ودينا وفضلا وعلما فعظم في عينه فقربه إليه وأدناه منه في المجلس ولاطفه في المكالمة حتى أنسه ثم أمر بنزع ما عليه من الثياب ولبس كسوة فاخرة تناسب جلالة قدره كانت قد أعدت له، فامتثل الأمر عملا بإشارة أبي القاسم.

ابو موسى في دار الكرامة

ثم صرفه المنصور مكرما منوها به وأصحبه النقيب أبا القاسم المالقي مؤنسا إياه فلما انتهيا إلى باب السادة (كذا) أحد أبواب القصر قدمت إليه بغلة فارهة عينت لركوبه هدية له فأشار عليه أبو القاسم بركوبها وتوجه معه من القصبة الملوكية إلى مراكش حتى دخلا على باب النصر المسمى بعد ذلك بعد[121] الرب وهو لا يعرف أين يتوجه به حتى أفضيا إلى دار بمحلة هرغة، فدخلا إليها فوجداها عامرة بكل ما يحتاج إليه طالب العلم المتمدن ماديا وأدبيا، تحتوي على مكتبة منوعة الدفاتر في مختلف الفنون مفروشة بأنواع البسط النبيهة والأثاث والخرش والأطعمة المنوعة وغير ذلك مما يحتاج إليه الطالب النبيه ماديا وأدبيا ولما تطوفا بها واطلعا على ما تحتويه، أعلمه النقيب أن أمير المومنين قد أنعم عليه بالدار وما فيها، ثم انصرف عنه.

تقديمه للخطابة بجامعه الأعظم

وللتنويه به والإشادة بفضله وعلمه قدمه للخطبة بمسجده الأعظم الذي كان لم يتم حين اتصاله به ثم لما أتمه سنة 594 هـ كان أول خطيب به واستمرت حالته على ما ذكر من التنويه والتكريم واعتقاد الخير فيه إلى أن توفي المنصور، وقد عهد إليه قبل وفاته أن يغسله أبو موسى وأن يكون آخر الناس عهدا به.

---

[120] - بياء مسفول مفتوح وواو مضموم وجيم مشددة وألف ونون.

[121] - هكذا في الأصل والأرجح أنها زيدت سهوا من المؤلف.

أبو موسى في حضرة الخليفة الناصر بن يعقوب

كان الناصر يرفع قدر أبي موسى وبنوه به وكان رابع أربعة موالين للناصر في مجلسه إذ كان يليه الخطيب محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن ابن حجاج القاضي ثم يليه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني ثم الطبيب الحكيم أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الحفيد بن زهر ثم أبو موسى واستمرت حالته في رفعة وعلو شأن، يحضر مجالس الخليفة ويسافر معه ويتبرك به حتى توفي.

هل صحبته لأولي الأمر كانت ربحا أم خسارة؟

يذهب الشيخ الإمام الورع أبو سعيد المترازي الحاجي إلى أن قربه من الولاة كان محض خسران، فقد كان هذا الشيخ متى أشكل عليه شيء من علم العربية يتعرض لأبي موسى في طريقه التي جرت عادته بالمرور عليه من داره متوجها إلى مجالس الخليفة أو صادرا عنه فيستفتيه فيما يعرض له. والحال أن أبا موسى راكب فيهم بالنزول إليه والمواعدة معه في الوصول إلى منزله، أو الاجتماع به في أحد المساجد القريبة منه، والوقوف معه حتى يفرغا من محاوراتهما، فيأبى أبو سعيد من ذلك كله إلا مما شاته على قدمه وأبو موسى راكب فكان أبو موسى يقلق من ذلك كثيرا تواضعا منه وإجلالا لأبي سعيد، ولا تسعه إلا مساعدته فيأخذ معه فيما قصد إليه حتى يقضي أربه وينفصل عنه، فإذا انفصل أبو سعيد ينفصل متأسفا عليه ومتوجعا قائلا: أي رجل استمالته الدنيا واستهواه زخرفها.

فهذا التوجع من هذا الإمام الناصح الورع دال على أن قرب أبي موسى من الولاة وانغماسه في الملذات التي تجر إليها رفقة ذوي الأمر كان خسرانا مبينا وأن الأستاذ نسي حالته من التقشف والتفرغ للعلم وفراغ البال. لكن القاضي محمد بن عبد الملك يأبى هذا من أبي سعيد ويقول في كتاب الذيل[122] والتكملة: إن هذا من أبي سعيد كان بناء على حالته التي ستره الله فيها وأعانه عليها، وإلا فأبو موسى لم يتلبس من الدنيا إلا بما يتظاهر به بين أبنائها تقية منه على نفسه فأما في باطن أمره وخفي حاله فإنه كان على أرفع درجات الزهد وانتقل من الدنيا ولم يكن أيضا كما يظن به أبو العباس القوراني الذي كان عادته التنكيت على الناس حيث كان إذا رآه يقول الصفرة في الوجه كنز من الكنوز بل كان أبو موسى أبعد الناس عن نصب العلم شبكة لحطام الدنيا وجعله ناموسا للتظاهر به بين الأنام بل كان أطهر وأنقى وأجل من ذلك بمراحل عديدة.

ولم يحدثنا ابن عبد الملك من ناحيته الدراسية هل تلك الدروس المليئة بالقواعد العربية والأصول العلمية كانت لا تزال منتظمة الحلقات حتى بعد قربه من الخليفة وانتظامه في علماء الحاشية أم انقطعت أو ضعفت كل ذلك لم يحدثنا عنه ابن عبد الملك.

لكن مما لا شك فيه أن الحالة الدراسية قد نقصت نقصانا بينا لأن الشيخ حيث صار يحضر مجالس الخليفة العامة والخاصة وهو في منزلة عالية عنده بحيث يتبرك به ويعتقد الخير فيه الشيء الذي أداه لاستصحابه إياه في أسفاره وبعثه للصلح بين الناس في بعض القضايا وحيث كان بهذه المثابة عند الخليفة فإنه بالضرورة تلتفت إليه الحاشية الملوكية والأعيان بل والأمة، فيتجهون ويتبركون به ويرفعون شأنه لأن الناس على دين ملوكهم-وقد قيل: الشهرة كعبة تطوف بها جميع الشرور، وحيث كان الأستاذ من الخليفة والشعب المغربي بهذه المنزلة فإن مما لا شك فيه أن تلك الدروس المنتظمة قد توالت عليها العطلة من حين لآخر واعتراها الاختلال والاعتلال.

نعم حيث كانت الهمم متوفرة على بث العلم سواء من الدولة والأمة والعلماء، وخصوصا مثل

122 - ابن عبد الملك: الذيل والتكملة، قسم الغرباء / 690.

الجزولي الذي شب وشاب في الاستفادة والإفادة فإن تلك الدروس لم تنقطع تماما بل كانت لا تزال تلقى على رغم ما يعتورها من عطلة وشغل، فقد جاء في عيون الأبناء في طبقات الأطباء أن الطبيب أبا محمد عبد الله بن بويكر الحفيد، كان يجلس بين يدي الأستاذ الجزولي، يتعلم منه العربية.
ولكن هذه الدروس لا تجدينا الجدوى المطلوبة في رفع المستوى العلمي والعمل على رسوخه وتكوين رجاله، وطبعهم بطابع الرسوخ فيه لأن التكوين إنما يكون بالمواظبة النظامية وفراغ البال من جميع الأشغال التي تخل بالدروس وتعمل على قطعها.

أما من يرافق الخليفة في ظعنه وإقامته ويعمل على مرضاته في جميع شؤونه فإن هذا لا يتأتى به التكوين والإيجاد، فلو أن الظروف سامحت أستاذنا هذا بمسايرة التعليم وأغفلت الأيام نباهته وعلمه، وتركته على بدوته وفراغ باله، لكانت النتيجة أكبر والفائدة أعظم. على أننا بهذا لا نحتقر تكوينه لرجال كانوا نجوما يهتدى بعلومهم في غياهب الجهالات وأيمة يقتدى بهم، إذ تلمذ له الكبار وتخرج به النبغاء الذين كانوا على غاية بعيدة في الرسوخ والثبات وخدمة العربية، فهو بذلك قد أسدى للعربية أجل الخدمات، ولكننا نود أن لو أغفلته الظروف حتى يتكون بالمغرب رجال أعظم وأكثر من أولئك يعملون على رسوخ الطريقة العربية وتقرير أصولها وفهم قواعدها إذ على قدر الدراسة تكون النتيجة.

إذن صح تأسف الإمام أبي سعيد، وظهر جليا أن قرب أبي موسى من الخليفة كان محض خسران بالنسبة لما ضاع للأمة منه وإن كان نفس قربه على غاية من النزاهة وعلى جانب عظيم من النفع بسبب ما يسديه للناس بقربه منهم ولكن مع ذلك نعتقد أن ما ضاع للأمة من التفرغ لإفادة الطالبين وري المتعطشين وتكوين الرجال العاملين كان أعظم وأجل وأفضل مما قام به في جانب الخليفة.

على أن عذره في ذلك كان ظاهرا لأنه كان مرغما على القرب من الخليفة وإلا فدون ذلك إدراج رأسه بين يديه، وقد يقال: لا يبعد مساعدة الخليفة مع مواصلة التعليم لأن تهديد الخليفة إنما كان لأجل التلكؤ عن الوصول إلى الخليفة لكونه عنوانا عن سوء نواياه نحو الدولة، فلما استبرئت ساحته وعرفت طويته وأنه لا يضمر للخليفة ولا لأدنى الناس أي شر لم يبق مانع من مواصلة الدروس وإرضاء الخليفة بالقدر الذي لا يخل بنظام الدروس.

وقد يكون هذا من الجائز كما يجوز أن يكون له عذر في الواقع لم يطلعنا عليه التاريخ.

تـــآليـــفه

كان هذا الرجل قد خدم لغة الضاد أجل الخدمات ببث العلم وتخريج التلامذة الكثيرين على يديه وحمله صحاح الجوهري عن شيخه ابن بري إلى المغرب فكان أول من أدخله إليه وألفت الأنظار إليه فتناوله تلاميذته فمنهم من خدمه وعلق عليه ومنهم من انتفع به. ولم تكن خدماته[123] قاصرة على ذلك ولا واقفة عند هذا القدر بل إنه تعدى ذلك فكتب مقدمته المشهورة في العربية[124] حاذى بها جمل الزجاجي أتى فيها بالعجائب من مسائل العربية وتقرير أصولها وتقعيد قواعدها اشتملت على شيء كثير من العربية مع الإيجاز في اللفظ، الشيء [الذي][125] أدى لإقرار كثير من أهل

---

123 - عبارة غامضة الدلالة.

124 - المقدمة الجزولية في النحو المسماة بالقانون، من تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي البربري النحوي (ت677هـ) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1800/2.

125 - ما بين المعقوفتين زيادة من المحققين.

النحو عن قصور إفهامهم عنها، فلم يكن يتبسط في عبارته فكانت كتابته على قدر مقامه ومقدرته لا على مقدرة الأمة التي يقتضي حالها التدريج شيئا فشيئا.
ولعل المؤلف قد أدرك ذلك فشرع في شرح يبسط مقاصدها ويبين مرادها إلا أنه اخترمته المنية قبل بلوغ أمنيته، فأتم ذلك تلامذته وغيرهم ممن جاء وأبعده، فتناولوها بالشرح والإيضاح، والبسط والتبيين، وبلغ عدد من خدمها عددا وافرا، اقتصر صاحب كشف الظنون[126] على اثني عشر شارحا لأفاضل النحاة منهم تلميذه محمد بن عمر الشلوبين[127] وضع عليها شرحين، وعلى بن مومن بن عصفور ولم يتمه وأتمه تلميذه الشلوبين الصغير، وشمس الدين بن الخباز المتوفى سنة 639 وجمال الدين بن مالك[128] سماه المنهج الجلي في شرح القانون الجزولي، وغيرهم.
وقد كان للناس بها ولوع زائد وخصوصا أهل القرن السابع الهجري ولقد حدثنا ابن مالك عن منزلة هذا الكتاب في نفسه وعند الناس فقال في أول شرحه: إن كتاب القانون للشيخ الإمام الفاضل عيسى أبي موسى الجزولي وإن كان صغير الحجم لكنه كثير العلم مستقص على الفهم مشتمل على لباب الأدب منطو على سر كلام العرب متضمن للنكات العربية التي خلا عنها أكثر شروح النحو.
ورأيت أكثر أهل عصرنا مائلين إلى حفظه لكنهم يعجزون عن فهمه حتى ظن بعضهم به أنه منطق أو أن أكثره منطق، وليس فيه ما يتعلق بالبحث المنطقي سوى فصل نزر في أوله وقد كنت أكثرت من تتبع ألفاظه فأقبلت على شرحه إلخ.

وقال الشيخ مجد الدين بن الطهير الأربلي فيها وفي شرحها لصدر الدين:

مقدمة في النحو ذات نتيجـــــة تناهت فانحنت عن مقدمة أخـــرى
حبانا بها حبر من العلم زاخــــر ولا عجب للبحر أن يقذف الـــدرا
وأوضحها بالشرح صدر زمانـــه ولم نر شرحا غيره يشرح الصـــدرا

وهل هذا التأليف من إملاء شيخه ابن بري أو هو من تأليف أبي موسى نقل الأول عن ابن خلكان عن بعض المتأخرين وتبعه عليه غير واحد وزادوا على ذلك أن أبا موسى كان إذا سئل هل من تصنيفه يقول: لا، تورعا منه لأنه من نتيجة مباحثة الطلبة على جمل الزجاجي أثناء قراءته على ابن بري وقال بالثاني الإمام القاضي محمد بن عبد الملك ودفع تلك النظرية الزايفة الحاطة من منزلة أبي موسى العلمية، حيث قال بعد حكاية ذلك: وكل هذا مما لا ينبغي التعريج عليه وإنما تقولات حسدته المنافسين عليه ما أتاه الله، وإلا فلم تعرف إلا من قبله، وقد أخذها عنه الناس ودرسوها عليه ولم تشهر إلا به، وقد وقفت على خطه في نسخ منها محملا إياها بعض آخذيها عنه، ولم يأت بها أحد زاعما أنه أخذها عن ابن بري على كثرة تلاميذه والآخذين عنه إلى عصرنا هذا، ولم يزل أبو موسى يتولى تهذيبها وتنقيحها والزيادة فيها والنقص منها، وتغيير بعض عبارتها حسبما يؤديه إليه اجتهاده ويقتضيه اختياره- وشهير ورعه يزعه عن التعرض إلى مثل هذه التصرفات في غير مصنفه اللهم إلا أن يأذن له ابن بري في ذلك وهو بعيد إن لم يكن باطلا لما تقدم أنه لم يأت بها أحد عن ابن بري ولا نسبها إليه منذ ثلاثين ومائة سنة أو نحوها وهلم جرا.

وعلى الجملة، فإنه كان راسخ القدم في النحو ولا سبيل إلى إنكار ذلك ومصنفاته تشهد بذلك، (وهو الحق إن شاء الله).

---

126 - حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2/ص1800.
127 - الشيخ أبو علي عمر بن محمد الأزدي الشلوبين الإشبيلي (ت645هـ).
128 - هو ابن مالك محمد بن عبد الله النحوي (ت672هـ).

ومن مصنفات أبي موسى شرح ديوان المتنبي اختصره من شرح ابن جني وشرح أصول ابن السراج، وشرح الإيضاح للفارسي جملة، وشرح شواهده مفردة كما له تعاليق وتنابيه على كتاب سيبوه والمفصل للزمخشري، وغير ذلك من آثاره الجليلة التي تعرب عن وفور علمه وغزارة مادته لكن لم يشتهر شيء منها كاشتهار المقدمة، بل ولم نر ذكرا حتى للمقدمة في العصور المتأخرة مما بعد القرن العاشر لقصور الهمم واشتغالهم بالكتب المختصرة الجامعة وعدو لهم عن الأصول.

مكانته العلمية وأخلاقه المرضية

كان كبير النحاة إماما في القراءات واللغة واسع المادة فيها عارفا بدقائقها وغرائبها وشاذها وفصيحها معتنيا بالتقييد ضابطا لما يقيد يحسن الخط المشرقي والمغربي وافر الحظ من الفقه بارعا في أصوله، متعلقا بطرف صالح من رواية الحديث مع الزهد والورع والانقباض عن أبناء الدنيا والتباعد عن رجال الدولة في غالب عمره، ثم أخير انحاز إلى الخليفة يعقوب المنصور الموحدي ثم ولده الناصر، لكن بعد التهديد بالقتل، فكان مكرها على ذلك فكان في صحبتهم محل إجلال وإكبار مقبول الشفاعة مسموع الكلمة يصلح ذات البين، ويقضي حوائج الناس، يرافق الخليفة في سفره للتبرك بقربه.

شعره

لم نقف له على كبير أثر خلده في الشعر والأدب إلا أبياتا ثلاثة ذكرها له ابن خلكان عن بعض أصحابه قائلا إنه حضر عنده ليقرأ عليه قراءة أبي عمرو فقال بعض الحاضرين أتريد أن تقرأ على الشيخ النحو قال: فقلت: لا، فسألني آخر كذلك فقلت لا، فأنشد الشيخ وقال: قل لهم:

لست للنحو جئتكم	لا ولا فيه أرغب
خل زيدا لشأنـــــــه	أينما شاء يذهـــب
أنـا مـالـي ولا مرىء	أبد الدهر يضـــرب

وهي في غاية اللطف والإجادة.

إعجاب أبي علي الشلوبين به وامتناعه من الاستقرار بمراكش لأجله

حدثنا القاضي محمد بن عبد الملك في تكملته عن غير واحد أن أبا علي الشلوبين قدم على [إلى] مراكش، أول قدماته عليها وكان شهير الذكر بعيد الصيت مستعدا للظهور بما عنده من العربية على من اشتملت عليه مراكش من المتمرسين بالعربية فدخل إليها من باب دكالة ومر على مسجد هناك على مقربة من الطريق فسمع أصوات الطلبة قد علت بالمذاكرة والمباحثة فسأل عن ذلك فأخبر أنه مجلس بعض أساتذة العربية، فدخل إليه متشوفا ومتطلعا على مراتب طلبة مراكش في النحو، فألفاهم يتفاوضون في مسائل من العربية، وبينما هو يستظرف مأخذهم في المناظرة إذ دخل أبو موسى، وكان رجلا رقيق الأدمة تعلوه صفرة ذا غديرتين مبتذل الملبس على رأسه قلنسوة مخرف على زي ذوي المهن من برابرة البوادي بحيث لا تلتفت إليه الأنظار لأول وهلة، ولكن تلك الهيئة تنطوي على همة كبرى لعبت دورا عظيما في العالم العربي وأخرجت رجالا عظماء خدموا لغة الضاد في تلك الاونة التي كان الشلوبين يجيل الفكر في تلك المذاكرة النبيلة إذ فاجأه الأستاذ على تلك الهيئة فإذا التلامذة يسكتون إجلالا لمقدم الأستاذ، ولما استقر الأستاذ بالمجلس أخذ يتكلم في بعض أبواب العربية بضبط قوانينها وتقعيد قواعدها وأحكام أصولها وفصولها بما لا عهد به لأبي علي فسقط في

يده وبهت عند ذلك وقال:إذا كان مثل هذا الموضع الخامل الذي لا يكاد يوبه له ولا يعد من كبار مجالس العلم لكونه في أخريات البلاد ينتصب فيه للتدريس مثل هذا البربري البعيد في بادي الرأي عن التكلم فضلا عن مثل هذا الاستبحار فما الظن بالمجالس الحفيلة في المساجد المشهورة التي هي محط عناية الدولة ورجالها التي من شأنها أن يعظم فيها الحفل ويقصدها العلماء ونجباء التلاميذ وأبناء الأعيان. هذا بلد لا أسود فيه بعلمي، وانكفأ راجعا عودا على بدء ولم يحل بمراكش ولا حضر مجلسا من مجالس أساتذتها، وعاد إلى إشبيلية قانعا من الغنيمة بالإياب، قاضيا غاية العجب مما شاهده. ولكن القارئ مهما رمى بطرفه على ما أسلفناه تبعا للسيوطي في البغية، من أن أبا علي الشلوبين أحد تلامذة الجزولي وأن له شرحين على مقدمته قد يرتاب في هذه القضية التي ساقها ابن عبد الملك.

ونحن إذا علمنا منزلة ابن عبد الملك من التثبت، وأنه كان قريبا منه بحيث إنه أدرك تلامذة الجزولي، وأخذ عنهم وأنه حدثه بها غير واحد، كل ذلك يستدعينا للتثبث في هذه القضية، وأن لا نطرحها من غير فكر ولا روية، وعليه فإنه يمكن أن يكون أخذ الشلوبين ليس بالأندلس لما دخلها أبو موسى راجعا من رحلته الشرقية، ولا في هذه المقدمة، ولكنه يكون بعد ذلك، فيكون له قد مات إلى مراكش، وإليه يرشد قول ابن عبد الملك أن ذلك كان أول قد مات أبي علي الشلوبين، فيؤخذ من ذلك أن القضية منفكة، وأن الشلوبين كان معجبا بنفسه جازما أنه لا يوجد في هذه الربوع من يبلغ مبلغه فلما وجد من فاته في ذلك حصل له اندهاش أكبر من أجله أن يأخذ عنه لكنه بعد ما رجع وآب لرشده وتقدرت عنده مكانة أبي موسى من العلم وعلم من نفسه أنه في حاجة إلى ضم معلومات أبي موسى إلى معلوماته رجع إلى الحقيقة منصفا وأخذ عنه شرح قانونه المذكور، هذا ما يظهر حلا للقضية من أن نعلن تكذيبا لأحد الناقلين.

وفاة أبي موسى

كان الإمام أبو موسى كما قلنا انحاز لرجال الدولة مكرها عليه[129] فكان له خدمات أسداها للهيئة الاجتماعية على قدر عقليته فأرسله الخليفة الناصر مصلحا في قضية بين بعض صنهاجة المساكين بمدينة أزمور، فتوفي هناك ليلة السبت الثالثة عشرة شعبان سنة سبع وستمائة للهجرة، وصلى عليه عبد الوهاب، ودفن بتربة الشيخ أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي المعروف بالسارية.

مناظرة لطيفة حول مدفنه

حدثنا القاضي محمد بن عبد الملك عن الشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز البرغواطي الأزموري قال: لما توفي أبو موسى رحمه الله تفاوض أهل العلم والخير والصلاح في تعيين مدفنه فقال بعضهم يدفن في تربة أبي شعيب لعله يجد بركة أبي شعيب، وكان ممن حضر ذلك المقام، وتلك الروضة الفقيه أبو بكر محمد بن أبى بكر الزناتي النحوي فقال نعم يدفن معه كي يجد أبو شعيب بركة أبي موسى لأنه كان في الصلاح والفضل مثله ويزيد أبو موسى عليه بفضيلة العلم فدفن إلى جنبه.

---

[129] - الضمير في عليه عائد على الانحياز.

قال القاضي: وقد زرت قبره غير مرة متبركا به، وممن ضمته تلك التربة وهو لاطئ بالأرض وسط قبة بين قبر أبي شعيب المذكور وابن ابنه الناسك الورع أبي محمد رحمه الله عليهم أجمعين ونفع بعضهم ببعض، ونفعنا بعلمهم وبحبهم.ه[130].

ابو مهدي عيسى ابن مخلوف السباعي أصلا العبدي
الولي الصالح المشهور أحد صلحاء عبدة له شهرة في هاتيه النواحي ولا أظنه إلا من أهل القرن العاشر الهجري.

ابو محمد عيسى بن عمر بن عيسى بن موسى المحمدي التمري العبدي
مولده: ولد سنة 1261
حاله: القائد الشهير الوزير الخطير، كان من أعيان رجال المغرب وأكابر قواده الذين لعبوا دورا خطيرا في سياسته الداخلية والخارجية، وكان له المنزلة السامية والشهرة الفائقة مع الجود والكرم.
ولى قيادة البحاثرة من عبدة عقب موت أخيه القائد محمد ابن عمر سنة 1296 ثم في الدولة العزيزية حلت منزلته، وكان له التولية والعزل في قواد ناحيته، وكان الوزير أحمد بن موسى يشاوره في سياسة القبائل إذ كانت له خبرة بذلك.
وفي الدولة العزيزية خلصت له عبدة ودكالة وحمير، فكان يولي عليها العمال تحت نظره وأظهر سيطرة كبيرة وشدة ودعته منازعة أولاد زيد من عبدة وخروجهم عنه إلى أن جرد سيف سفك الدماء فأفرط كل الإفراط حيث كان يأخذ بأدنى شبهة ويقتل كل من توسم فيه رائحة وجاهة حتى عمرت السجون من عبدة فلا تسأل عما وقع من المفاسد الفادحة فهو مظلوم أولا ظالم أخيرا، أما كونه مظلوما فإنه لما توفي السلطان المولى الحسن سرح المسجونون [المسجونين]، وبذل العطاء، وقال لهم احكموا أنفسكم بأنفسكم ثم جمع القبيلة لما أحس بعدم تثبتهم فأعطى، واستمال القلوب فكان ذلك مما زادهم جراءة، فاستضعفوه وقصدوا داره فدافع عن نفسه حتى ردهم، ثم أرسل لهم الشرفاء والمرابطين وجميع من له وجاهة فلم يفد فيهم بل ازدادوا عتوا وفسادا في الأرض. وأخيرا التجأوا لآسفي فأظهروا من الفساد ما لا يوصف، فكان عاقبة أمرهم أن استأصلهم غدرا وقتل رؤساءهم لكنه لم يقف عند حد محدود بل أخذ بالظن وبأدنى شبهة ونوع القتل في الناس وسار بسياسة التحريش بين الناس فكان يبذل الأموال في هذه السياسة الخرقاء، ولم يقصر ذلك على عبدة بل تعداه إلى دكالة وحمير والشياظمة، فكان يستميلهم بالعطاء ويحرش هذا على هذا، فياله من رجل لولا هذه القضية التي أفسدته عفا الله عنه.
وفي الدولة الحفيظية تولى وزارة الخارجية وأعفي منها سنة 1328 ومكث بفاس إلى سنة 1330، فأطلق سراحه وانتظمت له ولاية عبدة وحمير ثم أعفي منها من السنة بعدها واعتقل بسلا.
وفاته: توفي بسلا في ثالث وعشري محرم سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف ودفن بها، ثم نقل بعد ثلاث إلى داره بعبدة، ودفن بها عفا الله عنه.

ابو مهدي عيسى بن أحمد الشيظمي الرتناني
حاله: كان من كتاب الديوان في دولة أحمد المنصور السعدي كما في المنتقى المقصور على مآثر أبي العباس المنصور.

---

[130] - الذيل والتكملة لأبن عبد الملك، قسم الغرباء / 90.

أبو عثمان سعيد بن أبي بكر المشترائي الماجري ثم المكناسي
حدثني بهجة مكناس ومؤرخها النقيب مولاي عبد الرحمان العلوي أنه أول نازل بمكناس من عائلته، وقد رفع السلطان أبو النصر إسماعيل العلوي نسبه إلى الشيخ أبي محمد صالح الماجري الآسفي، ونص ظهيره: يستقر هذا الظهير الكريم الذي حفظ نظام العز الشامخ البناء ولحظ المعتمد عليه من ذرية الصالحين بعين القبول والإرضاء، وفسح له مجال العناية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء، وحدد مراسم الحظوة لأبناء الفضلاء المتوارث عن جلة الآباء، أصدرنا تكميلا للمقاصد، وإجزالا لعارفة النعم الحميدة المصادر والموارد، للمرابط الخير الأتقى الأزكى الأنزه الأنوه الخير المبرور والموقر المشكور السعيد سعيد بن عبد السلام ابن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ سيدي سعيد بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الرحمان بن داوود بن علي بن أبي زيد عبد الرحمان بن أحمد بن الولي الكبير الجرس الشهير، إمام الطريقة وشيخ الحقيقة ووسيلتها إلى ربنا سيدي أبو محمد صالح الدكالي الماجري القرشي المخزومي نفعنا الله ببركاته وأفاض علينا من بحور خيراته. أدام الله كرامته وتقواه وتولى إعانته على ما يرضاه وأظهر عليه لبوس الإيثار والحرمة وأبقى لديه موارد كل نعمة يتجدد له بمعهود الاعتناء وإجراء من الكرامة على ما توارثه الأبناء عن الآباء بما يحمل به على الكرامة والمبرة والرتبة السامية المستمرة والحماية التي تقي حرمه المبارك وأهل بيته وذويه ضروب الضيم والمضرة إلخ. وفي شهر ربيع الأول سنة اثنين ومائة وألف.

حاله: قال ابن عسكر في الدوحة[131]: كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المتقين متواضعا زاهدا متقشفا كثير الخشية لا يفتر عن ذكر الله تعالى يطعم الطعام ويكفل الأيتام لا يلبس سوى مرقعة خشنة وقلنسوة كذلك من الصوف، كثير الصمت والفكرة له موضع بزاويته يلازم الجلوس به فلا يرى قائما إلا إلى الصلاة، وترد زاويته الوفود في كل يوم وليلة ونعم الله تشتمل جميعهم وتعمهم، ولقد حدثني بعض الأخيار من أصحابه المباشرين خدمته قال: كان الشيخ يوصي صاحب خزانته وراعي بهائمه ويقول لهما: لا تحسبا داخلا ولا خارجا فكل ذلك من باب الفتح، والله يبسط الرزق لمن يشاء، فكانت البركة ظاهرة للعيان في جميع أسبابه، وكان يكاشف أصحابه وغيرهم بما يفعلون كل حين هـ. وقال أبو حامد العربي الفاسي في مرآة المحاسن، كان من أكابر الأولياء ومشاهير المشايخ وذوي الهمم العالية شهرته بالولاية بلغت الغاية هـ عمدته الشيخ أبو عثمان سعيد الداعي وتخرج به واحد من الأكابر.

وفاته: قال ابن عسكر[132]: توفي آخر العشرة السادسة يعني من القرن العاشر الهجري وروضته خارج مكناس مشهورة رحمه الله.

أبو عثمان سعيد بن إبراهيم
نسبه: من الشرفاء أولاد أعطار الدين بأسفي وناحيته.
حاله: كان ركنا من أركان دولة المنصور السعدي فوض إليه أمر سوس الأقصى، واستخلفه عليها فاستقر بتارودانت قاعدة قطر سوس وقد نوه به المنصور السعدي في مرسوم توليته "ونصه": عن أمر عبد الله الإمام أبي العباس المنصور أمير المؤمنين بن مولانا الإمام الخليفة أمير المؤمنين وناصر الدين أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي ابن مولانا الإمام الخليفة أمير المؤمنين أبي عبد الله

---

131 - ابن عسكر الشفشاوني: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر: 77-78.
132 - ابن عسكر الشفشاوني: نفس المصدر: 78.

القائم بأمر الله الشريف الحسني أيد الله بعزيز نصره وأوامره وظفر عساكره وخلد مآثره، ووصل له بمجد الدنيا مجد الآخرة بمنه ويمنه صدر هذا الظهير الكريم الذي رفع للتنويه اللواء المنشور وأصل للعز الرفيع المكانة الكتاب المسطور وشيد ركن العناية المنيف على السهى والعبور وجدد حكم الإيثار والاختصاص تجديدا مرتبط الإعجاز والصدور وأقطع للمعتمد به جانب الرضى والحبور، والأثرة التي تغتبطها الخاصة والجمهور لصدر الصدور وعلم الأعلام المشهور بالسداد المشكور القائد الأرضى الأحظى وسيف الحزم المنتضى الأجل الأفضل الأكمل الأجمل الأصيل المثيل النبيل الأرفع الأمنع المرفع الأخص والأخلص الأنجد الأنجب الأقرب المعتبر المشهور المفاخر المبارك أبي عثمان سعيد بن إبراهيم حرس الله رتبته وسنى رغبته ولما كان وصل الله عنايته ورفع على منار الاستقامة رايته، ممن صدق في المساعي الجميلة خبره خبره، ورفع على حكم النصح الواضح مبتدأه وخبره، واعتمد من قوانين السياسة القواعد المعتبرة، وعوائدها المسطرة وفوائدها المعلومة المقررة وممن له الدراية بأحكام الضبط التي استقصاها وحدود الجباية التي استقرأ أدلتها وحافظ على صدقها طردا وعكسا، رأى خلد الله سلطانه ك[133] وأوطانه والدهور عهده الكريم وأوانه أن يرفع له بولاية المناصب لواء الاشتهار ويميزه بالمراتب السامية [134]ك والمنار وينتضي منه للنبل والنباهة العضب الماضي الغرار ويصرف لتدبره المصيب لشاكلة الرأي المأمور التي لها على قطب ضبطه واعتناءه المدار فقلد أعلى الله مقامه وكثر بمواسم الفتح والظهور بنوده وأعلامه ولاية الحضرة المحمدية المحوطة بالله قاعدة السوس الأقصى وإقليمه وما إليه من الأقطار والنواحي والبسائط الفسيحة والضواحي تقليدا ناول به أيده الله ونصره، وأسعد آصاله وبكره لواء التفويض، وراية الاستبداد بذلك الإقليم الطويل العريض، وعقد له عليه أيده الله بنفوذ الأمر وإمضاء الحكم التي لا يعترضه حكم ضد ولا نقيض، وصرف به لنظره السديد أمر من به من العساكر والأجناد دخيلا ورماة، وجعل له الإشراف على من عينه أيده الله لجمع خراجه من جميع الولاة والجباة، وعلى الحفظة الأمناء على بيوت الأموال وكتبة الأشغال ومخازن الأقوات والموكلين بمزار القتيات عقد ألقى له به في يده أسعد الله سيف العدل المسلول وحسام الحق المشحوذ المصقول، ونشر له راية الرفق التي يهتدي إليها المظلوم والعائد المهضوم وأسند إليه خلد الله سلطانه أمر تدبر من هنالك من الرعايا في الجبال وفي السهول وفي البراري وفي التلول عهد إليه فيه بخفض جناح الرحمة للملهوف والتسوية في حق الله بين الرفيع والوضيع والشريف والمشروف عاملا على شاكلة عدله أيده الله الذي شرعه وموثرا للرفق الذي يحسن الوقوف معه.

وكما عهد أيده الله وأبقي دولته وحفظ على الناس رحمته إلى من يقف عليه بذلك القطر من الحكام والقواد والعمال ومعشر الخدام وسائر من أسند إليه أمر من الأمور أو حكم من الأحكام وكافة من أحاط به سياج ذلك الإقليم ومن الشعوب والقبائل وفي القرى والأمصار، وفي سائر تلك الجهات والأقطار، أن يعمل بمقتضى هذا الظهير الكريم ويعرف قدر هذا المنصب الخطير الجسيم، والله يوفق الجميع ويكلأ الكل بحسن رعاية المنيع، لا رب غيره ولا مرجو إلا فضله وخيره، والسلام وكتب به في أواخر ربيع الثاني من عام اثنين وتسعين وتسعمائة ه.

---

[133] - فراغ يسع كلمة واحدة.

[134] - فراغ يسع كلمة واحدة.

أبو عثمان سعيد الدكالي
الشيخ الجوال الرحال، ذكره ابن فضل الله العمري في مسالك[135] الأبصار في ممالك الشيخ الثبت سعيد الأمصار عند كلامه على منبع النيل: فقد حدثني الدكالي وهو ممن أقام بمالي خمسا وثلاثين سنة مضطربا في بلادها مجتمعا بأهلها قائلا: إن المستفيض ببلاد السودان أن النيل في أصله ينحدر من جبال سود على بعد كأن عليها الغمائم ثم يتفرق نهرين يصب أحدهما في البحر المحيط إلى جهة بحر الظلمة الجنوبي والآخر يصل إلى مصر حتى يصب في البحر الشامي قال الشيخ سعيد: ولقد توغلت في أسفاري في الجنوب مع النيل فرأيته متفرقا على سبعة أنهر تدخل في صحراء منقطعة ثم تجتمع تلك الأنهر السبعة وتخرج من تلك الصحراء نهرا واحدا مجتمعا كلا عند الروتين ببلاد السودان ولم أره لما اجتمع بالصحراء لأننا لم ندخلها إذ لم يكن بنا حاجة إلى الدخول إليها ه. من أهل القرن الثامن الهجري.

أبو مهدي عيسى ابن الحاج الفاطمي المغواري العبدي
أحد أفراد أهل العلم والورع والنزاهة حاملا راية نشر العلم وبثه قطع عمره فيه معرضا عن الدنيا قانعا منها باليسير كانت له بلاد موروثة عن والده تحت يد أخيه فكان لا يسأله عنها حتى لقي الله بل كان قاطعا بياض نهاره وسواد ليله فيما يرضى الله من بث العلم ونشره وغير ذلك.

شيوخه: قرأ على الفقيه الحاج محمد بن الحسين العياشي ثم على الفقيه سيدي العربي بن أحمد السباعي، وهو عمدته، وكان ميله لعلم العربية أكثر من غيره.
وفاته: توفي رحمه الله سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرة السيدة محجوبة ببلده رحمه الله.

أسماء مختلفة
من هذا الحرف

أبو أحمد عدي السوسي الأسفي
الأستاذ المقرئ النفاع البركة المنقطع القرين في بث القرآن وتعليمه متين الدين غزير الفضل جزيل النفع قطع عمره في تعليم القرآن حتى أتقن حفظه لديه طبقة لها بال ولم ينقطع عن مزاولته حتى النفس الأخير من حياته كان متوليا الإمامة بالزاوية الناصرية.

وفاته: توفي رحمه الله سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف. ودفن بمقبرة الرباط، وقد خلف ولده السيد أحمد قرأ على والده وأخذ في قراءة العلم ثم احتوشته الأحوال حتى توفي رحمه الله.

عسيلة الطالبي التمري العبدي[136]
الأستاذ العارف بالقراءات وأحكامها المرجوع إليها فيها، كان قد برع في علوم القراءات ورحل لأجلها حتى حصلها، ثم نزل ببلاد الشراردة حوز سيدي قاسم، وهناك تضوع عبير مسكه وانتشر صيته في تلك البلاد فانثال عليه طلبة القراءات فنفع الله به خلقا كثيرا حتى مر به قريبه القائد عيسى بن عمر[137] فرغبه في الرجوع لبلده ووعده بإنشاء مدرسة له بداره والقيام بمئونتها فساعده ورجع وأقام برهة من الزمان على ذلك ثم تجول ببلاد عبدة وأقرأ بها بعدة مدارس، وكان فاضلا دينا كريم

---

135 - مسالك الأبصار: ابن فضل الله العمري، ذكره ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج 60/1.
136 - عيسى بن عمر الثمري العبدي الشهير الذكر، تولى وزارة الخارجية في حكومة مولاي حفيظ ومات منفيا من قبل الفرنسيين.
137 - انظر التعليق عن عيسى العبدي في: 13.

المائدة منقطعا لنشر القراءات، لم يتزوج قط إلى أن لقي الله وكان مراقبا لله في أحواله محافظا على دينه جميل العشرة هينا لينا منفقا.
أخذ القراءات عن الأستاذ السيد محمد بن مسعود الزعكوني العبدي ورحل لجهات عديدة من حملتها جبل العلم. فأخذ بوزان عن الأستاذ الفقيه السيد البشير الجبلي الوزاني.
وفاته: توفي رحمه الله حوالي سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف ببلده ودفن بمقبرة سيدي مسعود قرب دار القائد عيسى رحم الله الجميع.

عاشور العاشوري دفين الجبل الأخضر
الشيخ الكبير الولي الصالح من كبار الصالحين كان من أصحاب الشيخ سيدي رحال وعليه عول[138] وعلى يديه فتح له ه، من طرة بتحفة أهل الصديقية للسيد المهدي الفاسي، وضريحه مشهور بالجبل الأخضر.

أبو محمد العياشي بن سعيد الهذيلي
الرجل البركة المعظم المحترم الوجيه، كتب له السلطان المولى إسماعيل ما نصه كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره بيد حامله المرابط السيد العياشي بن سعيد الهذيلي يتعرف منه أننا أسدلنا عليه أردية التوقير والاحترام والرعي الجميل المستدام والمحاشاة عما تطالب به العوام بحيث لا سبيل لأحد عليه في قليل ولا كثير ولا جليل ولا حقير مراعاة لخديمنا القائد عيسى بن نبيكة، وكتب في الثاني عشر من الحجة عام ثلاثة عشر ومائة وألف وضريحه معلوم بزاويته حوز أسفي رحمه الله.

أبو حفص عمارة بن مبارك السباعي أصلا العبدي العامري
الولي المشهور أخذ عن الشيخ سيدي أحمد العروسي وهو من أهل القرن العاشر وقد بنى عليه بعض العمال قبة صار يقام عليه موسم في كل سنة بجبل بني عامر.

العروسي بن عبد الله السباعي أصلا الشيظمي نزلا
الولي الشهير القدوة ذو الكرامات والأحوال، أخذ عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن سعيد المرغيشي[139] وكان من أصحابه وله أتباع ومحبون.
وفاته: توفي رحمه الله في شوال سنة تسعة وثمانين ومائة وألف عن سن عالية، وضريحه بزاويته على عدوة وادي تانسيفت الجنوبية.
عزوز بن رحال أخو مولى البركي
الولي البركة من مشاهير الرجال وأحد الفرسان كان ممن ورد مع أخيه على هذه البلاد لقتال البرتغال في القرن العاشر الهجري وعليه قبة مشهورة بالساحل قرب زاوية أخيه.
عزوز بن أحمد الصديكي
الفقيه الأستاذ الصالح البركة
شيوخه: قرأ على يد الفقيه السيد عبد الله السكياطي[140] والفقيه السيد التهامي الوبيري والفقيه السيد القرشي حفيد مولى البركي. وأدرك الشيخ أبا حامد السيد العربي بن أحمد الدرقاوي فأخذ عنه.
وفاته: توفي أواخر القرن الماضي.

---
[138] - لعله حوش.
[139] - شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين، له مختصر سيرة البعمري، انظر هامش ص: 6، من السيف المسلول. ط: 1.
[140] - كلاهما فقيه وعالم درسا بفاس وتصادقا وألف الثاني عن الأول كتابه الخل المواطي في بعض مناقب الإمام السكياطي.

عائشة بنت مولاي سعيد بن عبد الوافي الحسني الأمغاري الآسفي
الولية الصالحة المتبرك بها من أفراد نساء زمانها دينا وعفافا وصيانة كانت ذات دعوة مجابة وحالة مرضية موسومة بالخير والصلاح.
وفاتها: توفيت حوالي سنة تسعة عشر وثلاثمائة وألف، ودفنت بالزاوية المصلوحية حذاء أخيها الحاج محمد عن سن عالية جدا.

عائشة بنت الحسين بن مبارك الباهية القزدالية
البحترية جدة والدتي لامها.
كانت رحمها الله دينة ذاكرة كثيرة الصدقة وفعل المعروف مجتنبة لسيرة نساء الزمان من الغيبة ومالا يعني، فإذا اغتيب أحد في مجلسها تقول لهن اذكرن الله وصلين على رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا تسمح لهن في اغتياب أحد في مجلسها، بارة غاية البرور بأمها، حيث كانت أمها قد وقع لها خلل في عقلها فقامت بأمرها وقاست منها الشدائد حتى توفيت.
وفاتها: توفيت برباط أبي زكرياء حوالي سنة ثمانين ومائتين وألف.[141]

عائشة بنت المامون البحراوية ثم المصباحية السحيمية
الحرة القانتة الصوامة القوامة الكثيرة الخوف من الله الباكية من خشيته كانت على مقام كبير من العبادة والتبتل صائمة الدهر قانتة ذاكرة قليلة الأكل جدا غاية في قيام الليل كثيرة البكاء حتى يبس جلدها على عظمها من إدامة الصيام والقيام وخوف الله وكانت لا تقبل من أحد شيئا وإذا قبلته بعد الإلحاح تورثه غيرها، وكانت بيني وبينها مراسلة بالسلام.
وفاتها: توفيت رحمها الله في شعبان سنة خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف ودفنت بمقبرة سيدي البكري قبلة سوق جمعة سحيم من عبدة.

عزيزة بنت إبراهيم
نسبها: حدثني بعض الفضلاء أنه وقف على وثائق بيد القائمين على ضريحها وفيها أنها رجراجية كما رأيت شجرة الصديقين بالمغرب حفدة سيدي يعزى بن هدى فذكرت أنها منهم.
الحرة الصالحة المجتهدة الفالحة، بلغت في الصلاح والولاية مقاما لا يبلغه إلا أفراد الرجال، ونالت في ذلك شهرة كبيرة وصيتا ذائعا في الدلالة على الله والإرشاد إلى سبيله، لقيها ابن الخطيب القسنطيني في العشرة السابعة من القرن الثامن الهجري وذكرها في أنس[142] الفقير قائلا: ورأيت بالمغرب الأقصى في طرف سكسيوة من جبل درن بموضع يقال له القاهرة، الحرة الصالحة عزيزة السكسيوية وتبركت بها وجلست معها وهي متوجهة في صلح بين فئتين عظيمتين ولها أتباع من الرجال وأتباع من النساء وكل طائفة اشتغلت بالمجاهدة والعبادة بوجهة ما يخصه ويضرب لها قيطون بالوسط بمقربة من طائفة النساء ولا يتحرك أحد إلا عن أمرها، وإذا جلست للناس تلقي عليها كساء لا تترك فيها من أين تنظر إلى أحد، وهي فصيحة جدا في أجوبتها وأوامرها ووعظها، رأيت الناس يتزاحمون عليها، ولا رأيت ألين من كلامها في السؤال عن الحال، ولها كرامات مشهورة.
ركب إليها الرئيس الشهير صاحب مراكش عامر بن محمد الهنتاتي وجلس معها كثيرا، وقال لي بعد أن انفصل عنها: يا فقيه هذا هو العجب، تبادرني بالجواب عما يخطر في نفسي، ولا قدرت أن

141 - للتوسع في هذا ينظر الفصل الثاني من كتاب الفقيه محمد بن أحمد العبدي الكانوني لمحمد السعيدي الرجراجي: 32 وما بعدها، ط: 1.
142 - ابن الخطيب القسنطيني: أنس الفقير وعز الحقير، 86-87.

أراجعها في كل ما طلبت مني وما رأيت أنفد من حجتها فيما يحتج به علي، وكان عامر بن محمد من الأذكياء الفصحاء الذين لا يقهرون بحجة وهو من العلماء ورؤساء الدنيا الذين كلامهم في ذلك حجة وكان في جيش يزيد على ستة آلاف، وأقام حركة بمال جزيل وكان قاصدا السكسيوي في جبله ليدخل تحت طاعته فأمرته بالرجوع والتزمت له طاعة السكسيوي فرجع وجاء كتابه بطاعته وخدمته، وأخبرني بعض الفضلاء أن لها في مقامات الصالحين حالا عظيما، نفع الله بها ه.
وضريحها من أشهر المزارات.[143]

عتيكة بنت الحاج محمد بن الطيب بن أبي القاسم بن عبد الله بن رحمون الغولي
الحرة الصالحة المباركة ذات الأحوال الربانية والصيانة، كانت تتعاطى الفلاحة وتفعل الخير وتوثر المساكين.
وفاتها: توفيت رحمها الله حوالي سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف ودفنت في حوش بالزاوية الغولية بعبدة.

حرف الغين

الغازي بن قاسم الآسفي
أحد مشاهير الأولياء بأسفي ويقال إنه كان من المرابطين على أسفي في عهد البرتغال من القرن العاشر الهجري، وضريحه عليه قبة بالقصبة العليا من آسفي.

الغازي بن سحنون بن محمد بن عبد الله بن رحمون الغولي
الفقيه الخير البركة العدل الوجيه كان فقيها عدلا ذا خط حسن بارع كان متوليا نيابة القضاء سنة 1236.
وفاته: توفي رحمه اله فاتح سنة سبعة وثلاثين ومائتين وألف.

أبو محمد غانم بن الجيلالي بن عبد العزيز الأشجعي العبدي
الفقيه الأستاذ البركة العارف بالقراءات وأحكامها المثري الفلاح كان رحمه الله من مشاهير الفقهاء وأئمة القراءات ذا دنيا عريضة أسس مدرسة قصدها طلاب القراءات من هذه الجهات ورتب فيها الأساتذة.
شيوخه: قرأ القراءات على الأستاذ سيدي الحاج التاغي أحد تلامذة سيدي العربي بن المعطي الشرقاوي، ورحل لفاس أواسط القرن الماضي فأخذ عن مشيختها ورجع فكان من محاسن عصره ونخبة بلده.
وفاته: توفي رحمه لله ثالث محرم سنة ثلاثة وتسعين ومائتين وألف ودفن بمقبرة رجراجة[144] من بلد العبابدة قرب الزاوية الغنيمية.

غانم بن سعد السباعي الدكالي
الولي الصالح الشيخ المرشد ذو القدر العلي والسر الجلي أخذ عن الشيخ سيدي عبد الله بن ساسي السباعي دفين ضفة تنسيفت عن الشيخ سيدي عبد الله الغزواني، ذكره أبو الربيع سليمان الحوات في

---

143 - لها ترجمة في السيف المسلول نقلا عن ياقوتة الكانوني لا تخرج عن هذا إلا في بعض الإضافات.انظرها: 279

144 - قبيلة رجراجة مشهورة برجالها السبعة بأسبقيتها للإسلام كتب عنها الكثير خاصة: العيون المرضية للدكالي الفاسي، والياقوتة الوهاجة لمحمد بن أحمد العبدي الكانوني، والسيف المسلول، فيمن أنكر على الرجراجيين صحبة الرسول لعبد الله بن محمد المقدم السعيدي الرجراجي، مطبوع سنة 1987/1407م.

الروضة المقصودة[145] وأثنى عليه وذكر له ما يؤذن بعلو قدره وسمو منزلته، ومن تلامذته الشيخ سيدي أحمد بن لهبوب دفين حوز فاس تلمذ إليه بساحل دكالة وهو عمدته وهو من أهل القرن الحادي عشر، وزاويته مشهورة بساحل دكالة وله ذرية لا تخلو من علم أو صلاح.

أبو عبد الرحمان غانم بن علي السحيمي العبدلاوي
الأستاذ المقرئ البركة العارف بالقراءات الناشر أعلامها كان رحمه الله حافظا للمقروءات خلا حمزة فاضلا مباركا، أسس مدرسة يأوي إليها القراء، يقوم بمئونتهم وقراءتهم، أخذ القراءات عن الأستاذ سيدي محمد بن مسعود.
وفاته: توفي رحمه الله سنة اثني عشر وثلاثمائة وألف وخلف ولده الزكي الأستاذ السيد عبد الرحمان حفظ القراءات وقام مقامه في نشر القراءات، ومدرسته مشهورة مع دين متين وفضل وإيثار حفظه الله.

أبو محمد الغالي بن التونسي بن أبيه العوني الدكالي
الفقيه البركة الصالح الموفق المبارك صاحب البركات الظاهرة والأنفاس الطاهرة، أحد رجال العلم والعمل والإنابة إلى الله في السر والإعلان، كان معظما عند الخاصة والعامة، موسوما بالخير معروفا بسلوك سبيل الرشاد.
وفاته: توفي رحمه الله آخر العشرة الأخيرة من القرن الماضي، ودفن بمقبرة والده، وضريحه يتبرك به، وقد خلف عدة أولاد منهم الفقيه البركة المتبتل السيد أحمد، أحد المنقطعين إلى الله، له مدرسة يقرئ فيها العلم والقرآن، وله وجهة إلى الخير في عمره ما يزيد على سبعين سنة حفظه الله، قرأ ببلده ورحل لفاس أواخر العشرة الثانية من هذا القرن قرأ على سيدي محمد بن جعفر وسيدي المامون العراقي وسيدي التهامي وعلى السيد الفاطمي الشرادي (من الطرة).

حرف الفاء

الفاطمي بن الخناشي بن عباد المحاربي البحيري العبدي
الفقيه العلامة المدرس المفتي الموثق كان من أفراد الفقهاء عارفا بالفقه والنوازل والتوثيق وغيرها مع سمت حسن وفضل ودين، تولى القضاء نيابة عن قاضي أسفي دهرا طويلا، قرأ على الفقيه ابن الحسين الغياثي وهو عمدته.
وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة وألف، ببلده ودفن بمقبرة سيدي أبي الأنوار[146] من جهة البحر وعليه حوش للتمييز.

الفاطمي الضريضري العبدي
الأستاذ البركة النفاع كان رضي الله عنه عارفا بالقراءات السبع وأحكامها ذا شهرة كبيرة، رحل إليه الناس في القراءات وأخذوها من جملتهم الأستاذ الصالح سيدي الصديق الوزاني، وكان يجله ويرفع قدره، ربما حمله على ظهره، إلى ديانة وصيانة وعفاف ووجهة إلى الله.
وفاته: توفي في المحرم سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف ببلده ودفن بمقبرة سيدي محمد من جهة الشمال.

---

145 - سليمان بن محمد الحوات العالم الأنجب، له مؤلفات منها: المسك الأريج في نسبة أولاد الدريج.

146 - سيدي أبو الأنوار زاوية قرب شاطئ البحر في الطريق الذاهب من أسفي إلى الوليدية، وأصحابها رجراجيون كما حدثني بذلك الأخ الكولونيل سيدي محمد الشيكب الرجراجي، وأعتقد أنهم ينتسبون إلى زاوية سيدي واسمين أو زاوية أقرمود وبعبدة زوايا رجراجية كثيرة/ انظر السيف المسلول.

أبو علي الفاطمي بن محمد بن الطاهر بن يعيش

نسبه: تنتسب عشيرته للمولى عبد السلام بن مشيش الإدريسي، وأول نازل منهم بدكالة السيد يعيش، بصفة مدرس للقرآن، فكان بالغنادرة وولد له أولاد نزلوا العثامنة من الغربية، وكان لهم اتصال بعشيرتنا فتزوج صاحب الترجمة من أهلها واستوطن رباط أبي زكرياء بالساحل.

حاله: هو الرجل الصالح الفاضل المتواضع القارئ للكتاب العزيز الخامل كان رضي اله عنه مواظبا على تلاوة القرآن أناء الليل وأطراف النهار، مقبلا على الله معرضا عن الدنيا زاهدا كثير الصبر والاحتمال لا يكافئ السيئة بالسيئة بل يعفو ويصفح وإذا ليم على كثرة تحمله يقول: لو علمنا ما لنا من الأجر لكنا نعطي العطايا لمن يؤذينا، يصوم الأيام البيض، خامل الذكر لا يرى إلا بين الدار والمسجد، قانعا باليسير من الرزق، ولما حانت وفاته قال لزوجته اجمعي لي الحنوط وغيره مما يخص الميت فإني مسافر فقالت إلى أين قال إلى الآخرة.

وفاته: توفي رحمه الله في رمضان لمضي خمسة أيام منه سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بمقبرة سيدي عمرو قرب الولي أبي زكرياء وقد خلف عدة أولاد فضلاء أكبرهم السيد عبد الرحمان ثم السيد على ثم السيد العربي فكفلتهم أمهم الفاضلة السيدة خديجة بنت حم بن مسعود ابن بلا العيادية السحيمية، وهم الآن بأولاد عياد وفقهم الله.

أبو محمد الفاطمي بن محمد بن الحاج إسماعيل الوليدي السملالي النسب[147]

الفقيه العلامة الإمام الحبر الكبير، كان رحمه الله إماما مدرسا هماما عدلا مبرزا يستظهر مختصر الشيخ خليل قائما عليه أي قيام تاليا له كمثل الفاتحة قواما بالليل ناشرا للعلم مفتيا بارعا لا يأخذ على فتواه أجرا مباشرا لفلاحته وأمور معيشته.

شيوخه: قرأ على الفقيه ابن الحسين العبدي، وسمع عليه البخاري لما اقراه عند أهلنا برباط أبي زكرياء ولا أدري هل حضر جميعه أو بعضه، ورحل لمراكش فقرأ على الفقيه سيدي الحسن الفلالي والفقيه ابن امبارك وغيرهما وأدرك في صغره الأستاذ الصالح سيدي أحمد بن مبارك.

تلامذته: قرأ عليه جلة من أهل العلم كالفقيه السيد أخمد الحدوشي والسيد أحمد بن قدور الغربي وأولاده السيد العربي والسيد محمد والسيد الحبيب وغيرهم.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن وسط مقبرة الوليدية على شاطئ البحر وعليه حوش هناك.

الفاطمي بن علي بن الحاج عبد القادر الكانوني العامري العبدي

الرجل البركة التالي كتاب الله المقبل على ما يرضي مولاه، كان رحمه الله فاضلا دينا مسارعا لمرضاة الله. أدركته آخر عمره وقد كف بصره لا يفتر من تلاوة القرآن ليلا ونهارا مقلا من الكلام مقبلا على الله، زرته مرارا واستوهبت منه الدعاء.

---

[147] - عائلة المترجم ترفع نسبها للولي الصالح سيدي بوكسكسو صاحب القبة على شاطئ البحر شرقي أسفي، وقد رأيت شهادة مؤرخة بسنة 1328 مأخوذة منها نسخة بتاريخ 337 بمراكش عليها خطاب قاضي مراكش مولاي أحمد العلوي مضمنها ثبوت نسب الولي المذكور في سملالة وأنه أخو سيدي أحمد بن موسى السملالي دفين تازروالت، وأخو الفقيه العلامة مولانا يعقوب بن موسى جبل سملالة، وأن أولاد أبي كسكسو يسكنون بالولدية بالساحل بين عبدة ودكالة، ومن الشهود الفقيه سيدي الحاج الحسين الإفراني والعلامة سيدي عبد العزيز بن محمد الأدوزي والفقيه سيدي محمد بن مسعود المعذري والفقيه سيدي المحفوظ بن أحمد السملالي والفقيه سيدي احمد بن عمر الماسي - تعليق للمؤلف.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بقرب داره على مقربة من الزاوية الكانونية من جبل آل عامر.[148]

الفاطمي الحنشاني الشيظمي المدعو القطب
الولي البركة ذو الأحوال الربانية كان معلوم الصلاح ظاهر الكشف تعتريه أحوال فينطق بأمور مستقبلية فتقع كفلق الصبح.
وفاته: توفي رحمه الله حوالي سنة أربعين وثلاثمائة وألف بزاوية سيدي عيسى أبي خابية.[149]

أبو القاسم الفتوح بن عيسى بن أحمد الصنهاجي الأزموري
الفقيه العلامة النحوي اللغوي العروضي الأديب، كان من جلة العلماء المتفننين، ألف شرحا جليلا عن الخزرجية علم العروض فأجاد فيه وهو مطبوع بالفاسية متداول، ورأيت في آخر نسخة مخطوطة: قال المؤلف: وكان تمام هذا الإملاء أوائل جمادى الأولى من عام ستة وعشر وثمانمائة ه.

فضيلة بنت الحاج المحجوب بن عبد السلام بن هيمة
الفاضلة القارئة الأستاذة، كانت من فضيلات نساء زمانها، قارئة للقرآن دينة صينة، تزوجها الفقيه العلامة القاضي السيد عبد الخالق الحجام الأسفي وبعده تزوجها الفقيه الواعظ السيد محمد بن الطيب، وكان الصبيان يأتونها لدارها فتصلح ألواحهم وتكتب لهم ثم في آخر أمرها فتحت مكتبا لقراءة القرآن حتى توفيت بعد الستين ومائتين وألف.
أختها **فاطنة بنت الحاج المحجوب بن هيمة**
كانت قارئة للقرآن فاضلة.
وفاتها: توفيت سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف.

فاطنة بنت قدور بن مبارك الباهي القزدالي البحتري[150]
عمة والدي، الطالبة القارئة للقرآن الذاكرة الصينة كانت رحمها الله حافظة للقرآن عن ظهر قلب تالية له، يأتيها الصبيان لدارها إذا غاب معلمهم فتكتب لهم وتعلمهم، ذات خط حسن ملتزمة للحجاب لها اليد الطولى في الغزل والنسج والدين المتين والصبر الجميل نخبة نساء عصرها دينا وعفافا وكثرة ذكر وعناية بالقرآن.
تزوجها الفقيه الأستاذ سيدي محمد بن أحمد العثامني الدكالي لما كان مدرسا عند جد والدي، ثم أخيرا تنقل بها إلى العثامنة من غربية دكالة.
وفاتها: توفيت في العشرة الأولى من هذا القرن رحمها الله.

فاطنة بنت السيد محمد الفاسي
كانت من المباركات الصالحات من أهل القرن الحادي عشر، وعليها بيت برباط الولي أبي زكرياء.

---

148 - الزاوية الكانونية هي زاوية الشيخ الكبير المربي سيدي محمد بن يوسف الملقب بكانون المتوفى سنة981 ه، وقرب ضريحه مسجد كبير من تأسيس ولده الفقيه أبي الحسن علي، انظر كتاب الفقيه محمد بن أحمد العبدي الكانوني ص: 57 وما بعدها للسعيدي الرجراجي.
149 - عيسى بوخابية من الرجال السبعة الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان مكلفا بصبغ ثياب المجاهدين: وتوجد الزاوية الآن ضمن تراب إقليم أسفي من الناحية الجنوبية.
150 - عمة والد المؤلف.

فاطنة بنت محمد الزيدية العبدية[151]

أصلها من حاحة، وهي بنت الولي الشهير سيدي محمد وشان، ويقام عليها موسم في كل سنة ويلهج الناس بذكرها، ولست على علم من حالها.

أم محمد فاطمة الصنهاجية

المرأة الصالحة الحرة الفالحة، لقيها ابن الخطيب القسنطيني في عشرة السبعين من القرن الثامن من الهجري فقال: ورأيت بصنهاجة أزمور من بني تامدد الشيخ الصالح أبا محمد عبد الواحد وزوجته الحرة الصالحة فاطمة وتبركت بها وحصلت لي العناية التامة بدعائها.

ولما أردت لقاءها استأذنته فبعث معي من كلمها فوقفت وأسدلت عليها كساءها ورحبت بي وأخذت في أدعية عظيمة يقصر عنها من يسردها من كتاب، وتكاثر الناس علينا عند سماعهم بخروجها إلى يستمعون لدعائها هـ[152].

فضول بن سالم الجنيدي الحميري

الفقيه العلامة العدل البركة المدرس النفاع الناسك، من خيار أهل العلم كانت له عناية بنشر العلم والقراءات وتولى العدالة أخيرا فكانت فيها محنته فسجن بعين علي مومن بالشاوية حتى توفي بها.

شيوخه: قرأ العلم والسبع المقروآت على الفقيه سيدي أحمد بن أبي طيب، وقرأ على والده الأستاذ العالم السيد سالم ورحل لمراكش فقرأ على الحاج محمد وزنيط والحاج علي بن سليمان الدمناتي وغيرهم، وتلمذ في التصوف للشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني وسلب إليه الإرادة.

وفاته: توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف وهو ساجد بعد ظهر يوم الجمعة بعين علي مومن.

حرف القاف

أبو حدو القاسم الإيلاني نزيل قرية يليسكون من دكالة

الولي الصالح الزاهد المتقشف المعرض من الدنيا وشهواتها، كان قوته خبز الشعير بالماء حتى لقي الله، مستجاب الدعوة رفيع القدر.

وفاته: توفي رحمه الله قبل سنة سبعة عشر وستمائة بقرية يليسكون من دكالة قرب سيدي بنور، ويدعى الآن بسيدي بسكون وعليه قبة هناك.

القاسم بن عبد الله بن الشيخ أبي محمد صالح الماجري[153] الأسفي

حاله: عهد إليه جده بالقيام بزاوية تلمسان، وقال المؤرخ السليماني:إنه تربع على منصة الرئاسة فى دولة الموحدين تولى ولاية جبل كلاوة على عهد المرتضىه. وقد توفي المرتضى سنة 655.

---

151 - في السيف المسلول أنها تنتسب إلى سعيد بن التاهرية الرجراجي، وقد اشتهرت بلا لا فاطنة محمد اشتهارا كبيرا، ويبعد ضريحها من أسفي بنحو العشر كلم صوب الوليدية، 307، ط: 1.

152 - الصواب: لدعائها بزيادة لام الجر من المحققين.

153 - في المخطوط الماجدي؟ 115.

أبو محمد قاسم بن الجيلالي البومحمدي الرجراجي الدكالي قاضي مراكش[154]
الفقيه العالم الأوحد الورع الزاهد العلم الفرد القاضي العدل النزيه الخائف من الله، محي رسوم العدل بعد اندراسها، ومشيد معالم الشريعة بعد انصداع أركانها، كان رحمه لله فردا من أفراد زمانه، وطودا شامخا في العدل من أطواد أوانه، غاية في الزهد والتقشف والقناعة نهاية في محاسبة النفس لا يدخر شيئا لغد، رقيق القلب سريع الدمعة كثير البكاء ذاكرا للموت.

توليته قضاء مراكش

كان رضي الله عنه بدكالة موسوما بالثقة والأمانة، فأمن عنده بعض قواد دكالة مالا وطال مكثه عنده بحيث مات صاحبه أو فقد ولم يبق له وارث فتفقد ذلك فوجد أبناءه قد أخذوا منه طرفا، فجعل يبكي ويقول: أوردتموني موارد الهلاك، أوردتموني جهنم بخيانتكم للأمانة، ثم باع مالا له أخلف به المال الضائع، ثم أداه اجتهاده إلى دفعه للسلطان المولى عبد الرحمان بن هاشم فلما علم السلطان ورعه نقله إلى مراكش وقلده قضاءها، ولم يتغير حاله عن البداوة وخشونة العيش والملبس والمأكل وسار في أحكامه سيرة بعد العهد بمثلها، بحيث أقام الشريعة المحضة على الشريف والمشروف والقوي والضعيف، ولم يبال بوجاهة أحد ولا سطوته، ومن غريب ما ثبت عنه أنه اطلع على عون من أعوانه يقبض الرشوة من الناس في اسمه فقبض عليه وباع له داره ونادى في الناس من كان أعطى لفلان شيئا فليأت فمن أتى يحلف يمينا على القدر الذي أعطاه له ويؤدي له المحلوف عليه.
وكان إذا قام من مجلس القضاء، ودخل محله المخصوص به يجعل يحاسب نفسه على تلك الأحكام، ويقبض لحيته ذاهبا وآتيا ويقول: ويحك يا قويسم ما تقول في كذا وكذا عند الله، وكان يكثر من ذكر الموت في مجالسه حتى يمل جليسه ذلك، وعلى الجملة فحاله في الزهد عجيب وسيرته في العدل وإيثار الحق على الخلق أمر غريب.
شيوخه: قرأ على الفقيه السيد التهامي الوبيري ورحل لفاس [إلى فاس] أواسط القرن الماضي فقرأ على مشيختها ورجع.
وفاته: توفي بمراكش يوم الجمعة أوائل جمادى الثاني سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف، ودفن بضريح سيدي يوسف بن علي رضي الله عنهما.

قاسم بن إبراهيم الأزموري
الولي الزاهد الصالح المقبل على الله المجتهد العابد كان في أول أمره ذا دنيا عريضة ثم زهد فيها وأخذ عن الولي السيد أبي العيد الهشتوكي وجد واجتهد حتى بلغ مقاما لا يبلغه إلا الأفراد.
وفاته: توفي رحمه الله في العشرة الثانية من القرن الرابع عشر الهجري ودفن حذاء داره بأزمور قرب المسجد الأعظم.

سيدي قاسم بن حميدة الحياني الأزموري كان من أهل الخير والصلاح،
توفي أوائل القرن الماضي وعليه قبة مشهورة بأزمور.

---

154 - هذا الرجل هو من ذرية سيدي يعلا أحد الصحابة السبعة الرجراجيين وقد كان له ولد في مثل خلقه ونزاهته هو القاضي عبد القادر، وقد قدم الفقيه الكانوني ترجمته، وفي السيف للفقيه عبد الله السعيدي الرجراجي، قلت: وفي وجهته هذه بات عند الرجل العظيم السيد سعيد بن الجيلاني السحيمي وأوصاه على ابن أخيه السيد محمد بن البقال حيث كان نائبا عن قاضي أسفي. قال لي السيد سعيد رحمه الله: تكلمت معه في قضيته، فوجدته مكدر الباطن عليه قبل معرفته به بسبب الحاسدين الذين لا شغل لهم إلا أعراض الناس وفعلا عز له عن النيابة ووجدت كتابا من الفقيه السيد محمد بن الهبي يطلب فيه من ابن عمنا سيدي المكي أن يتوسط له كتابة عند المترجم رحم الله الجميع. السيف المسلول، 2/281-282.

قاسم المدعو أحمر اللحية الرجراجي من أولاد ابن الشاوي
الأستاذ المقرئ المجود الصالح، كان مرجوعا إليه في علوم القراءات وكانت مدرسة أولاد ابن الشاوي زاهرة بطلاب القراء حتى أنه كان يتحدث أنها (كذا) كان يقرأ عليه مومن الجن [فيها][155].
وفاته: توفي رحمه الله في النصف الأول من القرن الماضي، ودفن بمقبرة سيدي محمد بوغران , عليه حوش يزار قبلة الولي المذكور.

قاسم بن سعيد بن عثمان الدكالي نزيل دمشق
الشيخ العالم الفاضل الناسك الخاشع العارف الصوفي، قدم من المغرب إلى دمشق الشام وتوطن بها في مدرسة السميساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ ابن عربي الحاتمي وغيرها من تآليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وكانت له معرفة بكلام القوم وحل مشكلات كلامهم، ولم يزل على ذلك إلى أن مات.
شيوخه: أخذ عن جماعة في المغرب من أجلهم قاضي القضاة سيدي عبد الملك ابن محمد السجلماسي المغربي وغيره.
وفاته: توفي بدمشق يوم الأحد عاشر ربيع الأول عام عشرين ومائة وألف. ودفن بتربة مرج الدحداح قاله في سلك الدرر[156].

القاضي اسما[157] بن المختار بن أحمد بن المختار السباعي
الفقيه القارئ البركة الصالح كان رحمه الله على جانب عظيم من التقوى لا يفتر من تلاوة القرآن في جميع أحيانه وله معرفة كبيرة بعلم الجدول، يقصده الناس للزيارة من تلك النواحي، ومن غريب امره ما حدثني به الثقة أنه كان يطعم من أتاه من غير أن يعلم من يطبخ له ذلك مع كثرة الوراد والزوار.
وفاته: توفي سنة سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف بزاوية جده سيدي المختار.

حرف السين

أبو طالب سالم بن يلبخت المغيطي الدكالي
أحد أكابر الصالحين وأفراد الشيوخ المرشدين ترجمه[158] صاحب التشوف[159] وأثنى عليه أخذ عن الشيخ أبي شعيب أيوب السارية والشيخ أبي العباس أحمد بن عبد السلام الدكالي، وكان له تلاميذ انتفعوا به.
وفاته: توفي رحمه الله يوم الأربعاء ثالث رمضان سنة ستة عشر وستمائة ببلده قرية يمويمن بدكالة.

أبو حامد سالم بن العربي الجنيدي الحميري
الفقيه المعمر المقرئ الصالح الناسك، كان من العلماء العاملين والأئمة المرضيين دؤوبا على نشر العلم والقراءات السبع دارت عليه الفتوى ببلده مع الثقة والأمانة والتقوى غزير الدمعة رقيق القلب لا يرقا له دمع إذا سمع قراءة القرآن حتى يسكت القارئ مهما طال الحال، وتلك عادته، تولى خطة

---
155 - زيادة من المحققين.
156 - سلك الدرر: أصل لم نعثر عليه.
157 - اسما: الأرجح: اسماعيل.
158 - ترجمه: بمعنى ذكره.
159 - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف: 314، 444.

العدالة ثم تخلى عنها في آخر عمره.
شيوخه: قرأ القراءات على الأستاذ أبي طيب الحميري إجازة وأخذ عن الفقيه الحاج التهامي الوبيري ورفيقه سيدي عبد الله السكياطي والفقيه السيد التونسي بن أبيه، ورحل لفاس [إلى فاس] عام نيف وخمسين ومائتين وألف، فأخذ عن أعلامها، كالشيخ بدر الدين الحمومي، وابن عبد الرحمان الحجرتي، والمرنيسي وطبقتهم، ورجع عام إحدى وستين ودخل مراكش وصحب السيد أبا بكر الناصري، واقتدى به وذهب معه لتامكروت ثم صحب بعده ولده السيد محمدا.
وقد أخذ عنه جماعة منهم ولده السيد فضول والفقهاء أولاد السيد أبي الطيب، مولده عام 1231.
وفاته: توفي ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلده، عن نيف ومائة سنة من غير هرم ولا اختلال عقل رحمه الله.

أبو محمد سالم الدكالي العمراني عامل آسفي
كان رحمه الله رجلا لينا هينا، ذا دين وفضل، من خيار الناس محافظا على الصلاة وسالكا أحسن مسالك العمال. تولى إمارة آسفي فوردها في تاسع حجة سنة 1326، فحمدت سيرته وأثنى عليه الناس.

وفاته: توفي في شعبان سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بالزاوية المصلوحية من آسفي رحمه الله.

أبو الربيع سليمان بن علي بن الطاهر المسعودي الحسني الدكالي الضرير
كف بصره في صغره بالجدري.

نسبه: هو سليمان بن علي بن محمد بن الطاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن علي بن إبراهيم بن داوود بن يعقوب بن عبد السلام بن يوسف بن محمد بن علي بن عمر بن موسى بن عبد الله بن أحمد بن صالح بن علي بن زغاغ بن وكاك بن زلوان بن أبي جماعة بن محمد بن القاسم بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الفاضل بن يحيى بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر إلخ في الشجرة المؤرخ أصلها بآخر شعبان عام 1193 المؤرخ فرعها متم حجة سنة 1262.

حاله: الفقيه العلامة المشارك المفتي البارع المطلع المدرس، كان رحمه الله فقيها جليلا ذا مشاركة مفتيا مطلعا على الفروع الفقهية، حاز رئاسة الفتوى في هذه الأصقاع الحوزية مع مشاركة في القراءات والرسم والضبط والعربية وشواهدها، يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب والألفية وما لشراحها، سريع الحفظ بحيث [يحفظ][160] الشيء إذا سمعه مرة أو مرتين، مع زعامة وإقدام، إذا حضر مجلسا تسلم له فيه المذاكرة، فيفيض إلى الحاضرين سيلا عميما، أما الفتوى فهو جديلها المحكك بحيث بموته انهد ركن من الأركان الذي كان يأوي إليه الناس.

شيوخه: قرأ على عمه الفقيه الحاج الحسين العلم والقراءات وعلى السيد محمد بن الصحراوي ورحل لفاس [إلى فاس] فأدرك آخر حياة الفقيه كنون، وقرأ على مولاي عبد الملك العلوي، وسيدي محمد بن قاسم القادري، وسيدي أحمد بن الخياط، وسيدي محمد بن التهامي الوزاني والحاج محمد

---
160 - زيادة من المحققين.

بن عبد السلام كنون، ورجع فأكب على التدريس والإفتاء فأجاد وأفاد، أخذ عنه أعلام من أهل العلم.
وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس 24 محرم سنة 1350 ببلده ودفن أمام القبة بزاويتهم.

أم محمد السلامة من أهل قرية تايذافالة من دكالة
الحرة الصالحة العظيمة القدر الكبيرة الشأن كانت تتعاطي الفلاحة وتقري الضيف، وكان لها أصحاب ظهرت عليهم لوائح الخير والصلاح، أثني عليها صاحب التشوف[161] وأسند عنها أنها كانت مع ابنها محمد في زمان الحصاد إلى أن صاحت وسقطت فقال ابنها ستكون لهم الكرة فأفاقت من غشيانها، وصرخت صرخة أخرى يصرخها النساء عند السرور، فاجتمع الناس عليها، وأنكروا ذلك فقالت كنت رأيت الروم حملوا على المسلمين حملة عظيمة فعظم ذلك علي ثم بعد ذلك كانت الكرة للمسلمين عليهم فهزموهم، فأرخ الناس ذلك اليوم. فجاء الخبر من جزيرة الأندلس بأن المسلمين هزموا ذلك اليوم أذفونش ملك الروم وهي غزوة الأرك[162] التي كانت يوم الأربعاء التاسع من شعبان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.
وفاتها: توفيت في حدود رأس الستمائة هجرية.

من اسمه سعيد

أبو عثمان سعيد بن عبد السلام بن أحمد بن الشيخ المولى عبد الله بن حسين.
حاله: الشريف الهمام البركة السري الوجيه، كان من خيار الأشراف دينا وفضلا قدم مع والده من زاوية تامصلوحت إلى سايس من دكالة وهو الذي أسس الزاوية المصلوحية باسفي في فاتح جمادى الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ولما توفي بسايس أسست عليه قبة بها رحمه الله.

أبو عثمان سعيد بن عبد الوافي بن سعيد بن عبد السلام المذكور
حاله الفقيه الأرضى الوجيه البركة المتنسك العدل الواعظ كان من عدول أسفي وأحد الأعيان، تولى الوعظ بالمسجد الأعظم، ونيابة القضاء أحيانا وكانت له وجاهة مع ملوك عصره.
وفاته: غروب شمس الاثنين ثالث صفر سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف بأسفي.

أبو عثمان سعيد بن عبد الله الخلفي المحمدي الدكالي[163]
كان هذا الرجل من نبغاء دهره وناهيك به من رجل رحل من بلده دكالة، ودخل الجزائر، واستوطن صحراء الزابُ، ودخلَ مَصرَ وغيرها من الديار المشرقية، واستفاد معلومات جمة، ورأى نهضة أوربا في علومها واستفاد منها، ولما رأى خطرها محدقا بالمغرب، ورأى المولى الحسن يحيط به أصحاب علم الجدول والتنجيم كتب له تأليفا في السياسة الرشيدة التي ينقد بها المغرب سماه: وردة الناشق وروضة[164] العاشق ثم سماه التحفة الدكالية إلى الحضرة العالية: أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأمره بالعدل والإحسان إلخ، ورتبه على خمسة أبواب في كل باب ثلاثة فصول الباب الأول في المغرب وأحواله ورجوع صحته بعد اعتلاله، الفصل الأول منه في

---

161 - ابن الزيات التادلي: التشوف، 387-388.
162 - وقعت هذه الغزوة في أيام أبي يوسف يعقوب المنصور الموحدي، فانهزم الأدفونش هزيمة منكرة أمام الجيش المغربي، تلك الهزيمة التي قال فيها صاحب المعجب: وكانت هذه الهزيمة أختا لهزيمة الزلاقة المتقدم ذكرها في مدة يوسف بن تاشفين أمير المرابطين. ص: 283 ط.1، مطبعة الاستقامة القاهرة 1368هـ/1949.
163 - مثل هذا الفقيه الواعي وجدوا في كل عصر وقاموا بواجبهم تجاه الحاكمين، خاصة في أيام المولى الحسن الأول الذي سبق عصره، ولولا شر ذمة من الالتفاعيين تآمرت على مصلحة هذا البلد لكان له اليوم شأن آخر إن على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي، وما الوفود الدارسة بالخارج وتعطيلها إلا بداية الانحدار.
164 - وردة الناشق وروضة العاشق: أبو عثمان المحمدي الدكالي، ذكره ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج 173/1.

النقد أي السكة وما وقع فيها من النقض، الثاني في ثغور البحر المغربية وما تحتاج إليه من الأمور الحربية. الثالث في العساكر والأجناد، وما تحتاج إليه من مؤونة وزاد، الباب الثاني في الدين ومكانته وكيف دخل الوهن على أركانه؛ الفصل الأول منه فيما اعتادته النفوس من الترفه في المأكول والمشروب والملبوس. الثاني في الأمور الداعية إلى تعطيل الحدود الشرعية. الثاني[165] في الأمور الداعية إلى الفجور الحاملة على الكذب وشهادة الزور. الباب الثالث في حال دول الروم واستفحالها وإقتدائها بكتب الإسلام وانتحالها، الفصل الأول منه فيما يستحسن من أمورهم الدنيوية، وبيان الخصلة التي أصبحت قلوبهم بها متساوية. الثاني في خبر الجنس الجائر، وما أدخله من المظالم والمكاره على عرب[166]. الثالث في الأسباب الداعية إلى فساد الملك واختلاله المبشرة بانقضائه وزواله. الباب الرابع في خبر صاحب هذه الخطبة وترجمته، وتاريخ ولادته، ورحلته؛ الفصل الأول منه في نشأته يتيما ومحنة واغترابه إلى صحراء الزاب ورحلته. الثاني فيما له من المحفوظات التي لا يشك في حفظها، ولا يتوقف في سردها. الثالث فيما له من الرسائل المشتملة على ضروب المدح والوسائل. الباب الخامس في خبر الأمر المؤيد مولانا الحسن بن محمد الفصل الأول في تاريخه ونسبه وحسن سيرته ومذهبه. الفصل الثاني في أحواله المرضية وشفقته على الرعية. الثالث في سيرته مع أجناس الروم، وكيف قاومهم مقاومة الترياق للسموم. وكان تأليفه سنة 1304 بمصر، وقدمه للسلطان المولى الحسن إرشادا له وتنبيها.

حاله: الفقيه المشارك النبيه الذكي السريع الحفظ السيال الذهن ولد بثغر الجديدة وجال بالمغرب ورحل للمشرق فمكث في رحلته نحو العشرين سنة قرأ فيها العلم ورجع يتأبط علما جما يتوقد ذكاء وفهما بحيث كان إذا أخذ الكتاب وبات عنده يصبح وقد حفظه.

و قد حدثني بعض فقهاء دكالة أنه اجتمع به الفقيه العلامة سيدي محمد بن التهامي الوزاني الفاسي بدكالة وصادف أيضا فقهاء دكالة مجتمعين عليه فلما اختبره ورأى فهمه وحفظه قال: لو أن السلطان بنى له مدرسة بأبي ينور لاستغنى الناس به عن فاس ومصر، وناهيك بها شهادة من مثله في علمه وورعه.

وفاته: توفي رحمه الله بآسفي في العشرة الأولى من هذا القرن الهجري.

أبو عثمان سعيد بن عبد القادر الرجراجي العبدي المدعو بأبي غنبور[167]

حاله: الولي الشهير العلم المنير كان من أكابر الرجال فضلا ودينا وصلاحا ونفعا للناس، لقيه الإمام أبو علي اليوسي في أعوام الستين من القرن الحادي عشر، وذكر في آخر المحاضرات[168] فيمن لقيه وتبرك به ممن اتسم بالخير واشتهر بالصلاح وكان كثير الحياء لا يرفع كساءه عن وجهه فلقب بأبي غنبور ويقال إن الذي لقبه بذلك السلطان المولى إسماعيل في بعض ملاقاته إياه، وضريحه مشهور بزاويته بعبدة.

أبو عثمان سعيد بن ميمو ناس[169] الرجراجي

---

165 - الصواب: الثالث لأنه سبق بفصلين.

166 - هناك بياض يسع كلمة واحدة.

167 - مريم قانون: زاوية سعيد بن عبد القادر أبي غنبور، بحث لنيل الإجازة في التاريخ، إشراف أحمد الوارث. 2000-2001، الجديدة.

168 - الحسن اليوسي: المحاضرات في الآداب واللغة، 675/2.

169 - الراجح أنه ميمون آس الرجراجي.

أحد أكابر الأولياء ومشاهير المشايخ كان له أتباع يهتدون بهديه ترجمه التادلي[170] في التشوف وأثنى عليه.[171] وفاته: توفي قبل سنة سبعة عشر وستمائة، ولعله المدفون بزاوية أغيسي من بلاد رجراجة يدعى بأبي عثمان.

أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الزرايبي السكياطي

الفقيه البركة الصالح المقرئ: كان رحمه الله فقيها حافظا للقراءات السبع ومن عجيب أمره[172] ما رويته بسند متصل عن غسله بعد موته قال: غسلته ونسيت لمعة، فأخذ بيدي حتى وضعها على اللمعة فغسلتها وقضيت العجب منه. قرأ العلم والقراءات على الفقيه أبي حفص عمر بن أبي جمعة السكياطي. وفاته: توفي حوالي سنة سبعين ومائتين وألف ودفن حذاء شيخه بمقبرته وعليه حائط للتمييز.

أبو عثمان سعيد بن عمارة الرجراجي الباعزي

الفقيه القاضي الجليل، كان قد قلده السلطان المولى عبد الرحمان قضاء الصويرة وما إليها، والخطابة بجامع ابن يوسف بها أيضا.

وفاته: توفي رحمه الله سنة خمسة وستين ومائتين وألف.

أبو عثمان سعيد بن أحمد بن أشباني الحاحي الشيظمي ثم الآسفي

حاله: الفقيه العلامة الدراكة القاضي العدل النزيه الإمام المرشد رحل للحجاز حوالي سنة 1260 فأدى الفريضة والسنة ورجع فتقلد خطة قضاء الشياظمة، فأحيا رسوم العدل، وأقام الشريعة المحضة. غير مدار ولا هياب شديدا في أحكامه صلبا في الحق، وكان من أتاه بالرشوة يشهره في الملأ أو يسجنه.

وقد أراد قائد الشياظمة التادلاوي أن يجبره على الخطاب له على شهادة مدخولة وهدده لأجلها فأعمل الحيلة حتى فر بأهله ليلا لمدينة [إلى مدينة] آسفي فاتخذ رباطه وطنا إلى أن توفي.

فكان مثال الفضيلة والنزاهة والصدع بالحق يفشى الناس في مجالسهم، ويدعوهم إلى الصلاة في المسجد، ذا هيبة ووقار وحال مرضية. له فتاوى فقهية وقفت على بعضها تؤذن باطلاعه على الفقه المالكي رحل لفاس [إلى فاس] حوالي منتصف القرن الماضي فأخذ عن مشيختها ورجع.

وفاته: توفي رحمه الله في العشرة الأولى من هذا القرن الحالي الهجري من غير عقب، ودفن وسط مقبرة رباط آسفي وعليه حوش قد اندثر.

أبو عثمان سعيد بن عبد القادر الحميري

الولي الصالح العلم الواضح المشهور بالدين والصلاح من أفراد صلحاء زمانه، وأكابر أقرانه ممن اشتهر أمره واتضح سره، كان أبيض اللون ربعه خفيف[173] النبات له جرح بجبهته قد برئ، كان بقيد الحياة سنة أربعة عشر ومائة وألف.

ابو عثمان سعيد بن محمد الناصري

---

170 - انظر مقدمة التشوف للأستاذ أحمد التوفيق، وقد توفي التادلي ببلاد رجراجة (سنة 627 أو 628): 24.

171 - انظر ترجمته بأوسع من هذا في التشوف: 116/115.

172 - في هذه العبارة إرباك أدى إلى اضطراب في المعنى.

173 - ربعة: أي مربوع القد، خفيف النبات: أي خفيف شعر الذقن.

الرجل الصالح المبارك الفالح ذو الفروسية والرماية كان كأخيه شيخ الرماة المرجوع إليه في قوانينها.
أخذ عن الشيخ أبي العباس سيدي احمد بن موسى السملالي وقد حج معه ونال منه الخير الجزيل وهو الذي أرشده إلى ممارسة الصيد في طريق حجه حتى تعلم الرماية فتوارتها بنوه وقبيلته إلى الآن حتى كانت قبيلة حمير مدرسة حربية يرسل إليها الأمراء من يتعلم الرماية والركوب.
الرجل الصالح المرضي الأحوال ذكره الإمام الخلاط في شرح روضة السلوان[174] فقال: أدركت أشياخا كبارا ببلد أحمر وحوزها يعلمون الرماية للناس بنية صالحة وحالة مرضية كمثل سيدي سعيد بن محمد الناصري القاطن فوق زيمة بموضع يقال له عين عريض، كان خيرا ناسكا عابدا مشتغلا بجهاد نفسه ممن ترضى أحواله ويقتدى به في الرماية والفروسية، وكانت ترد عليه الوفود لتأخذ عنه الرماية وركوب الخيل ه.
من أهل أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

أبو عثمان سعيد الحميري البهيسي
الرجل الفاضل العارف بالرماية والركوب، ذكره الإمام الخلاط في شيوخ الرماية وقال: كان نازلا حوز زيمة جوفا منها ثم دخل الغرب في زمان إلياس الحبيب المالكي وأخذ عنه هناك خلق بالغرب، وبني حسن وغيرها. ولما مات رحمه الله ترك ولده هناك السيد محمد بن سعيد وهو الآن في بني حسن. يعني فاتح القرن الماضي.

أبو عثمان سعيد بن محمد الطرابلسي القطاريني الزقلاعي ثم الديلمي العنتري[175]

نشأته: وحاله: نشأ بطرابلس الغرب وأخذ عن الشيخ السني سيدي محمد بن علي السنوسي، واتخذه معلما لأولاده وعبيده بجغبوب، ثم وجهه للمغرب الأقصى حوالي سنة سبعين بقصد نشر طريقه فأخذ عن أهله واتخذ وطنا.
كان رضي الله عنه فقيها إماما جليلا صالحا ورعا مدرسا ناشرا للعلم أسس مدرسة بأولاد دليم يقصدها طلاب العلم من الجهات كما قصده الناس للزيارة من الأماكن البعيدة، والاستشفاء من عدة أمراض معضلة. ولهم فيه اعتقاد كبير. مجاب الدعوة كبير القدر، شهير الذكر، كثير الكرم والجود.
اتخذ فندقا للمسافرين على طريق مراكش وآسفي ينزلونه فيقوم بمؤنتهم، وينزل كل واحد منزلته، ولقد مسه أذى باختطاف متاعه سنة 1312 فالتجأ إلى آسفي ونزل برباطه ريثما رجعت المياه إلى مجاريها ثم رجع.

شيوخه: أخذ أولا عن الشيخ السنوسي وبالمغرب الأقصى على [عن] الإمام أبي عبد الله سيدي محمد بن علي مولى العوينة الهلالي وبمراكش على[عن] أبي عبد الله سيدي محمد بن المعطي السر غيني وأجازه عامة وعن الكنسوسي وسيدي على بن الفاضل وأجمي وابن البهلول، ورجع لطرابلس سنة 1293، فأخذ عن السيد المهدي بن الشيخ السنوسي وأجاره عامة، ووصل رحمه وحج وزار وآب للمغرب [إلى المغرب] الأقصى وأدخل معه كتب السنوسي للمغرب.

---

174 - روضة السلوان: الإمام الخلاط، أصل لم نعثر عليه.

175 - ما تزال الزاوية قائمة وأعتقد أن المدرسة بدورها ما تزال تؤدي دورها العلمي وإن أصابها نضوب كبير شأن أخواتها.. وبها مسجد كبير، وقد سبق لبعض أصدقائنا من جمعة سحيم أن درس على فقيهها قبل أن يلتحق بكلية ابن يوسف في حدود الخمسين من القرن الميلادي الماضي، وتبعد عن مركز أربعة وأربعين بحوالي العشر كلم.

وقد انتفع به عدة أعلام منهم الفقيه المدرس السيد عبد السلام الدليمي له مدرسة مشهورة وغيره.
وعلى الجملة فهو من الأكابر الذين قل أن يسمح الزمان بمثلهم علما ودينا وفضلا وكرما ونفعا للناس وصلاحا وورعا.
وفاته: توفي رحمه الله يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في القبة التي كان أسسها على ولده رحمهما الله تعالى.

أبو عثمان سعيد بن إدريس بن التهامي المنقري العمري الزموري الدكالي

الفقيه العلامة المحقق المدرس الذكي النبيه، كان من أفراد أهل بيته علما وتحقيقا. وقد مكث في أول أمره في الطلب مدة على غاية من البلادة حتى إنه ختم الأجرومية أحد عشر مرة [إحدى عشرة مرة] ولم يفتح له بشيء فاعتراه الملل، ورام التقاعد عن العلم، فأتت به أمه الفقيه البركة سيدي عبد الله بن الجيلالي من أولاد ابن الشاوي وقدمت له هدية تمر فدعا له وكتب له الأجرومية ففتح له حتى كأنه كان بين الفهم وبينه حجاب، فأزيل من حينه، فانكب على طلب العلم، وتظاهر بذكاء، وفهم لولا معالجة الداء إلى جسده الذي أضناه وأقعده عن التدريس لكان آية في العلم.

شيوخه: قرأ على قريبه شيخنا أبي الحسن علي بن محمد الزوين بن التهامي، وعلى أبي المحاسن يوسف الزويني البوعزيزي، والسيد عبد الله بن الجيلالي وغيرهم، ورحل لمراكش [إلى مراكش] فأدرك الإمام أبا عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم التكرور السباعي وتلامذته، كأبي عبد الله سيدي محمد بن عمر السرغيني، ومولاي الحسن السرغيني، والفقيه السيد محمد الصويري نزيل مراكش، ورجع لبلده فدرس بمدرستهم، ولم تطل مدته حتى عاجله المرض الذي أقعده حتى لقي الله.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرة سيدي الوافي ببلدهم قرب خميس الزمامرة.

أبو عثمان سعيد بن محمد بن الطيب بن عبد السلام الحضري الدكالي البوعزيزي

الفقيه العالم العدل الفاضل، كان ذا سمت حسن وجمال هيئة مظهرا للنزاهة والديانة. تولى نيابة القضاء عن قضاة زمانه.

شيوخه: أخذ عن فقهاء أولاد ابن الشاوي كالفقيه سيدي عبد الله بن الجيلالي، وسيدي عبد الله بن علي وغيرهم.

وفاته: توفي يوم الخميس لمضي خمسة عشر يوما، سنة ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد خلف عدة أولاد أنجبهم الفقيه النبيه أبو العباس أحمد أخذ عن شيخنا أبي الحسن بن الزوين ورحل لمراكش [إلى مراكش]. فأخذ عن أهلها ورجع وقد انخرط في سلك العدول الآن.

أبو عثمان سعيد الورديغي الأصل المصباحي العبدي الدار

المقرئ النفاع البركة الصالح، كان مشهورا بالخير والدين حافظا للسبعة عارفا بأحكامها ضابطا لقوانينها. قرأها على الأستاذ السيد عبد الله بن الحو الدكالي البوعزيزي. ونزل الزاوية المصباحية بعبدة من سحيم، فتصدر للإقراء والنشر، فنفع الله به خلقا كثيرا، من غرائب أمره أنه لما حضرته الوفاة أوصى تلميذا له بغسله بعد وفاته فلما أراد التلميذ غسله عارضه رجل آخر، فغضب التلميذ، وانكفأ خارجا من المحل الذي فيه الجثة، فقبض عليه وهو ميت بيديه ورده، فحينئذ سلم له ذلك الرجل العارض أمر الغسل، وشاعت هذه القضية، وحدث بها الثقاة.

وفاته: توفي رحمه الله في العشرة الثالثة من القرن الحالي الهجري، ودفن بمقبرة سيدي البكري المصباحي أمام سوق جمعة سحيم.

أبو عثمان سعيد يوسف احنصال (الزاوية الحنصالية)
حنصالة قبيلة من البربر قريبة من جبل بني عتاب بأحواز تادلة.
حاله: الفقيه الشيخ الصالح الإمام الناسك الرحالة الجوال، جال في بقاع الأرض في لقاء المشايخ، وكان مستوطنا بساحل دكالة، وترك بها ذرية إلى الآن، وأخذ عنه هناك الفقيه السيد التونسي بن مبارك العوني الدكالي وغيره.
قال اليفرني[176] في الصفوة، كان فقيها ناسكا سالم الطوية منور السريرة، طاف الأرض لملاقاة المشايخ شرقا وغربا، فلقي منهم عصابة، وسلب من حاله مرارا، وكان خاتمة أمره هو شيخه أبو الحسن ابن عبد الرحمان الدرعي التادلي، فبه رد الله عليه حاله، وصفى من الحظوظ طينته، ولم يزل في صحبته إلى أن توفي، فتصدى بعده للمشيخة، وقصد الناس زيارته، وانتفعوا بصحبته، وكانت له مشاركة في علم الظاهر، ومعرفة بالمقارئ العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف مع ظاهر الشرع، وكان يلقن الأسماء الحسنى ويحض على الابتهال بها بكرة وأصيلا*.
وفاته: قال اليفرني: توفي سنة 1113 وقال المنالي في دوحة[177] البستان توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة 1114 بووزغت.[178]
وأفاد أبو الحسن الهداجي في الروض[179] اليانع أنه توفي مقتولا بقصبة تادلا، وأكل منه بعض الكلاب فيكون شهيدا رحمه الله.

أبو عثمان سعيد بن أحمد بن الهيبة البوعزيزي الدكالي التريعي
حاله: الفقيه العلامة القاضي العدل الخطيب الفصيح، كان فقيها جليلا فاضلا، مدرسا نبيها، كريم المائدة، كثير الجود، يجود بما وجد هينا لينا، لا يخاصم أحدا دينا، تولى قضاء أولاد أبي عزيز ثغر الجديدة والخطابة بمسجدها الأعظم، فكان حسن السيرة لين العريكة.
شيوخه: قرأ على الفقيه الحاج أحمد بن عبد الله الفاضل ورحل لمراكش [إلى مراكش] فقرأ على شيوخها.
وفاته: توفي رحمه الله سنة 1343 بالجديدة (رحمه الله)[180].

أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبد الله الدكالي
الشيخ البركة الصوفي ذكره أبو زيد عبد الرحمان الصومعي التادلي في التشوف[181] إلى رجال التصوف.
وفاته: قال: توفي سنة تسعة عشر وتسعمائة.

حرف الشين

شاكر صاحب الرباط المشهور حوز آسفي ببلد حمير[182]

---

176 - محمد الصغير الإفراني: صفوة من انتشر، 215.
* - يذكر صاحب دوحة البستان أن الشيخ علي بن عبد الرحمان الدرعي هو الذي أعطاه الأسماء الحسنى وأمره بإعطائها (أي تلقينها)، ص: 207.
177 - محمد المنالي: دوحة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشيخ علي بن عبد الرحمان، مخطوط الخزانة العامة 390 د/207.
178 - قرية وسط قبيلة أيت عطا ومالو على بعد 45 كلم من بني ملال في الطريق من قصبة تادلة إلى دمنات.
179 - الروض اليانع: أبو الحسن الهداجي، ذكره بن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج 214/1.
180 - كررت هذه العبارة سهوا من المؤلف.
181 - عبدالرحمان الصومعي: تشوف الراغبين إلى السادات الكرام المتصوفين، دليل مؤرخ المغرب ج1/ ص257.
182 - في السيف المسلول ترجمة وافية لشاكر منها: وشاكر غير محتاج إلى ترجمة فقد ذكره التادلي صاحب التشوف(...) وتولى أمره السيد شاكر بن يعلا الرجراجي الذي كان منخرطا في سلك أصحاب عقبة، ولذلك شهر

الفقيه التابعي الجليل ذو المجد الأثيل، ناشر شرائع الإسلام والدين ومشيد صرح الإسلام والمسلمين، المنقذ من الضلال المبين الداعي إلى عبادة رب العالمين، السيد الذي اشتهر أمره بالمغرب اشتهار الشمس في رابعة النهار وظهر فضله ظهور علم أو منار، وناهيك بفخامة شأن وعلو مرتبة كونه من فقهاء التابعين، فقد ذكر ابن عذارى المراكشي في كتاب البيان المعرب[183] في أخبار المغرب الذي هو أحد أجزاء المسالك لأبي عبيد البكري، أن عقبة بن نافع لما دخل المغرب كان معه ثمانية عشر صحابيا، وأنه ترك بعض أصحابه يعلمون الناس القرآن والإسلام منهم شاكر وغيره، وكذلك ذكره التادلي في طالعة التشوف[184] فقال: ذكر أنه من أصحاب عقبة بن نافع.
وذكر ابن خلدون أنه مات مع عقبة في رجوعه من المغرب زهاء ثلاثمائة من كبار الصحابة والتابعين، فإذا ثبت انه من أصحاب عقبة بشهادة التاريخ وثبت أيضا أنه كان مع عقبة عدد كبير من الصحابة ثبت بذلك أن السيد شاكرا، إن لم نقل باحتمال صحبته، فهو تابعي بلا مرية، لأنه لا يتصور عادة أن يضمه والصحابة جيش واحد من أدنى المغرب إلى أقصاه، ولا يجتمع بواحد منهم، هذا مالا يعتقده ذو عقل سليم.
ولهذه المزية العظيمة اتخذ الناس رباطه مجتمعا تأتيه الوفود في كل سنة، وخصوصا في رمضان ليلة سبعة وعشرين منه، فهو كمجمع علمي تتبادل فيه الأفكار وتنشر فيه العلوم وكان فيه وعاظ وخطباء ومرشدون.
نعم، لما تبدلت الأحوال صار كثير من الناس الجهلة يأتون ويطوفون ببعض تلك المواضع وهذا جهل عظيم وبدعة قبيحة، لأن الطواف عبادة مخصوصة بالبيت الحرام بمكة، وقد أشار أبو علي اليوسي إلى إنكار تغالي الناس فيه كما في كتاب المحاضرات له[185].
وكان أول من أسسه يعلى الرجراجي أحد الرجال السبعة ثم لم يزل الولاة يتعاهدونه بالإصلاح، وقد جدده السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي سنة 1178 فأمر بحفر أساس مسجده من أصله وبنائه فبني على المنوال الموجود وكانت تقام فيه الجمعة ثم تعطلت ثم أقيمت فيه في عصرنا هذا بعد ترميمه ثم لم تلبث أن تعطلت والأمر لله كيف شاء فعل.

حرف الهاء

أبو محمد الهاشمي بن القاضي السيد محمد بن عبد العزيز الأندلسي الآسفي

حاله: الفقيه الأجل العلامة المفتي الخطيب الوجيه القاضي العدل تولى قضاء آسفي ونواحيها أواخر القرن الثاني عشر، ومن شعره:

قد وقع الطائر ردف المنكـــب	وبقر بالرأس قلب العقـــرب
وغمص الرامح في قلب الأسد	كفا خصيبا منه الأعزل انجسد
والدبران عقه عن العبــــور	بالرجل للفكة دبها الغيـــور

هذا المسجد به فيقال له الآن (سيدي شيكر). ومن أحفاد الشيخ شاكر: أبو محمد خميس بن أبي رزق المدعو سيدي محمد بن مرزوق ومن أولاد خميس المذكور سيدي حسين دفين مزوضة وولده سيدي حم بن حسين دفين المدارعة الذين يتحاجون مع أولاد أبي العلم في ثامنة زاويتهم. 2/314-315.

[183] - ابن عذاري: البيان المعرب في أخبار المغرب، (قسم أخبار المغرب): 37.

[184] - ابن الزيات التادلي: التشوف إلى رجال التصوف: 51-52.

[185] - أبو علي اليوسي: المحاضرات، 1/102-103، إعداد محمد حجي.

ومن شعره أيضا:

اما تألق بـــــــرق ... هاج لهيب غرامـــــي
لي بلابل شـــــوق ... إلى ورودي الأوامـــي
.. رقيب نجـــوم ... وصرت خلف هيام
اسرم في القلب وجد ... ودمع طرفي هـــــام
الف لهيب فـــؤادي ... بعرف زهر الأكـــام
، بالصب إذ تهـــب ... من نحو أرض التهامي
ـر الوجود محمــــد ... وشمس كل ظـــــلام
ملت شمائل أحمـــد ... في مبدأ واختتــــام
لبس يأتي لسانـــــي ... بعدها أو نظـــــام
البدر حاز سنـــــاه ... من نوره بالتمـــــام
، البحر يحكي يمينـا ... كريمة بانسجـــــام
حياة طبي فـــــلاة ... وأشجار بســـــلام
عليه أزكى صـــــلاة ... وألف ألف ســـــلام
ما زمزم الحادي يسمـو ... لزمزم ومقـــــام

وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاثة ومائتين وألف بآسفي.

ابو محمد الهاشمي بن دحمان الحفيد الماجري الآسفي

الفقيه الخطيب البركة، قلده السلطان المولى سليمان الخظابة بمسجد رباط جده الشيخ أبي محمد صالح بآسفي بالكتاب المؤرخ بخامس عشر ربيع الثاني عام 1229، وناب عن والده القاضي أبي عبد الله في الخطابة بالمسجد الأعظم، ورحل للحجاز فأدى الفريضة والزيارة ورجع، كان حيا ليلة عاشر رجب سنة 1262. مقعدا رحمه الله.

ابو محمد الهاشمي بن الطاهر الأسفي الحسني

الشريف الفاضل الناسك الذاكر الخاشع البركة، كان رحمه الله أحد الفضلاء متين الدين ظاهر الفضل قائما بالوظائف الشرعية موسوما بالخير والصلاح، حج بيت الله الحرام ثلاث مرات، وكان يحترف بالحياكة.

وفاته: توفي رحمه الله في منتصف شوال سنة ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بمقبرة أشبار من اسفي رحمه الله.

الهاشمي بن محمد بن عبد الله اسكلنط الأندلسي النجار السلوي الدار

حاله: قال صاحب الإتحاف[186] الوجيز: كان فقيها نبيها مدرسا متصدرا للإفتاء بالعدوتين، شاعرا مفلقا، وأديبا حاذقا مشاركا متفننا علامة متقنا، يقول الشعر الجيد ويكتب الرسائل البليغة، جال ببلاد درعة واستوطن حاحة سبع سنين مشارطا فيها، واستوطن آسفي وكان به عدلا بسماطها.

آثاره: له شرح على الغنية[187] لابن ناصر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهاج[188] التوضيح لمسائل صلاة التسبيح في نحو كراس فرغ منه بمراكش آخر قعدة عام 1199.

---

186 - محمد بن علي الدكالي: الاتحاف الوجيز: 102، مخطوط بالخزانة العامة، 1320 د.

187 - شرح الغنية: الهاشمي بن محمد اسكلنط.

188 - منهاج التوضيح لمسائل صلاة التسبيح: الهاشمي بن محمد اسكلنط، أصل لم نعثر عليه.

الحاج الهاشمي بن علي العروصي الهلالي
من بيت الرئاسة
كان وزير المولى هشام بن محمد بالجنوب المغربي صدر القرن الثالث عشر لما بويع سنة 1306 [189] كان هو والقائد عبد الرحمان بن ناصر كفرسي رهان وهما صاحبا الحل والعقد في دولته كـ العبدي بجوده وكرمه وهذا بعصبيته وقبليته المترامية الأطراف.
ولما اشتدت شوكة السلطان المولى سليمان الذي بويع في التاريخ المذكور بالشمال وامتد نفوذه إلى الجنوب سنة 1211 أو بعدها وتلاشت دولة المولى هشام دخل في طاعته وأقره على عمله، وكان أخوه الحاج محمد ينازعه في الرئاسة فكان يقاسمه رئاسة دكالة ويستبد دونه بمرسى تيط، ويسرح منها الوسق والأول يستبد بمرسى الجديدة وأزمور.
وكان له التفات إلى تخليد الآثار، وقد جدد سقف الجامع الكبير بأزمور والقديم منه هو الصحن الموجود الآن، ومدرسته التي بحذائه الآن بائدة، وجامع مولاي بوشعيب [أبي شعيب]، وأسس الجامع الكبير بالجديدة المنسوب لابن الحمدونية، والمسجد الذي بداخله السور القديم، والمدرسة التي انقلبت فندقا سميت بفندق الأدالة، ومدرسة أزمور حذاء الجامع الكبير، وقد أهملت ثم عطلت الآن.

وفاته: توفي سنة 1214.

فرقة أولاد السيد علي
فرقة أولاد السيد علي بن عامر الدكاليين من أولاد بوزرارة يقربون من أربعمائة، كانت لهم ظهائر ملوكية بالتعظيم يرفعون نسبهم لأبي زكرياء الحاحي قسيم الأمغاريين في النسب. على السيد على قبة هناك يجاوره قبر الشريف سيدي اقبابوا بزعم البوحياوي، وكانا رفيقين. وسيدي عمر هو الجد الجامع لأولاد السيد أبو يحيى[أبي يحيى] دكالة. فهم ينقسمون إلى ثلاث عشرة فرقة، وفرقة منهم بالرحامنة بالحشاشدة معهم بواد بوغرارة، وفرقة في المكرن قرب أبي القصيري منهم أولاد ابن القرشي، كانت فيهم شهرة بالعلم والكتابة مع العمال هناك.
أهل هذا البيت بنواحي ملوية وأول نازل منهم نزل بالكارة[190] من مشرع الشعير.

الهادي بن الطايع القادري الحسني الفاسي ثم الصويري
حلاه بعض العدول في عقد شهادة بما يلي: صدر الأفاضل الكرام وحسنة الليالي والأيام، ذو السمت السني والوقار والخلق الحسن، وجلالة المقدار واسطة السلوك والعقود والحسباء والآباء والجدود. الشريف الأصيل الماجد الأثيل الفقيه النبيه الأريب النزيه ه.

شيوخه: قرأ على الفقيه القاضي الحاج علي بن عبد الصادق الرجراجي وغيره.[191]

---

189 - يظهر أن الأمر اختلط على الناقل وإلا فعام 1206 - هو الصحيح أوانه خلط بين كتابة الرقمين حسب كتابتها الهندية.
190 - الكارة مركز فلاحي حديث وسط قبائل الشاوية الجنوبية على بعد 37 كلم جنوب برشيد، كتاب المغرب للصديق بن العربي ص: 41، ط: 1971.
191 - الحاج علي بن عبد الصادق آخر قضاة العدل كما يقال عاش ومات بالصويرة عن سن عالية سنة 1307 هـ درس بفاس وغيرها ورحل إلى المشرق والتقى بالمجاهد الشيخ عبد القادر الجزائري بالجزائر، تولي قضاء الشياظمة والصويرة فشرف القضاء، ترجم له أكثر من واحد منهم الشيخ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس، الشيخ عبد الله السعيدي الرجراجي في السيف المسلول، والفقيه محمد بن أحمد الكانوني وحفيده الفقيه الصديقي.

وفاته توفي رحمه الله فجأة في رجب سنة أحد عشر وثلاثمائة وألف بالصويرة.

الهاشمي بن محمد بن عبد السلام المنقري الدكالي الزموري
الفقيه الوجيه القاضي الدين النزيه، كان قاضيا على الزمامرة من أولاد عمرو نحو السنتين محافظا على الصلوات ذاكرا حافظا للقراءات السبع مشاركا في غيرها.
شيوخه: قرا على فقهاء أولاد ابن الشاوي ورحل لمراكش [إلى مراكش] وفاس فقرأ على الفقيه سيدي محمد بن التهامي الوازاني + وطبقته.
وفاته: توفي سنة خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرة سيدي مبارك البطيطش بالزمامرة.[192]

أم إدريس الهاشمية بنت الزاهية المنقرية الزمورية
الحرة الصالحة الفعالة للخير ذات الدين والصيانة والعفاف، كانت رحمها الله من فضليات[193] نساء زمانها ذات إيثار غزير على أهل العلم والقرآن تبدئ وتعيد في إمدادهم بالمؤونة، ركنا عظيما من أركان مدرسة شيخنا أبي الحسن ابن الزوين لا يأتي عليها الفجر إلا وقد أوجدت للطلبة الماء الساخن للوضوء، ولاتطلع الشمس إلا وقد هيأت لهم الفطور ثم في الغذاء والعشاء كذلك تأتي من ذلك بالعجب العجاب قل نظيرها في الرجال فضلا عن النساء وكان زوجها الحبيب بن التهامي المنقري يوافقها على ذلك. وقد أدركنا ولدها السيد إدريس من خيار الطلبة لا يزال بقيد الحياة.
وفاتها: توفيت فاتح شوال سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف شهيدة بالطاعون، وقد حدثنا غير واحد من الطلبة أنها لما حملت على الأعناق سمع الناس الزغاريت [الزغاريد] والولاول من غير أن يروا فاعل ذلك رحمها الله.

هنية الحمرية الأسفية
كانت امرأة مباركة، لها معرفة بالأدوية وعلاج أمراض الصبيان تداوى من عدة أمراض في الصبيان وتدخل الدور لمعالجتهم.
وفاتها: توفيت سنة 1280 فدفنت بأسفل مقبرة الرباط وعليها حوش يزورها النساء.[194]

هدي الكوشي العبدي
كان صاحب أحوال من أهل صدر القرن الثالث عشر ولما توفي دفن بأعلى أكمة بتراب الأضالعة من الربيعة بعبدة وأسست عليه بعض النساء من أهله قبة.

هنية بنت البكري المصباحية العبدية
المرأة المباركة الناسكة الصالحة المعمرة كانت ذات دعوة مجابة وأحوال مستطابة، حدثني حفيدها البركة السيد الحاج الحسين المصباحي عنها بغرائب الأحوال وعجائب الكرامات.
وفاتها: توفيت حوالي سنة عشرين وثلاثمائة وألف عن نيف ومائة سنة ودفنت بمقبرة والدها رحمهما الله.

---

192 - يوجد ولي آخر بهذا الاسم في قبيلة سحيم بقرب عزيب رجراجة بأولاد شويخ.
193 - الصواب أن يكون جمع فضيلة فضيلات أو فواضل، وجمع فاضلة: فاضلات وفواضل.
194 - اندثر هذا الحوش كما اندثرت المقبرة كلها وأصبح الموقع تجزئة سكنية حسب التصاميم الجديدة للمدينة.

أبو محمد الهنا المصباحي الحميري

الرجل الصالح البركة المرشد الداعي إلى الله، أخذ عن الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني، ولاحت عليه أنوار الخصوصية، وأخذ عنه قريبه البركة الصالح مولاي علي الزركي المصباحي وغيره.

وفاته: توفي رحمه الله حوالي سنة أربعين وثلاثمائة وألف.

حرف الواو

أبو علي وتبير بن يرزجين الرجراجي[195]

حاله: الفقيه الصالح العارف المنقطع إلى الله، كان قد طلب الفقه وقرأ عل الشيخ أبي عبد الله محمد بن ياسين ثم غلبت عليه أحوال المشاهدة، فانقطع في مغارة بشاطئ البحر وزهد في الدنيا ونعيمها، وكان يقتات من ورق الشجر أثنى عليه صاحب التشوف[196].

وفاته: توفي سنة أثنى عشر وستمائة رحمة الله عليه.

أبو محمد ويزجان بن محمد الجزولي ثم الرجراجي

حاله: الفقيه الصالح الإمام المجاب الدعوة كان ضرير البصر، بصيرا بمذهب مالك، صحب الإمام أبا بكر بن العربي[197] وقد تخرج به هو فقيه المصامدة أبو عبد الله محمد بن ياسين[198]، كانت له رحلة إلى المشرق.

وفاته: توفي بقرية وماسة من رجراجة قبل سنة سبعة عشر وستمائة.

أبو مهدي وبن[199] السلامة بن جلدا سن الدغوغي المدعو بأبي مهدي الغوث

حاله: الشيخ الكبير القدوة المرشد الولي الأوحد من كبار المشايخ المرشدين له معرفة بالفقة والعلم، وقد بلغ مقاما لا يبلغه إلا الأفراد وقد بلغت كراماته مبلغ التواتر، ترجمه[200] التادلي في التشوف[201] وأطال النفس في أحواله وكراماته.

وكان شيخة هو الشيخ عبد العزيز الركوني، وقد تخرج به هو عدد من الفقهاء والمشايخ كالفقيه أبي علي يغمور بن خالد اليرصجي، وأبو يحيى[202] أبو بكر بن عبد الله وغيرهم.

وفاته: توفي رحمه الله حوالي الستين وخمسمائة وقبره مزارة عظيمة ببلد كشكاط[203] حوز آسفي من بلد حمير، يقام عليه موسم في كل سنة.

---

195 - له ترجمة في السيف لا تخرج عما في التشوف.

196 - ابن الزيات التادلي: التشوف: 418.

197 - أبو بكر بن العربي (543/468هـ) الإمام الكبير الفقيه المالكي الإشبيلي صاحب المؤلفات الكبيرة والكثيرة منها: أحكام القرآن في أربعة أجزاء، القواصم والعواصم، والناسخ والمنسوخ، والقانون في تفسير القرءان، وكتاب المسالك في شرح موطأ مالك.

198 - انظر ترجمته في السيف المسلول للفقيه الرجراجي السعيدي 220/2، ط: 1.

199 - هكذا في الأصل، (جاء في التشوف: أبو مهدي ورين [السلامة] ابن جلداسن من أهل أسكطاي.

200 - ترجمه: هنا بمعنى ذكره.

201 - ابن الزيات التادلي: التشوف: 261-264.

202 - أبي يحيى هو الأصوب.

203 - تسمى الان مدينة اليوسفية بعدما أصبحت بها عمارة كبيرة ومساكن وسكان عديدون وقد اكتشف بها معدن الفوسفاط واستغل وهو يساهم الآن في التنمية الفلاحية بالمغرب، واليوسفية هي عاصمة من عواصم إقليم أسفي.

أبو عيسى وزجيج بن ولوون الصنهاجي
المدعو الآن سيدي عسى بوعيون جنوب مدينة أزمور
حاله: الفقيه الصالح الشيخ الكبير الشأن من أقران الشيخ أبي شعيب وولي الله أبي عبد الله أمغار.
وفاته: توفي رحمه الله قبل سنة سبعة عشر وستمائة.

أبو علي واديف بن تونارت الصنهاجي الأزموري ثم المدني نزيلها
حاله: أحد العباد الصالحين والأولياء العارفين، نشأ بأزمور وصحب الشيخ أبا يعقوب يوسف بن الشيخ أبي عبد الله أمغار، ثم ارتحل للحجاز فأدى الفريضة وجاور بالمدينة المنورة، حدث صاحب التشوف[204] بسنده إلى عمر الصنهاجي قال: كنت مع أبي علي واديف بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لي: أرى جنازة أبي يعقوب بن أبي عبد الله أمغار قد أخرجت للصلاة عليها، وقد شاهدتها الآن، ثم جاء إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوادعه ثم رجع إليه فوادعه ست مرات ثم مكث ثلاثة أيام ومات فوصلت المغرب فوجدت أبا يعقوب مات في اليوم الذي أخبرني به أبو علي.
وفاته: توفي في الخامس من شوال سنة أربعة عشر وستمائة رحمه الله.

أبو ينور وورين يكطيف الدغوغي المدعو سيدي بنور
حاله: الشيخ الكبير العارف القدوة الإمام المرشد المعمر، أثنى عليه صاحب التشوف[205].
وفاته: توفي رحمه الله سنة ثلاثة عشر وستمائة عن نحو مائة وعشرين سنة وعليه قبة بأولاد يروا من عبدة.

أبو علي ويسيتن بن عبد الله البرذعي الدكالي
المنشأ المراكشي النزل
كان من أهل الولاية والعرفان، صحب الشيخ أبا يعزى وغيره من المشايخ وتبوأ مقاما عاليا.
وفاته: توفي بمراكش سنة ستة وثمانين وخمسمائة.

واصل الرجراجي
هذا الولي قديم العهد جاء ذكره في المنهاج[206] بما يؤذن بأقدميته على القرن السادس، وعليه حوش بالزاوية الواصلية التي يعمرها الشرفاء الوزانيون جنوب آسفي على مقربة منه ونسبت الزاوية إليه.[207]

حرف الياء

أبو زكرياء يحيى بن محمد بن أبي محمد صالح الماجري الأسفي
حاله: الفقيه الصالح العالم المرشد الناصح وصفه ابن القاضي في درة[208] الحجال بالفقيه العالم الحافظ الصالح الأجود ه. بنقل صاحبنا أبي عبد الله ابن علي الدكالي.
وفي مفاخر[209] البربر بالشيخ الفقيه العالم الحسيب الشهير الحافظ العالم[210] الأوحد.

---

204 - ابن الزيات التادلي: التشوف، 427.
205 - نفسه: 421.
206 - المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، تحقيق السعيدي مرجع سبق ذكره.
207 - وقد توسعت الآن وأصبحت جماعة حضارية من جماعات أسفي الثلاث حيث كثر عمرانها، وبنيت بها المدارس والثانويات وغيرها من المصالح الحكومية والأمنية.
208 - ابن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال: ج342/3.
209 - مؤلف مجهول: مفاخر البربر: 217.
210 - الصالح: هكذا جاءت عند صاحب مفاخر البربر.

ومن فوائده ما ذكره القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأندلسي الآسفي في إرشاد السائل[211] قائلا: أنه كتب إلى الفقيه أبي يعقوب يوسف ابن عبد الصمد يسأله عن قبلة أهل المغرب فأجابه بقوله: الذي جربت عند البيت المكرم بالمشارق والمغارب والمطالع وحين رجعت في الطريق أن قبلتهم فيما بين مطلع الشواة [الشولة] إلى مطلع النسر الطائر، وقد ذكرت في سؤالك عن جدك يعني الشيخ أبا محمد صالحا أنه كان يقول هو رجل الجوزاء وهما ومطلع الشعراء متقاربان ه.
وفاته: قال ابن القاضي[212] وصاحب مفاخر البربر توفي ضحوة يوم السبت العاشر من شوال سنة سبعة وثمانين وستمائة وقبره عليه قبة على شاطئ البحر شمال آسفي.

أبو زكرياء يحيى بن محمد الهوتناني
هذا الفاضل هو الناقل عن أبي زكرياء السؤال والجواب قبله قال القاضي أبو عبد الله في إرشاد السائل[213]: ذكر لي من أثق به أنه هو المدفون عندنا بربوة أشبار والعامة تقول له سيدي أبو يحيى.

أبو زكرياء يحيى بن سعيد بن يسور الدكالي
قال ابن القاضي في درة الحجال[214] أخذ عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ابن نصر بن منصور بن هبة الله الحراني عن بكر المراغي أجاز له سنة اربع وثمانين وستمائة.

أبو زكرياء يحيى بن موسى المليجي الرجراجي[215]
كان رضي الله عنه من الأكابر ومن الشيوخ المرضيين الذين استفاضت كراماتهم وانتفع الناس بهم كان يحج كل عام، ويجول في الديار المشرقية، عمدته الشيخ أبو عبد الله الرجراجي، وأخذ عنه هو الناس، من أجلهم الإمام أبو محمد عبد الخالق بن ياسين الدغوغي وقد أطال التادلي في التشوف[216] في أحواله وكراماته.
وفاته: توفي رحمه الله قبل سنة سبعة عشر وستمائة وحمل من شوشاوة إلى رباط شاكر فدفن به.

أبو زكرياء يحيى بن لا الأذى الرجراجي من أهل بلد ونكيلة بشوشاوة
أحد أكابر الصالحين من أهل الورع، لم يؤذ أحدا قط، وكان مجاب الدعوة له رحلة إلى المشرق حج فيها وزار.
وفاته: قال التادلي[217]: قديم الموت، يعني بالنسبة لزمان تأليفه للكتاب سنة 617.

---

211 - ارشاد السائل: القاضي عبد العزيز الأندلسي الآسفي ورقة 57 مخطوط خ، ع 2178/د.
212 - ابن القاضي: درة الحجال: 342/3.
213 - ارشاد السائل: القاضي عبد العزيز، ورقة 57.
214 - ابن القاضي: درة الحجال، 342/3.
215 - له ترجمة ضافية في السيف المسلول 318/2، ط: 1.
216 - ابن الزيات التادلي: التشوف: 125-128.
217 - ابن الزيات التادلي: نفس المصدر: 85.

أبو زكرياء يحيى بن سلطان
الفقيه قاضي عبدة وحمير في دولة السلطان المولى اسماعيل وولده المولى عبد الله، وقفت له على وثيقة التجديد له على قضائهما من لدن قاضي الجماعة بمكناس مؤرخة بالنصف من شوال عام خمسة وأربعين ومائة وألف.

أبو زكرياء يحيى بن ميمون الصنهاجي الأزموري
الولي الزاهد العابد المستجاب الدعاء، كان يدعى بالمزبرة لسرعة إجابة دعوته، كان خديم الشيخ أبي شعيب أحد عشر سنة، يطحن له قوته بيديه وكان يحضر التراب ويصنع القدور يبيعها ويقتات بثمنها.
وفاته: توفي سنة أحد وستمائة برباط ايتسن من بلاد أزمور وضريحه الآن معلوم قرب مقبرة أزمور الحالية.

أبو زكرياء يحيى الدكالي
الشيخ الصالح المرشد الناسك المتهجد، كان من أصحاب الشيخ أبي عبد الله أمغار قواما بالليل صالح الأحوال، كان له صاحب من الجن يصلي بصلاته ليلا.
وفاته: توفي بسلجماسة في حدود السبعين وخمسمائة.

أبو زكرياء يحيى الدكالي ثم السبتي
الفقيه الحافظ الناقد الذكي زعيم أهل سبتة في الفقه ذاكرا للمسائل عارفا بالأصول ذا حظ(218) من الأداء أنيق الخط صحيحه، قيل أن خطه لا يحتاج لمقابلة، ذكي الطبع ذا نوادر وطرف.
ترجمه(219) ابن القاضي في الجذوة والدرة(220) والسوداني في النيل(221)، وقالا كان حيا فيما يغلب على الظن سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة.

أبو زكرياء يحيى بن عبد الله الدريوش الدكالي أصلا ثم الرجراجي
الرجل الصالح الصوام القوام المقبل على الله، كان رحمه الله يصوم الدهر محافظا على الفرائض كثير النوافل والذكر متقشفا في ملبسه وجميع شؤونه له عقار ودنيا يعقد مع الناس فيها شركات، فيكثر من التسامح معهم في نصيبه.
وفاته: توفي سنة خمسة واربعين وثلاثمائة وألف، ودفن مع والده في قبته بأسفل جبل الحديد من جهة البحر، وقد خلف ولده الزكي المرضي الأحوال السيد البشير، كثير البكاء سريع الدمعة قارئا للقرآن محبا لأهل الخير، كان والده يحبه ويتوسم فيه الخير، ولا يزال بقيد الحياة وفقه الله.
أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر بن محمد بن مع الله بن يحيا تن الزناتي المراكشي
الرجل الصالح المقرئ، كان منتصبا لتعليم القرآن، كثير التهجد بالقرآن، سريع الدمعة على سنن أهل الفضل والدين. رحل للشيخ أبي محمد صالح بآسفي فلما قرب من آسفي تلقاه أصحاب الشيخ أبي محمد فسألهم عنه فقالوا تركناه في منزله، فسألهم عن سبب خروجهم فقالوا: كنا معه جلوسا إلى أن أطرق برأسه وقال لنا جاءكم رجل صالح فأخرجوا إلى لقائه فخرجنا، ولما انفصل عنه قال: ما أظن أن بمراكش مثل هذا الرجل.

---

218 - هكذا في ذرة الحجال: ذاحظ صالح من الأدب... إلى مقابلة.
219 - ترجمه بمعنى ذكره.
220 - ابن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال، 323/3.
221 - أحمد بابا السوداني: نيل الابتهاج بتطريز الذيباج: 390.

أثني عليه صاحب التشوف[222] وقال: وهو أول شيوخي في كتاب الله.
وفاته: توفي بمراكش يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان عام أربعة عشر وستمائة ودفن خارج باب الدباغين.

أم محمد يزة بنت سعيد بن ذهبية جدتي والدة أبي

الصالحة القانتة، كانت ذات دين متين وفضل مستبين، محافظة على وظائف الدين ذاكرة فعالة للخير لها في الإيثار والجود والكرم اليد البيضاء حيث قامت بالوارد على رباط أبي زكرياء وطلبة المدرسة دهرا طويلا، وكانت الدار مقصد الأرامل والأيتام، فكانت لا ترد سائل فضل وتزود الجميع بما يتيسر لديها. نعم كان الخير فائضا إذ ذاك فكانت تفرقه في وجوه البر، وكان جدي يوافقها على ذلك وله أيضا الأثر المحمود.
وكانت تذكر الورد التهامي بتلقين جدي أو والده مع التزام سنة الحجاب الذي كان لأهل بيتنا فيه مزيد حيطة وتشدد.
وفاتها: توفيت في العشرة الثامنة من القرن الماضي في نفاسها يوم الجمعة وكان يوما مشهودا حيث وافق حضور القراء في ذلك اليوم لأنه عادة أهلنا إلى الآن يختمون فيه القرآن ودفنت في مقبرة سيدي أبي عمرو قرب رباط أبي زكرياء بالساحل.

أم محمد يزة بنت عبد الله الدكالية البوزرارية الحسانية ثم العبدية

جدة والدي أم والده
كانت صاحبة دين وفضل كثيرة غزيرة الفضل، تقوم ثلث الليل الأخير، صناعة للغزل محافظة على وظائف الدين، ذات عفة وصيانة وحجاب كثيف لقنها زوجها الورد التهامي، وكان لها حظ من الكشف والفراسة، وقد عمرت طويلا بحيث نيفت على المائة.
وفاتها: توفيت في العشرة الأولى من هذا القرن الحالي، ودفنت بمقبرة سيدي عمرو جنوب أبي زكرياء.

أبو يعزان يبريدن ويبدان الإيلاني القدار الدكالي

الشيخ الصالح المكاشف كان يحترف بصناعة القدور ويقتات منها، قد راض نفسه بقلة الأكل حتى يصوم الدهر ويفطر على كور من زبيب يمرسها في الماء بعد دقها وتكويرها.
أخذ عن الشيخ عبد الخالق بن ياسين الدغوغي وهو عمدته.
وفاته: توفي سنة عشرة وستمائة بدكالة قرب وادي أم الربيع.

أبو عمر يحيان بن عبد الله الصنهاجي الأزموري

الشيخ الصالح الورع المستجاب الدعاء كان من أهل الورع وقيام الليل له مواش من بقر وغنم وغيرها يقوم عليها ويواسي المسكين منها.
وفاته: توفي بقرية تيمغس من بلاد أزمور سنة خمسة وستمائة.

أبو علي يغمور بن خالد اليرصجي

الفقيه الصالح المرشد المدرس العابد، كان من أهل الفقه في الدين ثم غلبت عليه أحوال المشاهدة فاعتزل الناس وتزهد وتعبد أخذ الفقه عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ياسين الرجراجي والتصوف عن الشيخ أبي مهدي الدغوغي.

---

[222] - ابن الزيات التادلي: التشوف: 299، 438-439.

وفاته: توفي بتاسفويط قبل التسعين وخمسمائة رحمه الله.

أبو وزجيج يفراكس بن يسولال الدكالي
الشيخ المبارك الولي الكبير ذو الدعوة المجابة.
وفاته: توفي حوالي الأربعين وخمسمائة.

اليزيد العلوي الحسني
كان رجلا مجتهدا في العبادة يقطع الليل تهجدا بالقرآن والنهار تلاوة له وذكرا، ومن عجيب أمره ما حدثني به من عرفه حق المعرفة أنه كان إذا نام لا يزال يتلو القرآن في نومه، ذا كشف وفراسة صادقة ومعرفة بسر الأسماء والحروف، معرضا عن الدنيا مقبلا على الله، كان يأوي إلى الحاج المختار الوكادي فيوليه البرور والإكرام،
وفاته: توفي في العشرة الثانية من هذا القرن الحالي بالمناقرة من دكالة قرب الخميس.

أبو محمد الياسين بن عباس بن البكري المصباحي السحيمي
الفقيه البركة الحيي الزكي كان فقيها مباركا حيبا لا يرفع رداءه عن وجهه قيما على كتاب الله تلاوة وإقراء، يحفظ قراءة نافع وابن كثير وأبي عامر البصري صاحب أحوال طيبة وكرامات عديدة.
وفاته: توفي سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ودفن بمقبرة جده السيد البكري رحمهما الله.

يسو العامري
الولي الصالح أحد الأخيار وذو الأحوال الطيبة والدعوة المستجابة، من أهل صدر القرن الثالث عشر الهجري، وهو مشهور بجبل آل عامر.
أبو محمد يعيش العامري النزل والوفاة
نسبه "يقال أنه من أولاد سيدي علي بن إبراهيم دفين تادلة، كان في خدمة بعض الولاة ونالته منه نكبة فقال: لو خدمت الله هذه الخدمة لنلت الخير الأبدي، فهاجر من بلاده، إلى بلاد عبدة، وأقبل على كتاب الله حتى قرأه الناس، وجد واجتهد حتى تبوأ في الخير مقاما عليا، وكان من رفقاء الولي السيد ابو [أبي] بكر بن المداح السباعي الكرعاني، انعقدت بينهما محبة ووداد، وهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري، وضريحه حذاء الولي سيدي الكوري الكرعاني بجبل بني عامر.
ابو عبد الله يلا سيف بن يعديون الرجراجي
الشيخ الكبير القدوة المرشد من كبار المشايخ والصالحين كان ذا دعوة مجابة، له فلاحة يقوم عليها، اثنى عليه صاحب التشوف[223].
وفاته: توفي قديما قبل سنة سبعة عشر وستمائة، وضريحه الآن ببلاد متوكة.
ابو يعقوب يوسف بن الشيخ أبي عبد الله أمغار الكبير الحسني
الشيخ الكبير المرشد الناصح المتعبد كان كبير الشأن عظيم القدر، معرضا عن الدنيا مقبلا على الله له أصحاب وأتباع يسترشدون بإرشاداته، ذا كشف وفراسة صادقة وأحوال طيبة وكرامات عجيبة اثنى عليه صاحب التشوف وغيره.
وفاته: توفي ثاني شوال سنة أربعة عشر وستمائة، وحضر الناس جنازته من الجهات حتى كانوا مد البصر، يقال إنهم نحو خمسة عشر ألفا وضريحه عليه قبة بتربة أسلافه بتيط رحمهم الله تعالى.

---
[223] - ابن الزيات التادلي: التشوف: 356.

أبو يعقوب يوسف بن غانم الرويني البوعناني الدكالي
الشريف الأصيل الماجد الأثيل الولي الصالح المتبرك به، وهو جد الأشراف الروينيين البوعنانيين بدكالة، وقفت على شهادة بثبوت نسبه مؤرخة بأواسط صفر سنة خمسة وخمسين ومائة وألف.

أبو الفضل وأبو يعقوب يوسف بن عبد الصمد الحسني الإدريسي
نسبه: هو أبو الفضل يوسف بن عبد الصمد بن الحسن بن كانون بن أحمد ابن أبي القاسم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن محمد بن بلقاسم بن كانون بن محمد ابن القاسم بن إدريس بن الحسن الملقب كنون بن محمد بن بلقاسم بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن الإمام إدريس الأزهر بن الإمام إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم.
رأيت شهادة بثبوت نسبه مؤرخة بأول جمادى الأولى سنة ثلاثة وخمسين وسبعمائة عليها خطابات القضاة إلي قريب من عصرنا.
وصفوه بالفقيه العالم الرباني الأصيل الأرضى نور الدين بحر العلم الولي الصالح سيدي أبو [أبي] يعقوب يعرفون نسبه وأصله بالعين والاسم من قديم برباطه متمسكا بنهج الصالحين مجاهدا في سبيل رب العالمين.
ورايت أخرى مؤرخة بأواسط جمادى الآخرة عام تسعة وتسعين وتسعمائة، وصف فيها بالشيخ الأتقى الأسنى الفقيه الأجل الولي الصالح الزاهد الأورع ه. له رحلة إلى المشرق فأدى الفريضة ورجع. وإليه رفع أبو زكرياء يحيى بن محمد بن أبي محمد صالح السؤال عن قبلة أهل المغرب، فأجابه بقوله، والذي جربته عن البيت المكرم بالمشارق والمغارب والمطالع، وحين رجعت في الطريق أن قبلتهم فيما بين مطلع الشولة إلى مطلع الثريا والأقرب عندي أن عين القبلة لأهل بلادنا مطلع النسر الطائر، وقد ذكرت في سؤالك عن جدك أنه كان يقول هي رجلا الجوزاء وهما وموضع الشعرا متقاربان ه. وفيه دليل على إلمامه بهذا الفن رحمه الله.

وفاته: كان معاصرا لأبي زكرياء وقد توفي أبو زكرياء سنة 687 وضريحه عليه قبة بأدار من بلاد الشياظمة قرب الصويرة بالقرية الدائرة التي يقال لها أوناغى[224] وذريته الآن بأسفي يعرفون بأولاد الناظر درج فيهم عدة أعلام.
وقد ظن القاضي أبو عبد الله في إرشاد السائل[225] أنه هو المدفون بجبل الحديد وليس كذلك، ويرشد إلى ما ذكرنا رحلة ذريته إليه كل سنة في القديم والرسوم بأيديهم فيها النسب المذكور.

أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمان التادلي المدعو بابن الزيات
حاله: الفقيه العالم الجليل المؤرخ الأديب القاضي كان من أهل العلم والعمل معتقدا في الصالحين باحثا على آثارهم وسيرهم عارفا بالفقه والحديث والعربية واللغة والأدب، حاز الإمامة في اللغة والنحو والأدب.
تآليفه: منها كتاب التشوف إلى رجال التصوف، قصره على مشايخ الصوفية والصالحين الذين كانوا بالمغرب في القرن الرابع والخامس والسادس وأوائل السابع لا يذكر فيه إلا من توفي قبل سنة سبعة عشر وستمائة، ولم يذكر فيه الأحياء من أهل عصره.

---

224 - وهي القرية الرابطة بين عديد من المدن البيضاء،مراكش،أسفي،أكادير،الصويرة وغيرها، ويعرفها الناس اليوم ب خمسة وثلاثين.
225 - ارشاد السائل، ورقة 57.

ومنها كتاب في مناقب الشرفاء الأمغاريين ذكره له صاحب دوحة الناشر[226] في ترجمة الشيخ المولى عبد الله بن حسين.
ومنها كتاب نهايات المقامات[227] في دراية المقامات شرح فيه مقامات الحريري شرحا نبيلا. قال الحضرمي[228] له كتاب التشوف وتآليف في صلحاء المغرب.
مشيخته: تخرج في العربية واللغة بأبي موسى الجزولي، وقد لقي ابن حوط الله والسلالقي وغيرهم، وصحب أبا العباس السبتي، وروى عن الشيخ محمد بن أحمد السلمي الفاسي الشقري الأصل.
وفاته: قال السوداني والحضرمي والسيوطي توفي قاضيا برقراقة سنة سبع أو ثمان وعشرين وستمائة رحمه الله.

أبو يعقوب يوسف بن محمد بن الطاهر العوني الشداني الدكالي
الفقيه الأستاذ المقرئ البركة، كان أحد الأساتذة المعتنين بنشر القراءات، له مدرسة مشهورة بذلك أخذ عنه هذا الفن أبو حفص عمر بن عباد السلماني العبدي وغيره.
وفاته: توفي سنة أربعين وثلاثمائة وألف ببلده.

أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن مبارك الخنبوبي الدكالي
الولي الصالح البركة ذو الكرامات والأحوال، كان موسوما بالفضل مقيما لرسوم الدين جميل السيرة حسن السريرة.
وفاته: توفي عن سن عالية في العشرة الأولي من القرن الحالي الهجري بزاوية والده المشهورة بشاطئ البحر من دكالة.

أبو يعقوب يوسف بن سعدون الرحالي الزيدي العبدي
الفقيه العدل المبرز البركة الصالح، كان من أهل العلم والعمل والتقوى.
وفاته: توفي في أواخر القرن الماضي الهجري، وضريحه يتبرك به حول قبة سيدي علي السابح بأولاد زيد.[229]

أبو يوسف يعقوب بن محمد بن يوسف بن أبي عبد الله أمغار الحسني
حاله: هو الولي الزاهد الفقيه العلامة الأمام المشارك في التفسير والفقه والحديث والسير والنحو والصرف والفرائض وغير ذلك.
ذكر الصومعي في التشوف[230] من ابن زكرياء الرشيدي أنه انتقل من بلده إلى الشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف الملياني علياتة.

وقد قال فيه العلامة الأديب سيدي أحمد الحبيب بن محمد اليعقوبي الرشيدي ما يلي: كعبة الأولياء ونخبة الأتقياء وإنسان عين الأصفياء وبيت قصيد الأحباء، وقطب دائرة الصلحاء وسلامة خاتم

---

226 - ابن عسكر الشفشاوني: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر: 104.
227 - ابن الزيات التادلي: نهاية المقامات في دراية المقامات. هو عبارة عن شرح لمقامات الحريري، وهو من الكتب التي لم يتم العثور عليها. مقدمة كتاب التشوف إلى رجال التصوف، تحقيق أحمد التوفيق: 12.
228 - جاء في مقدمة التشوف، بتحقيق أحمد التوفيق: « إن تأليف ابن الزيات التادلي معظمها ظل مفقودا" 12.
229 - بهذه المنطقة كثير من القباب لعديد من الصالحين ذكرهم كثير من المهتمين خاصة الفقيه الكانوني في كتاب الجواهر الصفية، مخطوط.
230 - عبد الرحمان الصومعي: تشوف الراغبين الى السادات الكرام المتصوفين، ذكره بن سودة في مؤلفه دليل مؤرخ المغرب الأقصى 257/1.

الأنبياء الغوث الفرد الجامع أبو يوسف يعقوب الأمغاري الحسني ثم شفع نثره بقصيدة:

جاءتك تختال بين القضب والسحر — فأفرش لها العين وأغنم لذة السهر
وفز بما كنت ترجوه من مودتـــها — في ليلـة هي حقـا قطـعـة العمـــر
إلى أن قال:
إني شغفت بمدح القطب من سطعت — أنواره في سماء العز والخطـــر
ذخري أبي يوسف يعقوب من نشرت — أعلامه فوق شأو السبعة الزهر
إلى أن قال:
أعظم به من ولي زاهد وتقي — عـابـد سـائــح بـالله منـتـصــــر
وسالك سابق ما حاز رتبتــه — غوث وليس شعاع النجم كالقمر
وحافظ ألمعـــــــي ورع — وجـهـبذي أريحي مـاجـد مـــدر
لا تسال الفقه والتفسير إنهما — من ذاته وإذا ترتـاب فـاختـبـــر
علم الفرائض والتوحيد قد نبعا — من عين قلبـه كالتحديث والسيـر
والنحو والصرف والأصول عنده مع — عليم التصوف والتأديب والأثـــر
وغير ذلك مما لست أحصـــره — ولو أمد بماء البحر والشجــــر
وهي طويلة.

أبو يوسف يعقوب بن أبي حدو العبدي البحتري الكريم

هذا الفاضل لقيه ابن الخطيب السلماني وعليه نزل لما خرج من آسفي راجعا من جولته الجنوبية بالمغرب الأقصى سنة 761. قال في كتاب نفاضة[231] الجراب لما خرجت من آسفي سرت إلى منزل ينسب إلى أبي حدو وفيه رجل من بني المنسوب إليه اسمه يعقوب، فالطف وأجزل وآنس بالليل وطلبني في تذكرة تثبت.
عندي معرفته فكتبت له:

نزلنا على يعقوب نجل أبي حدو — فعرفنا الفضل الذي ما له حـد
وقابلنا بالبشر واحتفل القـــرى — فلم يبق لحم لم ننله ولا زبــــد
يحق علينا أن نقوم بـحـقـــــه — ويلقاه منا البر والشكر والحمد

ونحن قد ذكرناه حفظا لذمة ابن الخطيب وتخليدا لهذه القطعة الأدبية وشكرا له على قيامه بضيافة لسان الدين والدنيا، فهي منه مزية يستحق عليها الإجلال والإكبار، وليتشبع إخواننا أهل البادية في ميادينهم الكرمية حيث يهيئون للأضياف من عرفوا ومن لم يعرفوا نزلا رحبا، وسماطا منعما بالخيرات، فإن التاريخ لن ينساهم كما لم ينس يد أخيهم ابن حدو الكريم رحمهما الله تعالي، وعائلته الآن على مقربة من سوق أحد حرارة.

أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أحمد الرجراجي الواصلي

حاله: كان فقيها جليلا علامة مطلعا على الفقه المالكي له شرح على الرسالة للإمام ابن أبي زيد القيرواني سماه: المفيد على الرسالة للطالب المستفيد[232] في جزء ضخم فرغ منه في غرة شوال عام 1004.

---

231 - ابن الخطيب: نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: 73.
تارة يكتب ابن الخطيب، ابن حدو، وأخرى خدو..

232 - المفيد على الرسالة للطالب المستفيد: أبو يعقوب الواصلي، أصل لم نعثر عليه.

ام نقف على تاريخ وفاته، ولا على محل دفنه. وفي جبل الحديد من بلاد رجراجة ضريح مشهور ،أبي يعقوب والله أعلم.

ابو سعيد يخلفيتن بن تنفليت بن إبراهيم المتراري البوغاغي الحاحي.
،شا ببلده وأخذ العلم عن أهله، حتى برع في كثير من العلوم، وكان من أهل الدين المتين والورع والزهد مجمعا على فضله وورعه عزوفا عن الدنيا وأبنائها متباعدا عن الولاة فارا من ساحتهم منعيا على أهل العلم قربهم وانحياشهم إليهم متسما بطلب العلم حريصا على الاستفادة ولو في الطريق.
كان معاصرا لأبي موسى الجزولي، ولما جذب المنصور الموحدي أبا موسى إليه ورفع منزلته لديه، كان أبو موسى يقصد مجلس المنصور راكبا على بغلته أو ينفصل عنه، فكان أبو سعيد متى أشكل عليه شيء من علم العربية يتعرض لأبي موسى والحال أنه راكب فيهم بالنزول والمواعدة معه إلى منزله أو الاجتماع به في أحد المساجد القريبة من موضع تلاقيها حتى يفرغا من محاورتهما فيأبى أبو سعيد من ذلك كله إلا مما شانه على قدمه وأبو موسى راكب فكان أبو موسى يقلق لذلك كثيرا واضعا منه وإجلالا لأبي سعيد، ولا تسعه إلا مساعدته فيأخذ معه فيما قصد إليه حتى يقضي أربه وينفصل عنه.
كان أبو سعيد حين ينفصل عنه متأسفا ومسترجعا قائلا: أي رجل استمالته الدنيا واستهواه زخرفها، قال ابن عبد الملك وكان هذا القول من أبي سعيد بناء على حالته التي ستره الله فيها، وأعانه عليها، وإلا فأبو موسى لم يتلبس من الدنيا إلا بما يتظاهر به بين أبنائها تقية منه على نفسه، فأما في باطن أمره وخفي حاله فإنه كان على أرفع درجات الزهد والتقلل من الدنيا.

آثـــاره

كان أبو سعيد قد صنف كتابا من فنون العلم وتفاريقه حسبما انتهى إليه إدراكه واقتضاه تحصيله، قال الشيخ الحافظ أبو علي الماقري الضرير الأسفي كنت جالسا معه بدكان بعض الوراقين بمراكش ولا ثالث معنا فقلت يا أبا سعيد إنك قد أغربت بوضع هذا الكتاب[233] وجمعك فيه متفرقات ضروب العلم الشيء الذي ما سبقك إلى وضع مثله أحد وقد رأيت رأيا أعرضه عليك فقال ما هو؟ قلت ترفعه إلى أمير المؤمنين، وذلك صدر أيام المستنصر من بني عبد المؤمن، فإن ذلك أشهر له وأنفق لسوقه فأضرب عن جوابي ولم يرعني إلا صوت باك ولا عهد لي بثالث معنا فتجسست أمره فتحققت أنه الباكي، فقلت له مالك فأعرض عني وتمادى على [فـــي] بكائه ساعة ثم قطعه، واسترجع وقال لي أحسن الله عزائي فيك وأعظم أجري في المصاب بك، قد كنت أعتقد أنا لم نصطحب إلا لله والنصيحة فيه ولترشدني إلى ما فيه تحسين عاقبتي والفوز بالنعيم الدائم في آخرتي، فأما الإشارة بالتعرض إلى أبناء الدنيا ولا سيما بالعلم الذي أنفقت فيه عمري طالبا لما عند الله. فما كنت أقدر خطور ذلك ببالك ثم قام مسرعا ورمت القبض عليه ففاتني، ولما كان في اليوم الثالث لقيني مسلما علي وقائلا لولا عذرك بكف بصرك لأثرتك[234] بفضيلة البدء بالسلام لإزالة الهجرة ثم عاد على بعض ما كنا عليه ولا كالتودد الذي كان بيننا، ولم يزل عاتبا علي من أجل ما صدر مني في ذلك حتى تفرقنا ففصل إلى بلدة حاحة رحمة الله عليه.[235]
كان حيا صدر القرن السابع الهجري.
فرغ منه عشية الأربعاء 27 ربيع الأول عام 1347، ثم نقح وفرغ منه 15 شوال سنة 1350.

---

233 - لم يسم هذا الكتاب.
234 - السياق والأسلوب السليم يقتضيان: لولا عذرك بكف بصرك لما آثرتك بفضيلة البدء بالسلام.
235 - تكملة ابن عبد الملك في ترجمة ابن موسى (الهامش للمؤلف).

الفهارس

الأعلام المترجم لهم

الاســـــم	الصفحـة
إسماعيل بن المختار بن أحمد بن المختار السباعي	87
الحسن بن علي بن حسون الماجري الضرير الأسفي (أبو علي)	46
السلامة من أهل قرية تايندا غالة من دكالة (أم محمد)	89
العربي بن أب طيب الحميري (أبو حامد)	41
العربي بن أحمد السعيدي السباعي (أبو حامد)	42
العربي بن أحمد بن الحاج الحدوشي البحتري الجحشي (أبو حامد)	40
العربي بن الأستاذ سيدي ادريس بن محمد بن أحمد المنجرة الفاسي ثم الأسفي (أبو حامد)	39
العربي بن الفاطمي السملالي النسب الأسفي (أبو حامد)	40
العربي بن المقدم التونسي بن المكي الوساكني العوني الدكالي (أبو حامد الحاج)	43
العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني أصلا الفاسي ثم الصويري (أبو حامد)	42
العربي بن بو مهدي الغانمي البوعزيزي (أبو حامد)	41
العربي بن رحال بن علال بن الشرقي بن العايدي بن ابراهيم البربوشي الطلوحي الرحماني (أبو حامد)	39
العربي بن محمد الدمناتي الفاسي ثم الصويري مدفنا (أبو حامد)	41
العربي بن محمد بن العربي البوزيدي الطوجني الدكالي (أبو حامد)	40
العياشي بن سعيد الهذلي (أبو محمد)	79
الغازي بن سحنون بن رحمون الخولي	81
الغازي بن قاسم الآسفي	81
الغالي بن التونسي بن أبيه العوني الدكالي (أبو محمد)	82
الفاطمي الحناشي الشيظمي المدعو القطب	84
الفاطمي الضريضري العبدي	82
الفاطمي بن الخناتي بن عباد المحاربي العبدي	82
الفاطمي بن علي بن الحاج عبد القادر الكانوني العبدي	83
الفاطمي بن محمد بن الحاج إسماعيل الوليدي السملالي	83
الفاطمي بن محمد بن الطاهر بن يعيش (أبو علي)	83
القاسم الإيلاني نزيل قرية يليسكون (أبو حدو)	85
القاسم بن عبد الله بن الشيخ أبي محمد صالح الماجري	85
الهادي بن الطايع القادري الحسني الفاسي الصويري	98
الهاشمي بن الطاهر الأسفي الحسني (أبو محمد)	97
الهاشمي بن الفاطمي السيد محمد بن عبد العزيز الأندلسي (أبو محمد)	96
الهاشمي بن دحمان الفيد الماجري الأسفي (أبو محمد)	97
الهاشمي بن علي العروصي الهلالي (الحاج)	98
الهاشمي بن محمد بن عبد السلام المنقري الدكالي الزموري	99
الهاشمي بن محمد بن عبد الله اسكلنط الأندلسي النجار السلوي	97

الهاشمية بنت النزاهية المنقرية الزمورية	99
الهنا المصباحي الحميري (أبو محمد)	100
الياسين بن البكري المصباحي السحيمي (أبو محمد)	105
اليزيد العلوي الحسني	105
سالم بن العربي الجنيدي الحميري (أبو حامد)	87
سالم بن يلبخت المغيطي الدكالي (أبو طالب)	87
سعيد	89
سعيد الحميري البهيسي (أبو عثمان)	92
سعيد الدكالي (أبو عثمان	78
سعيد الورديغي المصباحي العبدي (أبو عثمان)	94
سعيد بن أبي بكر المشترائي الماجري (أبو عثمان)	76
سعيد بن أحمد أشباني الحاحي الشيظمي الأسفي (أبو عثمان)	91
سعيد بن أحمد بن الهيبة البوعزيزي الدكالي التريعي (أبو عثمان)	95
سعيد بن ابراهيم (أبو عثمان)	76
سعيد بن ابراهيم الزرايبي السكياطي (أبو عثمان)	91
سعيد بن ادريس بن التهامي المنقري العمري الزموري الدكالي (أبو عثمان)	93
سعيد بن عبد السلام بن أحمد بن الشيخ المولى عبد الله بن حسن (أبو عثمان)	89
سعيد بن عبد القادر الحميري (أبو عثمان)	91
سعيد بن عبد القادر الرجراجي العبدي (ابو عثمان)	90
سعيد بن عبد الله الخلفي المحمدي الدكالي (أبو عثمان)	89
سعيد بن عبد الوافي بن سعيد بن عبد السلام المذكور (أبو عثمان)	89
سعيد بن عمارة الرجراجي الباعزي (أبو عثمان)	91
سعيد بن محمد الطرابلسي القطاريني الزقلاعي الدليمي العنتري (أبو عثمان)	92
سعيد بن محمد الناصري (أبو عثمان)	91
سعيد بن محمد بن الطيب بن عبد السلام الحضري الدكالي البوعزيزي (أبو عثمان)	93
سعيد بن محمد بن عبد الله الدكالي (أبو عثمان)	95
سعيد بن ميموناس الرجراجي (أبو عثمان)	90
سعيد يوسف احنصال (أبو عثمان)	95
سليمان بن علي بن الطاهر المسعودي الضرير (أبو الربيع)	88
شاكر صاحب الرباط ... ببلد حمير	95
عائشة بنت الحسين القزدالية	80
عائشة بنت المامون البحراوية السحيمية	80
عائشة بنت مولاي سعيد الأمغاري الأسفي	80
عاشور العاشوري	79
عباس بن الحاج محمد بن الحاج أحمد بن إبراهيم بن الحبيب بن إبراهيم بن عبد الله المحتسب الحسني الأسفي أبو محمد الحاج	38
عباس بن الظاهر الفرجي أصلا ثم الغربي الدكالي (أبو محمد)	37
عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الأنصاري القرطبي قاضي دكالة (أبو محمد)	34

ـد الحق السحيمي (أبو محمد)	25-23
ـد الحق بن أبي الطاهر المغيطي المدعو أمسوط أبو محمد	23
ـد الحق بن الشيخ أبي عبد الله أمغار الكبير الحسين (أبو الحسن)	36
ـد الحق بن واليل المغيطي الدكالي (أبو محمد)	23
ـد الخالق السجعي	26
ـد الخالق بن ابراهيم بن عبد الخالق الحجام به عرف الأسفي أبو محمد	25
ـد الرحمان المعروفي الدكالي (أبو زيد)	20
ـد الرحمان بن أبي عبد الله بن أبي عبد الخالق عبد العظيم بن أبي عبد الله أمغار ـحسني (أبو زيد)	20
ـد الرحمان بن إلياس الرجراجي الشوشاوي المدعو بأبي زيد وإلياس (أبو زيد)	22-21-20
ـد الرحمان بن عبد الحليم بن عمران الأوسي الدكالي ثم الاسكندري (أبو القاسم ـحنون)	20
ـد الرحمان بن محمد أحمد الصديكي الغربي الدكالي (أبو زيد)	20
ـد الرحمان بن محمد بن عمر بن بوجمعة السكياطي الرجراجي	22
ـد الرحمان بن منصور الشيظمي (أبو زيد)	22
ـد السلام المدعو الغواص اليمني (أبو الفضل)	30
ـد السلام بن أبي طيب بن الحميري	31
ـد السلام بن الشيخ بن عبد الله أمغار الكبير الحسني (أبو محمد)	30
ـد السلام بن الطاهر بن محمد المفضل بن محمد بوستة الناصري (أبو الطيب)	30
ـد السلام بن الغالي الشرعي	29
ـد السلام بن عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الله الوزاني أبو محمد	29
ـد الصمد الدكالي نزيل دمشق صاحب زاوية الكلاسة	34
ـد العزيز المدعو الشيخ بن عبد الرحمان الغنيمي العبدي أبو فارس	26
ـد العزيز بن أبي محمد صالح الماكري الأسفي (أبو فارس)	26
ـد العزيز بن تلبلا الجزولي	27
ـد العزيز بن يفو (أبو فارس)	26
ـد العظيم بن الشيخ أبي عبد الله أمغار (أبو عبد الخالق)	36
ـد العظيم بن يزيد بن يحيى بن يزيد بن هشام الخولاني	36
ـد القادر المدعو قدور بن مبارك بن بوزيد بن محمد العبدي البحتري الباهي امردالي (أبو محمد)	27
ـد القادر الوكادي العبدي ثم المراكشي نزيلها (أبو محمد)	29
ـد القادر بن أحمد بن عيسى الدبوزي البحتري	28
ـد القادر بن الحاج عبد الله بن عبد القادر بن عبد الرحمان الشقوري	27
ـد القادر بن الطاهر بن الطيب الحكيم الأسفي (أبو محمد)	27
ـد القادر بن عبد العزيز البخثي العبدي	29
ـد القادر بن قاسم الجيلالي الركراكي المحمدي الدكالي المراكشي (أبو محمد)	27
ـد القادر بن محمد بن عبد الله الرجراجي السلماني أبو محمد	29
ـد الكريم الرجراجي	31
ـد الكريم الصنهاجي	31

32	عبد الكريم الفرقاوي الحاجي ثم الصويري (أبو محمد)
32	عبد الكريم بن أحمد بن علي الأندلسي الأسفي (أبو الفضل)
32	عبد الكريم بن العربي العبدي الزيدي الكدالي (أبو محمد)
32	عبد الكريم بن علي الزهني اليازغي الفاسي (أبو محمد)
37	عبد المجيد بن محمد بن عبد المجيد العدلوني الصفريوي
37	عبد المعطي بن أحمد السباعي (أبو محمد)
33	عبد الملك الأندلسي نزيل آسفي ثم سبتة (أبو مروان)
33	عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الله الوزاني الأسفي (أبو محمد)
33	عبد الملك بن عبد القاهر الدكالي نزيل القيروان (أبو مروان)
37	عبد المولى بن مولود المعاشي الشيظمي (أبو محمد)
39	عبد النبي العميري ثم العبدي (أبو محمد)
36	عبد النور بن الشيخ أبي عبد الله أمغار الكبير (أبو محمد)
36	عبد النور صهر الشيخ أبي محمد صالح (أبو محمد)
35	عبد الواحد الصنهاجي الأزموري
35	عبد الواحد بن عبد الرحمان التامزيني من عمل أزمور (أبو محمد)
35	عبد الواحد بن قاسم بن عبد الله بن الشيخ أبي محمد صالح المدعو عبو
35	عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدعو عبو الماجري
37	عبد الواسع بن سلام بن ينصارن الماجري (أبو محمد)
36	عبد الواسع بن عبد السلام الصنهاجي نزيل أزمور الشيخ (أبو إبراهيم(
34	عبد الوافي بن سعيد السائسي الأمغاري الأسفي (أبو محمد)
34	عبد الوهاب بن الأزرق المراكشي ثم الأزموري (أبو محمد)
34	عبد الوهاب بن محمد بن أحمد الصحراوي الدكالي
38	عبدان بن أبي الحسن سيدي علي الكراتي الرجراجي (أبو محمد)
81	عتيكة بنت الحاج محمد بن الطيب الخولي
39	عثمان البدوي الأسفي (أبو سعيد)
39	عثمان البرصجي أبو سعيد
78	عدي السوسي الأسفي (أبو محمد)
79	عزوز بن أحمد الصديكي
79	عزوز بن رحال أخو مول البركي
80	عزيزة بنت ابراهيم
78	عسيلة الطالبي التمري العبدي
54	علي البوعيشي الغربي (أبو الحسن)
59	علي الزركي نزيل زاوية الشيخ أبي زيد وإلياس (أبو الحسن)
50	علي السالم الزيدي العبدي (أبو الحسن)
43	علي المدعو الكايلة الزمراني الأسفي (أبو الحسن)
45	علي المدعو علال بن جليل الأسفي (أبو الحسن)
44	علي المدعو علال بن عبد القادر بن الحسن الأسفي (أبو الحسن)
50	علي المدعو علالا بن الشنتوي البحيري العبدي (أبو الحسن)
51	علي المدعو علالا بن هدي بن خليفة أبو الحسن السجعي العبدي

علي النويني الزياني العبدي (أبو الحسن)	50
علي بن أحمد الإلغي السودي (أبو الحسن)	48
علي بن أحمد القرمودي الرجراجي أبو الحسن	58
علي بن أحمد الوزاني (أبو الحسن)	47
علي بن أحمد بن حسين بن كرارة الرجراجي العبدي	51
علي بن أحمد بن عبد الصادق بن علي الرجراجي أبو الحسن	57
علي بن ابراهيم السكسيوي ثم الشيظمي نزيلها (أبو الحسن)	58
علي بن ابراهيم المدعو أحمر اللحية أبو الحسن الغرباوي المغاغي البوعزيزي	53
علي بن ابراهيم بن أبي مسى الماجري الحفيد (أبو الحسن)	43
علي بن الحاج محمد بن التهامي بن أحمد المنقري الحدادي العمري أبو الحسن	53
علي بن الحسن الأسفي قاضيها (أبو الحسن)	45
علي بن الحسن بن داود بن يحيى بن أبي عبد الله أمغار أبو الحسن المدعو بابن حليمة	55
علي بن العروسي أبو الحسن البوزراري الدكالي	51
علي بن الفقيه البركة سيدي قدور الزمراني السويري منشأ وقرارا	58
علي بن رحال أبو الحسن السباعي أصلا الدكالي	53
علي بن رحة المسناوي العبدي (أبو الحسن)	49
علي بن سعيد الرجراجي (أبو الحسن)	46
علي بن سعيد بوغنبور بن عبد القادر الرجراجي العبدي (أبو الحسن)	50
علي بن عبد الرحمان البغلي البوفي (أبو الحسن)	53
علي بن عبد العزيز الغنيمي (أبو الحسن) المدعو مول الحبارية	50
علي بن عبد العظيم بن أبي عبد الله أمغار الكبير الحسني أبو الحسن	51
علي بن عبد الله أعطار الحسني (أبو الحسن)	47
علي بن عبد الله الكراتي الرجراجي أبو الحسن	56
علي بن علي الزركي المصباحي الحميري (أبو الحسن)	59
علي بن عيسى بن أحمد بن مسعود بزعكين السملالي العبدي (أبو الحسن)	51
علي بن محمد أبو الحسن الحارثي الشيظمي ثم الفاسي نزيلها	56
علي بن محمد أبو الحسن الشنيني العبدي	51
علي بن محمد الإشبيلي أصلا الفاسي نشأة السبتي موطنا الأسفي مهاجرا المدعو بالحصار الخزرجي نسبا (أبو الحسن)	45
علي بن محمد بن الحسين الرتناني الرجراجي الشيظمي (أبو الحسن)	56
علي بن محمد بن المختار الملقب بعلي المقدم الدرعي المحمودي المحياوي الغزلاني المراكشي الأسفي قاضيها (أبو الحسن)	44
علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عزيز بن رنون الإشبيلي أبو الحسن	52
علي بن محمد بن منصور أبو الحسن الدكالي العمري العثماني	54
علي بن محمد عواد الدكالي الفرجي أصلا السلاوي (أبو الحسن)	44
علي بن محمد كانون المطاعي ثم العبدي (أبو الحسن)	50
علي بن معاشو السباعي أبو الحسن	56
علي بن منصور بن سليمان الشياظمي (أبو الحسن)	55

علي بن موسى أبو الحسن العبدي	50
علي بن ناصر الحميري أبو الحسن	59
علي بن يسكين من أهل ساحل بني سكتى (أبو الحسن)	54
علي بو حسان العبدي (أبو الحسن)	49
عمارة بن مبارك السباعي (أبو حفص)	79
عمر الدرعي من قبيلة ببني يعزى (أبو حفص)	64
عمر الدكالي (أبو حفص)	64
عمر الزيدي أبو حفص	60
عمر بن أبي جمعة بن عبد الله بن عبد الكريم الرجراجي السكياطي	62
عمر بن أبي يعقوب تصولي بن أبو كسط المشترائي من أهل يليسكون (أبو حفص)	62
عمر بن الحاج محمد العروصي الهلالي المصباحي الدكالي ثم الرباطي قاضيها (أبو حفص)	63
عمر بن الحسن الصنيبي المويسي العامامري العبدي	60
عمر بن العربي الرجراجي العبدي حفيد السيد أبي البركات (أبو حفص)	63
عمر بن العربي حفيد الولي سيدي عبد الرحمان بن مسعود (أبو حفص)	66
عمر بن رقية المحمدي السلماني العبدي (أبو حفص)	59
عمر بن عبد العزيز (أبو علي)	64
عمر بن عبد الله الفاسي لقبا وبلدا (أبو حفص)	64
عمر بن عمران المسايلي من بني إسماعيل من دكالة (أبو علي)	62
عمر بن كرام الصنهاجي الأزموري من قرية تيهرهام (أبو حفص)	62
عمر بن مخاد الدكالي (أبو علي)	64
عمر بن معاذ الصنهاجي الأزموري (أبو حفص)	64
عمر بن مكسوط الدغوغي الدكالي أبو حفص	62
عمر بن موسى الهواري نزيل أزمور	64
عمرو الشاوي أصلا الأسفي	60
عمرو الماضي العبدي	60
عيسى بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الخالق عبد العظيم بن أبي عبد الله أمغار الحسني الإدريسي (أبو موسى)	66
عيسى بن الحاج الفاطمي المغواري العبدي (أبو مهدي)	78
عيسى بن الشيخ أبي محمد الصالح الماجري الأسفي (أبو موسى)	66
عيسى بن داوود الدكالي المدعو فقيه الغار (أبو موسى)	67
عيسى بن عاصم الزناتي ثم الأسفي (أبو موسى)	66
عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي المراكشي دفين أزمور (أبو موسى)	67
عيسى بن علي العبدي قاضي فاس (أبو موسى)	67
عيسى بن عمر بن عيسى التمري العبدي (أبو محمد)	75
عيسى بن مخلوف السباعي (أبو مهدي)	75
عيسى بن مريم الأسفي (أبو موسى)	66
غانم بن الجيلالي بن عبد العزيز الأشجعي (أبو محمد)	81
غانم بن سعد السباعي الدكالي	81

غانم بن علي السحيمي العبدلاوي (أبو عبد الرحمان)	82
فاطمة الصنهاجية (أم محمد)	85
فاطنة بنت الحاج المحجوب بن هيمة	84
فاطنة بنت السيد محمد الفاسي	84
فاطنة بنت قدور بن مبارك الباهي القزدالي البحتري	84
فاطنة بنت محمد الزيدية العبدية	85
فرقة أولاد السيد علي	98
فضول بن سالم الجنيدي الحميري	85
فضيلة بنت الحاج المحجوب بن عبد السلام بن هيمة	84
قاسم المدعو أحمر اللحية الرجراجي	87
قاسم بن ابراهيم الأزموري	86
قاسم بن الجيلالي البومحمدي الرجراجي الدكالي (أبو محمد)	86
قاسم بن حميدة الحياني الأزموري	86
قاسم بن سعيد بن عثمان الدكالي	87
محمد العربي بن الحاج حم عمران الدكالي أصلا الأسفي منشأ ودارا (أبو حامد)	39
محمد بن سالم الدكالي العمراني عامل آسفي (أبو محمد)	88
مهدي بن عيسى بن أحمد الشيظمي الرتناني (أبو محمد)	75
هدي الكوشي العبدي	99
هنية الحمرية الأسفية	99
هنية بنت البكري المصباحية العبدية	99
واديف بن تاونات الصنهاجي الأزموري ثم المدني (أبو علي)	101
واصل الرجراجي	101
وبن السلامة بن جلداسن الدغوغي المدعو بأبي مهري الغوث (أبو مهدي)	100
وتبير بن يرزجين الرجراجي (أبو علي)	100
وزجيج بن ولوون الصنهاجي (أبو عيسى)	101
وور بن يكطيف الدغوغي المدعو سدي بنور (أبو نيور)	101
ويرجان بن محمد الجزولي ثم الرجراجي (أبو محمد)	100
ويسيتن بن عبد الله البرذعي الدكالي (أبو علي)	101
يبريدن ويبدان الإيلاني القدار الدكالي (أبو يفران)	104
يحيان ابن عبد الله الصنهاجي الأزموري (أبو عمر)	104
يحيى الدكالي ثم السبتي (أبو زكرياء)	103
يحيى بن موسى المليجي الرجراجي	102
يحيى بن أبي بكر بن محمد بم مع الله بن يحياتن الزناتي المراكشي (أبو زكرياء)	103
يحيى بن سعيد بن يسمور الدكالي (أبو زكرياء)	102
يحيى بن سلطان (أبو زكرياء)	103
يحيى بن عبد الله الدريوشي الدكالي أصلا ثم الرجراجي (أبو زكرياء)	103
يحيى بن لاالأذى الرجراجي (أبو زكرياء)	102
يحيى بن محمد الهوتناني (أبو زكرياء)	102
يحيى بن محمد بن أبي محمد صالح الماجري الأسفي (أبو زكرياء)	101

يحيى بن ميمون الصنهاجي الأزموري (أبو زكرياء)	103
يخلفيتن بن تنفليت بن ابراهيم المتراري البوغاغي الحاجي (أبو سعيد)	109
يزة بنت سعيد بن ذهبية (أم محمد)	104
يزة بنت عبد الله الدكالية البوزرارية الحسانية ثم العبدية (أم محمد)	104
يسر العامري	105
يعقوب بن أبي حدو العبدي البختري الكريم (أبو يوسف)	108
يعقوب بن محمد بن يوسف بن أبي عبد الله أمغار الحسني (أبو يوسف)	107
يغمور بن خالد اليرصجي (أبو علي)	104
يفراكس بن يسولال الدكالي (أبو وزجيج)	105
يوسف بن أحمد بن مبارك الخبوبي الدكالي)أبو يعقوب)	107
يوسف بن سعدون الرحالي الزيدي العبدي (أبو يعقوب)	107
يوسف بن عبد الصمد الحسني الإدريسي (أبو الفضل أبو يعقوب)	106
يوسف بن غانم الرويني البوعناني الدكالي (أبو يعقوب)	106
يوسف بن محمد بن الطاهر العوني الشداني الدكالي (أبو يعقوب)	107
يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمان التادلي المدعو بابن الزيات (أبو يعقوب)	106
يوسف بن يعقوب بن أحمد الرجراجي الواصلي (أبو يعقوب)	108

الأعلام المذكورون عرضا

الصفحة	الاســــــــــم
49	إبراهيم
45	إبراهيم السقا
54	إبراهيم بن أحمد الركيك العثماني
58	إبراهيم بن محمد بن علي الصديري
62	إبراهيم بن هلال المشتراني (أبو إسحاق)
68	أبو إسحاق بن غالب
58	أبو الحسن (يعرف بابن الشيخ)
70	أبو العباس القوارئ
34	أبو الفخار أبا عبد الله
108	أبو حدو
104-102	أبو زكرياء
58	أبو زكرياء
28	أبو زكرياء
71-70	أبو سعيد (المترازي)
103	أبو شعيب
74	أبو شعيب (السارية)
20	أبو شعيب بن عبد الرحمان الصديكي
21	أبو عبد الله المغربي
68	أبو عبد الله بن أحمد بن الشواش
68	أبو عبد الله بن ابراهيم
34	أبو عبد الله بن حميد
65	أبو عسرية
74-73	أبو علي (الشلوبين)
36	أبو علي بن خمدان
104	أبو عمر
68	أبو عمر بن عبد الله
73	أبو عمرو (شيخ القراء)
103-75	أبو محمد
73	أبو موسى
74-71-70-69	أبو موسى (ابن بلبخت)
36	أبو هروان بن مسيرة
98	أبو يحيى (السيد)
92	أجمي
82-49	أحمد

أحمد (أبو العباس)	94-66
أحمد الحبيب بن محمد اليعقوبي الرشيدي	107
أحمد الحدوشي	83-51
أحمد السباعي	41
أحمد الصويري ثم الأسفي (أبو العباس)	32
أحمد العروسي	79
أحمد المخلوفي الشياظمي	37
أحمد المنصور السعدي	75
أحمد الوديين (أبو العباس)	45
أحمد بن أبي طيب	85
أحمد بن الجيلالي (أبو العباس)	30
أحمد بن الحاج خليفة	60
أحمد بن الحاج علال الأسفي	22
أحمد بن الخوجة (أبو العباس)	40
أحمد بن الخياط	88-30
أحمد بن الراضي الغندوي	54
أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي (أبو العباس)	41
أحمد بن سعيد الحضراوي	54
أحمد بن سودة (أبو العباس)	41
أحمد بن عبد الرحمان	40
أحمد بن عبد الفضيل الرافعي الدكالي	54
أحمد بن عبد الله	63-48
أحمد بن عبد الله البرغواطي (أبو العباس)	74
أحمد بن عبد الله الفاضل	95
أحمد بن عبد الوهاب الخوضي الغلاوي	37
أحمد بن عطية	56
أحمد بن علي التناني (أبو العباس)	57
أحمد بن عمارة العامري	57
أحمد بن قدور الغربي	83
أحمد بن لهبوب	82
أحمد بن مبارك	83
أحمد بن مبارك الرسموكي (أبو العباس)	23
أحمد بن مبارك الرسموكي (أبو العباس)	38
أحمد بن محمد المنبهي النجيمي	61
أحمد بن محمد بن الخوجة	29
أحمد بن موسى السملالي (أبو العباس)	92-59
أحمد بن موسى السملالي الحسني	56
أحمد بن موسى الوزير	75
أحمد بن يوسف الملياني علياته (أبو العباس)	107

أحمد بناني	44
أحمد بناني (أبو العباس)	40
ادريس بوعشرين	44
إسحاق (أبو إبراهيم)	66
إسماعيل (أبو جعفر)	66
إسماعيل (السلطان مولاي)	50-45-23
إسماعيل بن حماد النيسابوري الجوهري (أبي نصر)	67
أشماس (أبو بكر)	57
إلياس الحبيب المالكي	92
أمغار (أبو عبد الله)	103-64
أمير المؤمنين (المنصور الخليفة)	69
أيوب السارية (أبو شعيب)	64
البصري (أبو عامر)	105
ابن أبي زيد القيرواني	108
ابن أبي قرة نزيل مراكش (أبو الحسن)	46
ابن البهلول	92
ابن الحاجب	58
ابن الحمدونية	98
ابن الخطيب	108
ابن الخطيب السلماني	108
ابن الزوين (أبو الحسن)	99
ابن السراج	73
ابن القاضي	103-102-101
ابن القاضي	55-22
ابن القشاش (أبو إسحاق)	68
ابن القطان الإمام الشهير (أبو الحسن)	68
ابن المداح السباعي الكرعاني (أبو بكر)	105
ابن بري	72-71
ابن جني	73
ابن خلدون	96
ابن خلدون	35
ابن خلكان	73-72
ابن رحال (أبو علي)	64
ابن رشيد القاضي	41
ابن زكرياء الرشيدي	107
ابن زنزن (أبو الحسن)	53
ابن زيدان عبد الرحمان	25
ابن سالم	34
ابن سودة (أبو العباس)	45

ابن عاصم	65
ابن عبد الرحمان الدرعي التادلي (أبو الحسن)	95
ابن عبد الملك	109-74-70
ابن عبد الملك	53-52
ابن عبيد الله (أبو محمد)	67
ابن عذاري المراكشي	96
ابن عسكر	21
ابن عسكر الشفشاوني	76
ابن علاء الناس (أبو الحجاج)	68
ابن علي الدكالي (أبو عبد الله)	101
ابن كثير	105-59-43
ابن مالك	72
ابن مبارك (أبو العباس)	65
ابن ناصر	97
الأحمر (السلطان ابن)	35
الإدريسي عبد السلام بن مشيش	83
الإسعاف (أبو)	57
الإمام القاضي محمد بن عبد الملك	72
الإمام المترازي الحاجي (أبو سعيد)	70
الإيلاني بن محمد (ابن أبي الربيع)	68
البخاري	83-57-45
البشير الجبلي الوزاني	79
البشير المنديلي الزيدي المعروف بابن طامو	60
البشير الوزاني	61
البشير بن عبد الحي البربوشي	40
البصري	43
البصري (أبو عامر)	59
البكري (أبو عبيد)	96
البهلولي الشاوي (أبو شعيب بن محمد)	54
البوصيري	26
التابعي (الفقي)	96
التادلاوي (قائد الشياظمة)	91
التادلي	102
التادلي يوسف بن عبد الرحمان (أبو يعقوب)	68
التاستاوتي (أبو العباس)	62
التاودي (أبو عبد الله)	26
التسولي	57
التسولي (أبو الحسن)	57
التهامي الدبيري	88-86-79-51-30-28

التهامي كنون	30
التونسي بن مبارك العوني الدكالي	95
التونسي بن أبيه	88
التونسي بن أبيه العوني	60
الجزولي	74-71
الجزولي (أبو موسى)	109-107-72-68-46
الجزيري فتح بن موسى القصري	68
الحاتمي ابن عمربن	87
الحاج (ابن)	23
الحاج التاغي	81
الحاج الحسين	88
الحاج محمد	80
الحاج محمد بن الحسين العياشي	78
الحاج محمد بن عبد السلام كنون	88
الحاجي (أبو زكرياء)	67
الحامي (أبو زكرياء)	98
الحبيب	83
الحبيب بن التهامي المنقري	99
الحجرتي (ابن عبد الرحمان)	88
الحجري (أبو محمد)	68
الحسن (أبو محمد)	66
الحسن (السلطان مولاي)	57-53-27
الحسن السرغيني	94-30
الحسن الفيلالي	83
الحسن المريني أبو	35
الحسن المزميزي (أبو علي)	40
الحسن بن أحمد (أبو علي)	23
الحسن بن الزوين	94
الحسن بن خلاص (أبو علي)	52
الحسن بن رحو	26
الحسن بن محمد	90
الحسين المصباحي (الحاج)	99
الحسين بن مبارك المنقري الزموري	54
الحسيني القاضي (أبو عبد الله)	70
الحصار (ابن)	46
الحضرمي	107
الحميري أبو الطيب	88
الحوات سليمان (أبو الربيع)	81
الخزاعي عبد الكريم بن محمد	68

الخطيب القسطنطيني	80
الخطيب محمد بن الحسن القاضي	70
الخلاط (الإمام)	22
الخليفة بن مبارك	54
الخياط بن أبي العباس	34
الداودي التلمساني	57
الدراني سليمان (أبو)	21
الدرقاوي (أبو حامد)	79
الدرقاوي مولاي الطيب	27
الدغوغي (أبو مهدي)	104
الدكالي (أبو شعيب)	40
الدكالي ابن فطومة	37
الدمناتي علي بن سليمان	85
الربيع (السلطان أبو)	25
الرجراجي (أبو عبد الله)	102
الرهوني	41
الزجاجي	72
الزرقاني	32
الزرهوني (أبو حامد)	57
الزمخشري	73-25
الزياني محمد بن علي	28
السارية أبو شعيب	87
السارية أيوب بن سعيد (أبو شعيب)	74
السباعي ابن الشيكر	41
السباعي العربي بن أحمد	78
السباعي سيدي عبد الله بن ساسي	81
السبتي (أبو العباس)	107
السجلماسي عبد الملك بن محمد	87
السرغيني محمد بن المعطي	27
السكسيوي	81
السلاقي (أبو بكر)	46
السلطان إسماعيل العلوي (أبو نصر)	76
السليماني المؤرخ	35
السهيلي (أبو القاسم)	34
السوداني	107
السوداني أحمد بابا	103
السيد أبو الطيب	88
السيد البكري	105
السيد المهدي (أبو عيسى)	45

85	السيد سالم
88	السيد محمد
83	السيد يعيش
78	السيدة محجوبة
107-74	السيوطي
21	الشادلي (أبو الحسن)
22	الشاطبي أبو قاسم بن علي
48	الشاهدي
67	الشبوكي (أبو يعقوب)
42	الشرقاوي العربي (أبو حامد)
81	الشرقاوي العربي بن المعطي
77	الشريف الحسني
98	الشريف سيدي اقبابو
68	الشلوبين
73	الشلوبين (أبو علي)
72	الشلوبين الصغير
57	الشمس محمد قصادة
42	الشولي الشيخ
107	الشيخ المولى عبد الله بن حسين
83-20	الشيخ خليل
78	الشيخ سعيد
82	الصديق الوزاني
20	الصفراوي
107	الصومعي
40	الطاهر بلقاسم
49	الطاهر بن محمد بن ابراهيم البكري اليفرني
70	الطبيب الحكيم أبو محمد بن زهر
71	الطبيب عبد الله بن بوبكر الحفيد (أبو محمد)
32	الطيب بن كيران
35	العباس (أبو)
87	العباس أحمد بن عبد السلام
44	العباس محمد السوداني (أبو الفضل)
83	العبدي بن الحسين
65	العراقي الحسين (أبو عبد الله)
83	العربي
100	العربي (أبو بكر)
60-48	العربي الدرقاوي
57	العربي الزرهوني (أبو حامد)
59	العربي السباعي

العربي الفاسي (أبو حامد)	76-21
العربي الناصري	54
العربي بن علي بن أحمد الوزاني (أبو حامد)	43
العربي سيدي الحاج	28
العمزي ابن الفضل	78
العواني	34-33
العياشي بن سعيد الهذلي	79
الغزواني المولى عبد الله	22
الغياثي ابن الحسين	82
الفارسي	73
الفاسي (أبو المحاسن)	65
الفاسي (أبو حفص)	32
الفاسي المعداني محمد بن عامر	42
الفاطمي الشرادي	82
الفاطمي بن الخناتي المحاري العبدي	49
الفرجي أبو شعيب بن زيد	40
الفرضي أبي محمد عبد الله التتاني الخرطيطي	38
الفشتالي	55
الفقيه كنون	88
القائد عيسى بن عمر	78
القائد عيسى بن نبيكة	79
القادري	56
القاسمي مولاي الطاهر	38
القاضي (أبو عبد الله)	97
القاضي أبو عبد الله	102
القاضي محمد بن عبد الملك	73-70
القرافي (أبو العباس)	21
القرشي حفيد مول البركي	79
القسطنطيني (ابن الخطيب)	85-58
القسطنطيني السائح	35
القسطنطيني محمد العربي	42
الكتاني	56
الكتاني أبو عبد الله	85
الكردودي عبد الله محمد بن عبد القادر	41
الكنسوسي	92
الكوهن	57
الماجري أبو محمد صالح	-64-46-37-36-34-33-21 103-102-97-76-66
الماجري أحمد بن ابراهيم	21

الماقري (أبو علي)	109
المالقي أبو القاسم بن أبي محمد	69
المامون مولاي	41
المتنبي	73
المختار المراكشي	30
المختار الوكادي	105
المختار بن زهرة	40
المراكشي العباس بن ابراهيم	29
المرتضى	85
المرتضى الأمير الموحدي	35
المرغيشي عبد الله	79
المرنيسي	42
المستنصر	109
المسناوي	66
المطاعي	30
المعمر أبي العباس أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله التملي الجشتمي الرداني	57
المكودي (أبو زيد)	68
المنجور (أبو العباس)	56
المنصور (الخليفة)	69-68
المنصور أبو العباس	75
المنصور الذهبي	56-55
المنصور السعدي	22
المنصور السعدي (الخليفة)	76
المنيعي العربي (أبو حامد)	29
المهدي الفاسي	79
المهدي بن الشيخ السوسي	92
المهدي بن سودة (أبو عيسى)	40
الموحدون	68
الموحدي يعقوب بن يوسف	68
المورري بن محمد بن زكريا (أبو العباس)	68
المولى إسماعيل	103-79
المولى الحسن (السلطان)	89-29
المولى سليمان (السلطان)	98
المولى عبد الرحمان (السلطان)	91-86
المولى عبد الله	103
المولى هشام بن محمد	98
الناصح سيدي محمد بن كنون الرحماني	38
الناصر (الخليفة)	74-73

الناصر بن يعقوب (الخليفة الموحدي)	70
الناصر قارون	35
الناصري أبو بكر	88
الناصري عبد السلام	42
الهشتوكي أو العيد	86
الهندي	45
الهندي (أبو الفضل)	21
الواعظ المراكشي (أبو إسحاق)	46
الوجاري (أبو العباس)	65
الوزاني (أبو العباس)	32
الوزاني محمد بن التهامي	88
الوشريسي	46
الوقتي بن إبراهيم (أبو عبد الله)	68
الوليد بن العربي العراقي (أبو محمد)	57
اليحياوي (ابن عبد الله)	57
اليفراني	56
اليفرني	23
اليوسي (أبو علي)	96
بدر الدين الحمومي	88-42
بدر الدين الشاذلي الحمومي	57
بدر الدين المغربي	45
بنو عبد المومن	68
بوبكر عواد	45
بوشحل عبد الصمد (أبو محمد)	68
جبير (أبو الحسن)	46
جزي (ابن)	44
جسوس	32
جسوس (أبو عبد الله)	65
جعفر الكتاني	42-41
جمال الدين بن مالك	72
حسن أبي علي المدعو الشاهري	37
حمد بن مساك	36
خبيش بن أبي القاسم	34
خديجة بنت حم بن مسعود	83
خليل	88
خليل الشيخ	32
داود بن يزيد السعدي (أبو سليمان)	34
دخلان	45
رئيس الطلبة	69

رجال رجراجة	59
رحال بن العياشي الدليمي الشاكري	61
زينب بنت سيدي يوسف الخنبوبي	53
سالم الحميري	60
سالم بوحاجب	29
سعيد (أبو عثمان)	39
سعيد الزرايبي	63
سعيد بن أحمد الشباني (أبو عثمان)	58
سعيد بن أحمد الكثيري (أبو عثمان)	38
سعيد بن إدريس المنقري الحدادي	54
سعيد بن ابراهيم (أبو عثمان)	77
سعيد بن عبد السلام	76
سعيد بن محمد التتاني	48
سعيد بن ناصر	59
سعيد بن همو محمد السملالي (أبو عثمان)	48
سليم البشري	45
سليمان (السلطان المولى)	63-46-39
سليمان بن علي	88
سليمان بن علي المسعودي (أبو داود)	34
سليمان بن محمد (أبو الربيع)	41
سيبويه	73
سيدي البكري	80
سيدي التهامي	82
سيدي الكوري الكرعاني (الولي)	105
سيدي المامون العراقي	82
سيدي رحال	79
سيدي عمر	104
سيدي محمد (أبو عبد الله)	25
سيدي محمد بن جعفر	82
سيدي محمد وشات	85
سيدي مسعود	79
شاكر (السيد)	96
شكوال بن أبو القاسم	34
شمس الدين بن الخباز	72
صالح الحكموي	63
صدر الدين	72
عامر بن محمد الهنتاتي	81-80
عباس بن سودة	40
عبد الحفيظ الحجيمي	41

عبد الحفيظ الفاسي (القاضي)	45
عبد الحق بن إسماعيل البادسي	33
عبد الخالق الحجام	84
عبد الخالق بن ياسين الدغوغي (أبو محمد)	102
عبد الرحمان	83-49
عبد الرحمان (السلطان مولاي)	57
عبد الرحمان الصومعي التادلي (أبو زيد)	95
عبد الرحمان القدامسي (أبو زيد)	40
عبد الرحمان المطاعي	30-25
عبد الرحمان بن أحمد البابلي (أبو زيد)	57
عبد الرحمان بن دحمان (أبو بكر)	68
عبد الرحمان بن ناصر (القائد)	98-48
عبد الرحمان بن هشام	42-39
عبد الرحمان بن هشام (السلطان)	44
عبد الرحمان بن يوحات (أبو زيد)	69
عبد الرحيم بن أبي الهيش (أبو بكر)	36
عبد السلام الدليمي	93
عبد السلام الغنيمي	54
عبد السلام بن مشيش (أبو محمد)	21
عبد السلام بوغالب	42
عبد العزيز الركوني (الشيخ)	100
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله الحراني	102
عبد الغني بن خليل باشا الميداني الدمشقي	57
عبد القادر كوهن (أبو محمد)	57
عبد الله (أبو العباس)	76
عبد الله أمغار	36
عبد الله الجلالي	94
عبد الله السكياطي	88-79-63-57-51
عبد الله العياشي (أبو سالم)	67
عبد الله الغزواني	81-59-55
عبد الله بن الجيلالي	94-53
عبد الله بن الحو البوعزيزي	28
عبد الله بن الحو الدكالي البوعزيزي	94
عبد الله بن بري (أبو محمد)	67
عبد الله بن حساين	56
عبد الله بن حمزة الرجراجي	32
عبد الله بن علي	94
عبد الله بن محمد البوحياوي	54

20	عبد الله بن محمد البوحياوي الدكالي
41	عبد الله محمد الطالب بلحاج القاضي
54	عبد المالك الضرير
33	عبد الملك أبو مروان
41	عبد الملك الضرير
42	عبد الهادي العلوي
35	عبد الواحد
85	عبد الواحد أبو محمد
55	عبد الواحد بن أحمد العلوي
42	عبد الواحد بن سودة
35	عبد الواحد بن قاسم
35	عبد الواحد بن محمد
74	عبد الوهاب
35	عبو بن قاسم المزوار
35	عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (أبو سعيد)
35	عريف الوزعة
35	عريف بن يحيى
61	عسيلة العبدي
35	عطية بن مهلهل
96	عقبة بن نافع
83-22	علي
94	علي أبي المحاسن يوسف الزويني البوعزيزي
46	علي أعطار
41	علي البيتي أبي الحسن
65	علي الحريشي (أبو الحسن)
56	علي الشريف الحسني (أبو الحسن)
40	علي القرمودي
27	علي المسفيوي
28	علي بن أحمد
92	علي بن الفاضل
57	علي بن جلون (أبو الحسن)
54	علي بن رحمة العبدي
40	علي بن سليمان الدمناتي (أبو الحسن)
66	علي بن عبد الخالق
34	علي بن عبد الرحمان الدرعي (أبو الحسن)
38	علي بن عبد الصادق (أبو الحسن)
98	علي بن عبد الصادق الرجراجي (القاضي الحاج)
46	علي بن محمد إبراهيم بن موسى الأنصاري الخزرجي الفاسي المشيلي

علي بن محمد الحارثي الشيظمي	56
علي بن محمد الزوين بن التهامي (أبو الحسن)	94
علي بن محمد بن خروف الحضري الإشبيلي (أبو الحسن)	46
علي بن محمد علي بن زنون	52
علي بن مختار	20
علي بن منصور الدكالي	49
علي بن منصور الشياظمي (أبو الحسن)	55
علي بن موسى بن عصفور	72
عليش	45
عمر بن أبي بكر ابن إبراهيم التميمي السعدي الصقلي (أبو حفص)	67
عمر بن أبي جمعة السكياطي (أبو حفص)	91
عمر بن عباد السلماني العبدي (أبو حفص)	107
عمر بن عباد بن الطيب بن محمد السباعي البعزوزي أصلا العبدي السلماني منشأ ودارا	61
عمر بن عبد المجيد الأزدي المالقي نزيل مراكش	46
عمرو (أبو حفص)	45
عنوس البدوي	21
عيسى (أبو موسى)	66
عيسى الجزولي (أبو موسى)	72
عيسى بن أبي الحسن علي بن عبد الخالق	67
عيسى بن عمر القائد	33-32
فارس البناني (ابن)	34
فاطمة	85
فضول	88
قدور العبدي	53
كنون الكبير (أبو عبد الله)	44
مبارك الملقب بأبي جحيشة	27
مجد الدين بن الطهير الأربلي	72
محمد	89-83-49
محمد (أبو عبد الله)	66-37
محمد أمغار الصغير (أبو عبد الله)	21
محمد الأرغني الهيلالي	42
محمد التهامي بن المكي بن رحمون الفاسي (أبو عبد الله)	41
محمد الدراوي	20
محمد الدمناتي	28
محمد الزوين	59
محمد السنوسي	42
محمد الشيخ	48

محمد الصغير السباعي (أبو عبد الله)	57
محمد الصويري	94
محمد الضو	43
محمد الكتاني	59
محمد المختار السوسي	49
محمد المدعو الصغير	38
محمد الملقب المراكشي	61
محمد الناصري	92
محمد النيفر	40
محمد اليزيدي	48
محمد بن إبراهيم التكرور السباعي (أبي عبد الله)	94-58-40-38-37
محمد بن أبي بكر الزناتي (أبو بكر)	74
محمد بن أبي قاسم الدرعي	20
محمد بن أحمد السلمي النحاسي الشقري	107
محمد بن أحمد السنوسي	57
محمد بن أحمد الشفشاوني	42
محمد بن أحمد العتدوي	54
محمد بن أحمد العثماني	84
محمد بن أحمد المضيكي السوسي (أبو عبد الله)	57
محمد بن إدريس البحراوي	40
محمد بن إدريس الضرير الأسفي	30
محمد بن التهامي الوزاني	98-90-54-41
محمد بن الحبيب العبدي	54
محمد بن الحسن	38
محمد بن الحسن بناني (أبو عبد الله)	63
محمد بن الحسين الغياثي	60-50
محمد بن الخراز البوعزيزي	41
محمد بن الصحراوي	88
محمد بن الطيب	84
محمد بن الطيب الغانمي	54
محمد بن العربي الأدوزي	48
محمد بن العربي النباتي	41
محمد بن القاسم القادري	54
محمد بن القرشي	27
محمد بن الكبير الكتاني (أبو عبد الله)	100
محمد بن الكناني (أبو عبد الله)	37
محمد بن الكيري	44
محمد بن المدني	50
محمد بن المدني كنون	45-40

محمد بن المعطي	53-49
محمد بن المعطي السرغيني	38
محمد بن المعطي السرغيني (أبو عبد الله)	92
محمد بن المعطي الشياظمي ثم الأسفي	32
محمد بن براهيم البكري	48
محمد بن بنونة (أبو محمد)	34
محمد بن جعفر الكتاني	30
محمد بن دحو	43
محمد بن رحال الماجري	60
محمد بن سالم الحفناوي (أبو عبد الله)	65
محمد بن سعيد	92
محمد بن سعيد التلمساني الفاسي	57
محمد بن سليمان الجزولي (أبو عبد الله)	21
محمد بن عبد الحق بن اليمن اليعفري التلمساني	46
محمد بن عبد الرحمان السريفي	40
محمد بن عبد الرحمان المجرتي	57
محمد بن عبد الرحمن (السلطان سيدي)	63-43-20
محمد بن عبد السلام بناني (أبو عبد الله)	65
محمد بن عبد السلام كنون	54
محمد بن عبد الصادق بن ريسون العلمي	65
محمد بن عبد العزيز الأندلسي (أبو عبد الله)	102-26
محمد بن عبد العزيز بن محبوبة	45
محمد بن عبد العظيم الأزموري	20
محمد بن عبد الله (السلطان)	57-51-50-46-25
محمد بن عبد الله السوسي	63
محمد بن عبد الله العلوي (السلطان)	97
محمد بن عبد الله بن أبي زكرياء بن أبي إبراهيم	52
محمد بن عبد الملك	74
محمد بن عبد المنعم الخميري	52
محمد بن عبو	38
محمد بن عثمان	35
محمد بن علال الكراتي	49
محمد بن علي الدكالي	53
محمد بن علي الدكالي السلاوي (أبو عبد الله)	30
محمد بن علي الزعراوي	40
محمد بن علي السنوسي	92
محمد بن علي الفلاقي	61
محمد بن علي بن بلقين القلعي (أبو عبد الله)	68
محمد بن علي مولى العونية الهلالي (أبو عبد الله)	92

محمد بن عمر السرغيني	94
محمد بن عمر الشلوبين	72
محمد بن عمر القائد	75
محمد بن قاسم	88
محمد بن قاسم القادري	30
محمد بن قاسم بن منداس (أبو عبد الله)	68
محمد بن قدور المدعو بابن الخلطة	40
محمد بن مبارك الجرياوي (أبو عبد الله)	40
محمد بن محمد أبو عبد الله (ابن صاحب الترجمة)	28
محمد بن مسعود	82
محمد بن مسعود البونعماني	48
محمد بن مسعود الزعكوني العبدي	79
محمد بن مسعود الصلصالي المسكالي	63
محمد بن مصطفى المجلشتي	37
محمد بن منصور (أبو عبد الله)	32
محمد بن ياسين الرجراجي (أبو عبد الله)	104
محمد حرازم (أبو عبد الله)	21
محمد صالح الرئيس	41
محمد وزنيط	85-53-45-40-32
مراد العثماني (السلطان)	22
مسعود بن ماسي	35
ملك الروم	89
مهلب بن الحسن بن بركان بن علي بن غياث بن سليمان المهلبي النحوي اللغوي (أبو المحاسن)	67
موسى بن أبي عثمان	35
موسى بن حماد أبي عمران	36
مول البركي (ابو زيد)	50
مولاي بوشعيب	98
مولاي عبد الرحمان العلوي	76
مولاي عبد الملك العلوي	88
مولاي عبد الهادي (القاضي)	29
مولاي علي الزركي المصباحي (أبو عبد الله)	100
ناصر الدين (أبو عبد الله)	76
نافع	105-59-43
وزنيط الحاج محمد	40
يحيى بن أبي محمد صالح (أبو زكرياء)	106
يحيى بن علي بن الحسن الهمداني	68
يحيى بن معط بن عبد النور (أبو زكرياء)	68
يعزى بن هدي	80

يعقوب الأمغاري الحسني (أبو يوسف)	108
يعقوب المنصور (الخليفة)	73
يعقوب بن عبد الحق المريني	67-35
يعقوب بن يوسف الصنهاجي (أبو إدريس)	68
يعلي الرجراجي	96
يغمور بن خالد اليرصجي (أبو علي)	100
يوسف الدكالي العوني	61
يوسف الدهان	45
يوسف النويني	54
يوسف بن الشيخ أبي عبد الله أمغار (أبو يعقوب)	67
يوسف بن عبد الصمد (ابن يعقوب)	102
يوسف بن عبد الصمد بن الحسن بن كانون بن أحمد بن أبي· القاسم بن يحيى بن علي بن محمد بن بلقاسم بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن الإمام إدريس الأزهر بن الإمام إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن البسط بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله (ص) (أبو الفضل)	106
يوسف بن محمد بن المعز المكلاتي الفاسي أبو الحجاج	46
يوسف بن يعقوب	35

الأماكن والبلدان

الاســــــــــم	الصفحة
أحد احرارة	108
أحمر	92-27
أزبزض بمراكش	48
أزمور	104-103-98-86-64-52-39-34-20
اسفي	39-37-33-32-31-30-29-27-25-21 65-63-51-48-47-46-45-44-43-40 97-92-91-89-88-81-79-76-75-66 108-106-103-102-100
أسيوط	68
إفريقية	68
أوربا	89
أولاد دليم	92
أولاد زيد (قبيلة عبدية)	107-75
أولاد عمران	20
أولاد عياد	83
اربيعة	23
اشبيلية	47
الأصقاع الحوزية	88
الأضالعة	66
الأندلس	74-67-46-45
البحاثرة (قبيلة بعبدة)	75
البرابرة	73
البرتغال	81-79-51
الجامع الأعظم (بمراكش)	69
الجبل الأخضر	79-43
الجديدة	98-95-45-33-20
الجزائر	68
الجزيرة الخضراء	68-34
الحجاز	91-66-45-43-41-40-38-36-33-29

الدار البيضاء	54-39-33
الدولة الحفيظية	75
الدولة العزيزية	75
الدولة الموحدية	68
الديار المشرقية	89
الرباط	66-63
الرحامنة	39
الريف	44
الزاوية البوفية	53
الزاوية الزعكونية	51
الزاوية الغنيمية	81-26
الزاوية الكانونية	84
الزاوية الكراتية	39
الزاوية المصلوحية	89-88-80
الزاوية الناصرية	78
الزمامرة	99-92
السراغنة	50
السودان	78
الشام	37-35-33
الشاوية	85
الشياظمة	91-75-63-57-56-55-50-20
الصويرة	-99-91-63-58-57-42-41-39-38-32 106
العاصمة المراكشية	68
العبابدة	81
العثامنة	84-83
العدوة (الأندلس)	68
الغرب	67-61-57
الغربية	27-20
الغنادرة	83
القاهرة	80-26
القصبة (بآسفي)	81
القصبة الملوكية	69
المدينة	23
المرية	68
المشرق	68-45
المغرب	-65-57-48-47-46-45-43-35-34-30 106-89-80-71-68

المغرب الأقصى	108-92-80
المنابهة	61
النيل	78
الوليدية	30
اليمن	30
باب الرب (بمراكش)	69
باب السادة (أحد أبواب قصر الخليفة المنصور)	69
باب النصر (بمراكش)	69
باب دكالة	68
باب دكالة (بمراكش)	73
بجاية	68
بلاد الشاوية	50
بلاد الشراردة	78
بلاد سوس	56-48
بني حسن	92-23
بوزوغت	95
تادلة	94
تارودانت	77-76-57
تاسفويط	105
تامصلوحت	39
تامكروت	88
تانسيفت الجنوبية	79
تلمسان	35
تونس	67-40-29
تيط	105
تيط (الزاوية)	51
تيمغسنى	104
جبل آعامر	84
جبل العلم	61-43
جبل بني عامر	79
جبل درن	80
جبل سكياط	63
جبل سلفات	56
جبل كلاوة	85
جبل لبنان	37
جزيرة الأندلس	89-68
جمعة سحيم	80
حاحة	97
حمير	100-92-75-59-29

دار القائد عيسى بن عمر	79
دكالة	63-62-52-43-40-36-35-34-33-23 106-105-104-98-95-86-85-75-66 107
دكالة الحمراء (عبدة)	49
دمشق	87-68
رباط أبي زكريا	83-80
رباط آسفي	48-44
رباط الولي أبي زكريا	84
رجراجة	109-91-59-55-20
رقراقة	107
زاوية أقرمود	57
زاوية أولاد اعميرة	39
زاوية تلمسان	85
زاوية سيدي إسماعيل القاسمي	20
زاوية سيدي المختار	87
زاوية سيدي عيسى أبي خابنة	84
زمران	39
زيمة	92
ساحل تاتوريت	62
سبتة	103-68-46-45
سجلماسة	103-52-36
سحيم	94-23
سطات	43
سكسيوة	80
سلا	45
سوس	59-38
سوس الأقصى	76-67
سيدي بسكوت	85
سيدي بليوط (الدار البيضاء)	55
سيدي بنور	85
شفشاون	52
شوشاوة	102
شيشاوة	22
صنهاجة أزمور	85
ضريح سيدي يوسف بن علي	86
ضفة تانسيفت	81
طرابلس	92-40
طنجة	63-27

عبدة	103-99-75-66-50-49-44-39-29-23 105-
عين موسى	85
غربية دكالة	62
غرناطة	36
فاس	44-43-41-40-39-34-32-29-27-26 90-88-86-82-81-75-63-56-45
قبيلة حمير	59
قرية يلسكون	85
قرية يمومن بدكالة	87
كشكاط	100
مالي	78
محلة هرغة	69
مدينة أزمور	74
مراكش	39-38-37-34-32-29-27-23-22-20 53-52-49-47-46-45-44-43-41-40 83-80-74-73-69-68-61-60-59-58 101-99-97-95-94-92-88-86-85 104
مرج الدحداح	87
مسجد بن الأبكم	68
مصر	90-78-67-40-35-33-30
مقبرة الرباط (بآسفي)	78
مقبرة الوالدية	83
مقبرة ركراكة	81
مقبرة سيدي أبو الأنوار	82
مقبرة سيدي عمرو	83
مقبرة سيدي محمد	82
مقبرة سيدي محمد بوغران	87
مكة	23
مكناس	103-76
وزان	79-61-43
يمويمن	23

المؤلفات

- الابتهاج بنور سراج، المساري.
- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، عبد الرحمان بن زيدان.
- إتحاف الخل المواطي، التهامي الوبيري.
- إرشاد السائل، القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأندلسي الآسفي.
- الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، العباس بن إبراهيم المراكشي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور.المطبعة الملكية، الرباط1980.
- أنس الفقير وعز الحقير، أحمد الخطيب بن قنفذ، نشر وتصحيح محمد الفاسي، منشورات مركز البحث العلمي.الرباط.
- الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، بوجندار محمد بن جَ مصطفى، تحقيق عبد الكريم كريم1987 الرباط.
- الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ابن القاضي، دار المنصور للطباعة والوراقة 1973.
- البيان المغرب في أخبار المغرب، ابن عذاري المراكشي.
- البيان في تنقيح البرهان، أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي.
- جهجة الناظرين وأنس العارفين، محمد بن عبد العظيم الأزموري، مخطوط الخزانة العامة رقم 2725ك.
- تحفة الدكالية إلى الحضرة العالية، أبو عثمان سعيد بن عبد الله الخلفي المحمدي الدكالي.
- التشوف إلى معرفة رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي ابن الزيات، تحقيق أحمد التوفيق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1984.
- تنبيه الغافلين، التفجر وني.
- التكملة، ابن الآبار.
- تحفة أمل الصديقية، المهدي الفاسي.
- ترجمة الحكم العطائية
- حاشية على شرح الصغرى، أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي.
- حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع، أبو محمد عبد الكريم بن علي الزهني اليازغي الفاسي.
- حاشية على الشرح الصغير المعين، أبو الحسن الحاج علي المراكشي الآسفي.
- حاشية المختصر المنطقي، أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي.
- درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار الثرات، القاهرة.
- الدر المنتخب المستحسن في مآثر مولانا الحسن، ابن الحاج السلمي.
- دوحة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشيخ علي بن عبد الرحمان، محمد الزبادي المنالي، مخطوطة الخزانة العامة390د.
- الرسالة في معرفة نعم الله تعالى على ابن آدم في بدنه ودينه، مجهول.
- الروض المعطار، الحميري، تحقيق، إحسان عباس، بيروت1975.
- الروض اليانع، أبو الحسن الهداجي.

- روضة السلوان، الفجيجي إبراهيم بن عبد الجبار.
- روضة السلوان، الإمام الخلاط.
- الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة، أبو الربيع سليمان الحوات.
- الرياض، عبد الحفيظ الفاسي.
- الرياض الربانية في الشعبة الكتانية، أبو المواهب سيدي جعفر الكتاني مخطوطة الخزانة العامة 497ك.
- السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحفرة المراكشية، محمد المؤقت المراكشي. مطبعة البابلي الحلبي.
- شرح الألفية لابن ناصر، الهاشمي بن عمر بن عبد الله اسكلنط الأندلسي السلوي.
- شرح البخاري.
- شرح الزرقاني.
- شرح العاصمية حاشية على شرح ميارة لتحفة ابن عاصم، أبو الحسن علي بن رحال المعدني.
- شرح المختصر، بهرام ابن عبد الله بن عبد القادر الدميري المالكي.
- شرح المحلي على جمع الجوامع.
- شرح رجز ابن عاصم، أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي.
- شرح رجز ابن عاصم في سفرين.
- شرح روضة السلوان، الإمام الخلاط.
- شرح على الأجرومية، أبو الوليد خالد بن عبد الله الأزهري.
- شرح على الخزرجية في علم العروض، أبو الفتوح عيسى بن أحمد الصنهاجي الآزموري.
- الفتوحات المكية، ابن عربي الحاتمي.
- الفرائض التوائم والفرائض التوأم في أسماء الخيل المشاهير الأعلام من أهل الإسلام. بن زنون.
- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني الفاسي E3018.المطبعة الجديدة بالطالعة، عدد 1346/11.
- فهرسة أبو محمد عبد القادر بن قاسم الجلالي الركراكي المحمدي الدكالي المراكشي.
- فهرسة شيوخه، عبد الكريم بن علي الزهني اليازغي الفاسي.
- فهرسة الشيخ محمد بن عبد الهادي بن ريسون العلمي.
- المسالك والممالك، أبو عبيد البكري.
- معالم الإيمان، العواني.
- مفاخر البربر، مؤلف مجهول، المصادر الأندلسية رقم20، دراسة وتحقيق محمد يعلى، نشر المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي مدريد1996.
- المفيد على الرسالة للطالب المستفيد، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أحمد الرجراجي الواصلي.
- المقصد الشريف والمنزع اللطيف في ذكر صلحاء الريف، أبو محمد عبد الحق البادسي، تحقيق سعيد أعراب.
- مماليك الأمصار، أبو فضل الله العمري.
- مناقب الشرفاء الأمغاريين التادلي.
- المنهاج الواضح في تحقيق كرامات الشيخ أبي محمد صالح، أحمد بن إبراهيم الماجدي، مخطوطة الخزانة العامة D1513.
- مهذب الأخلاق والطباع بمناقب سيدي عبد المعطي سلالة أبي السماع، أبو عبد الله السيد محمد الصغير السباعي.

- نزهة الناظر وبهجة الغصن الناصر، أبو العباس التاستاوتي، مخطوطة الخزانة العامة، الرباط، 1302د.
- نفاظة الجراب في علالة الاغتراب، ابن الخطيب السلماني، تحقيق أحمد مختار العبادي، دار النشر المغربي البيضاء.
- نفح الطيب، أحمد المقري.
- نهاية المقامات في دراية المقامات، ابن الزيات التادلي.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، السوداني أحمد بابا التنبكتي، طبعة جديدة فاس.
- وردة الناشق وروضة العاشق، أبو عثمان سعيد بن عبد الله الخلفي المحمدي الدكالي.

الأشعـــار

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أمن أرضهم	تلمع	الطويل	أبو محمد عبد الحق السحيمي	24
حملت سيوف	الأجفان	الكامل	أبو محمد عبد الحق السحيمي	25
سهري لتحصل	عناق	الكامل	الزمخشري	25
رأينا له في مصر	الجب	الطويل	أبو فارس عبد العزيز	26
خليلي عرج*	كالشمس	الطويل	التهامي الوبيري	30
ولي مذهب	فقد	الطويل	علي الالغي السودي	48
أمن حادث	وتجزعا	الطويل	الطاهر البكري اليفرني	49
ولائم لام	الحسين	مجزوء البسيط	أبو الفرج بن الجوزي	53
ولو بودي	المقتلين	مجزوء البسيط	أبو الحسن بن زنون	53
أيسلو فؤادي	عندما	الطويل	علي بن منصور الشياظمي	55
تهدى ووجه	وتضرم	الطويل	علي بن منصور الشياظمي	55
فيطلع قرص	مقوم	الطويل	علي بن منصور الشياظمي	55
لله دركم	الأسف	السريع	أبو حفص عمر الفاسي	65
مقدمة في النحو	أخرى	الطويل	مجد الدين الاربلي	72
لست للنحو	أرغب	مجزوء	أبو موسى الجزولي	73
قد وقع الطائر	العقرب	الخفيف	محمد بن عبد العزيز الأندلسي	96
لما تألق	غرامي	الرجز	محمد بن عبد العزيز الأندلسي	97
جاءنك تختال	السهر	المجتث	أحمد الحبيب اليعقوبي	108
أعظم به	منتصر	البسيط	أحمد الحبيب اليعقوبي	108
نزلنا على يعقوب	حد	البسيط الطويل	الخطيب السليماني	108

* - إن بهذا البيت عيوبا أودعته اضطرابا ايقاعيا.

المحتويات

المقدمة 1

مدخل أولي 18

التراجم 20

قسم دكالة البيضاء 20

قسم رجراجة والشياظمة 20

قسم الغرباء 32

قسم آسفي 43

قسم دكالة الحمراء (عبدة) 49

قسم دكالة البيضاء 51

قسم رجراجة والشياظمة وما إليها 55

قسم حمير 59

الفهارس

الأعلام المترجم لهم 111

الأماكن والبلدان 137

المؤلفات 142

الأشعار 144

أبو
عبد الله محمد بن أحمد الزيدي
الجحشي الكانوني العبدي الملقب بابن عائشة

- ولد في أولاد زيد ناحية آسفي سنة 1893،
- انتقل إلى مدينة سلا، حيث أنهى حفظ القرآن ثم ذهب إلى فاس للدراسة في جامع القرويين،
- ثم عاد إلى منطقة عبدة حيث شرع في التدريس بضريح سيدي كانون، ثم باسفي بضريح الشيخ أبي محمد صالح،
- وتولى وظيفة العدالة والإمامة والوعظ والإرشاد وانخرط في العمل الوطني،
- نفي إلى مراكش إثر تزعمته لحركة قراءة اللطيف خلال صدور الظهير البربري سنة 1930،
- ثم انتقل إلى البيضاء حيث توفي سنة 1938.
- ترك مجموعة من المؤلفات في علوم مختلفة مثل التاريخ والفقه والآداب وغيرها...

... إن لهذا الكتاب قيمة كبيرة من حيث اشتماله على جمهرة من أعلام هذه الجهة (آسفي وعبدة)، أو الذين مروا بها. وقد بذل المرحوم الكانون مجهودا عظيما في الجمع والتتبع والاستقصاء، ورجع إلى مصادر مطبوعه و مخطوطة وشفاهية، وتجشم في ذلك ضروبا من المشقة...

وإني في آخر هذا التقديم لأهنيء الإخوة الأستاذة على إنجازهم هذا العمل القيم وإخراجهم له بعد أن ظل منسيا، وأرجوا أن تشمل العناية بقية أعمال الفقيه الكانوني غير المنشورة...

